أ.د. حامد محمد أيوب

المشتقات في شعر الخنساء

رؤية سياقية دلالية

KINZY PUBLISHING AGENCY

2024

KINZY PUBLISHING AGENCY

Kinzypa.com

info@kinzypa.com

201122811065+
201122811064+

المشتقات في شعر الخنساء

رؤية سياقية دلالية

أ.د. حامد محمد أيوب

تصميم الغلاف
فريق

Kinzy Publishing Agency

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" هود من الآية:88.

- الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الدار، بل تعبر عن رأي المؤلف في المقام الأول.
- حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي ، أو الجزئي، أو نسخه، أو تصويره، أو ترجمته ، أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً، أو إتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف.

إهداء

إلى والدي رحمهما الله وفاء قر في كبدي

المقدمة

امتازت اللغةُ العربيةُ بأنها لغةٌ اشتقاقيةٌ، فالعرب تشتقُّ بعضَ الكلامِ من بعضٍ، وهذا يعدُّ سبيلاً إلى ثرائها وديمومتها، مما جعلها تفي بحاجات العصور وصار كل شاعر أو أديب يجد فيها ضالته، ولاقتناعنا بأهمية الشعر العربي القديم " وهو الشعر العربي في العصر الجاهلي حتى صدر الإسلام، وهو الشعر الذي ارتضاه نحاة العربية شاهداً على العربية وحجة على تراكيبها([1])" والخنساء تعد شاهداً على العربية وحجة على تراكيبها([2])؛ لذا جاء هذا الكتاب (المشتقات في شعر الخنساء رؤية سياقية دلالية)؛ ليرصد أبنية المشتقات في شعر الخنساء، وليقف على الدلالات الكامنة فيها، ولما كان للسياق أثرٌ كبيرٌ في تحديد الدلالة كان لابد من الاستئناس به في التحليل، ومن أن أجل أن تسير دراستي وفق خطى علمية كان من الواجب الاعتماد على الجداول الإحصائية ؛ للتدليل على كل بنية استدعت التحليل .

وللوصول إلى هذه الغاية، قسمت الكتاب إلى مقدمة، ومدخل، وفصلين، وخاتمة، وملحق إحصائي لأبنية المشتقات في شعر الخنساء، وثبت المصادر والمراجع، على النحو الآتي:

مقدمة: وتشمل أسباب اختيار الموضوع، ومنهج الدراسة، وخطتها.

مدخل: تعريف موجز بالخنساء.

الفصل الأول: أبنية المشتقات في شعر الخنساء.

الفصل الثاني: رؤية سياقية دلالية لأبنية المشتقات في شعر الخنساء.

خاتمة: تتضمن أهم النتائج المستخلصة.

ملحق إحصائي لأبنية المشتقات في شعر الخنساء.

ثبت المصادر والمراجع.

وكانت وسيلتي لكي أحقق هذه الغاية قائمة على ديوان الخنساء، شرح كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، 1398 هـ -1978م، وقد بلغ عدد أبيات الديوان خمسة عشر وتسعمائة بيت.

1

.413د. محمد حماسة عبداللطيف، في بناء الجملة العربية 6، ط دار القلم، ط 1، 1402- 1982م، ص -

2- انظر ص 4 من هذا الكتاب.

مدخل:

الخنساء هي تماضر بنت عمرو بن الشّريد السلمي شاعرة مخضرمة تتمتع بمنزلة رفيعة في الشِّعر العربي، ذكرها ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي حيث غلب على شعرها رثاء أخيها صخر ([3]) ، قال عنها النابغة:" والله لولا أنّ أبا بصير أنشدنى (آنفا) لقلت إنّك أشعر الجنّ والإنس،.... والله ما رأيت ذات مثانة أشعر منك ([4])"، وذُكِر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان:" يستنشدها فيعجبه شعرها، وكانت تنشده، وَهُوَ يقول: هيه يَا خناس، أَوْ يومي بيده... وأجمع أهل العلم بالشعر أنه لم يكن امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر منها، ([5])"

وهي واحدة من الشعراء ذوي التأثير في الفكر اللغوي، بما خلفت من أشعار كانت زادا لمن تناول نحو العربية بالتقعيد، وعتادا لهم في الاستشهاد على الظواهر اللغوية، وحسبنا على هذا الحضور أن يستشهد الخليل بن أحمد بأشعارها([6]) ، و سيبويه([7]) ، والمبرد([8]) ، وابن جني([9]) ، ، وابن هشام([10]) وغيرهم من علماء العربية.

---

[3]- محمد بن سلّام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة 1400هـ، 1980، 1/210.

[4]- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ت وشرح محمد أحمد شاكر، دار المعاف، 1377هـ، 1958 م، ج 1/344.

[5]- ابن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ت: علي محمد البجاوي، : دار الجيل، بيروت، ط1، 1412 هـ - 1992 م ج 4/ 1827، وانظر- البغدادي خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة د.ت ج1/433، وما بعدها ، وانظر ترجمتها الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2000م، ج2/86.، وأنيس الجلساء في شعر الخنساء، اعتنى بضبطه وتصحيحه وجمع رواياته وتعليق حواشيه وفهارسه الأب لويس شيخو اليسوعي المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ، بيروت، 1896م.7 وما بعدها، ديوان الخنساء، شرح كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، 1398هـ -1978م، ص5، وما بعدها بنت الشاطئ:نوابغ الفكر العربي الخنساء ، دار المعارف ط2، 1963، 1، وما بعدها ،

[6]- الخليل بن أحمد، الجمل في النحو ، ت د. فخر الدين قباوة ، ط5، 1416هـ 1995م، 1/276.

[7]- سيبويه، الكتاب ، ، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م، ج 1/336/337

[8]- المقتضب، المبرد ، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ط2، 1399هـ، 1979م ، ج 4/305.

[9]- ابن جني، الخصائص، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د.ت - 2/176، 177، ، 203، 3/44،.172، 198.

[10]- ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ، ت. محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1411هـ-1991، ، ج1/100، 366، ج2/638.

الفصل الأول: أبنية المشتقات في شعر الخنساء

الاشتقاق لغة هو: "اشْتِقاقُ الشَّيْءِ: بُنْيانُه مِنَ المرتَجَل. واشتِقاقُ الْكَلَامِ: الأَخذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. واشْتِقاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُه مِنْهُ. وَيُقَالُ: شَقَّقَ الكلامَ إِذَا أَخرجه أَحْسَنَ مَخْرَج ([11]) "

أما في الاصطلاح: فهو " نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنىً وتركيبا، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة، وأن يزيدَ المشتقُّ على المشتقّ منه / بشيء، كضارب أو مضروب، يوافق "ضَرْبا" في جميع ذلك، فلا يقال: ذئب: من سرحان، لفقد التركيب والمعنى الزائد. ولا "ذَهَبَ " من ذَهَبٍ، لفَقْدِ تغاير الصيغة، والمعنى الزائد. ولا "ضريب " بمعنى المضروب من الضرب لاتّحاد الصيغة. ولا "شاهد" من "شهيد" لفقد المعنى الزائد([12]) ".، ومرادنا بالاشتقاق مفهومه العام، "وهو كل لفظة أخذت من غيرها، واشتركت معها في الحروف الأصول وترتيب هذه الحروف في المشتق والمشتق منه([13])" ، وهو ما يسمى عند ابن جني **بالاشتقاق الصغير ":**فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم, كأن تأخذ أصلًا من الأصول فتتقرأه فتجمع بين معانيه, وإن اختلفت صيغه ومبانيه. وذلك كتركيب "س ل م ", فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه؛ نحو: سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم: اللديغ، أطلق عليه تفاؤلًا بالسلامة. وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته، وبقية الأصول غيره كتركيب "ض ر ب " و"ج ل س "، و"ز ب ل " على ما في أيدي الناس من ذلك. فهذا هو الاشتقاق الأصغر ([14])"

وقد اختلف الصرفيون في أصل الاشتقاق فقد "ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتقٌّ من الفعل وفرع عليه، نحو "ضرب ضربًا، وقام قيامًا" وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه ([15])"

"وأما المصدر فهو اسم الحدث فقط؛ إذ لا يدل على معنى آخر إلى جانب الحدث, ولذلك رآه البصريون أصلًا للاشتقاق حين نظروا من هذه الزاوية, وأوردوا في تدعيم ذلك مناقشات طويلة ليس هنا محل إيرادها. وأما وجهة النظر الكوفية فقد نظرت إلى المشكلة من ناحية التجرد والزيادة، فالمجرد من بين الصيغ هو في فهم أصحاب هذه النظرة أقرب إلى الأصالة من

---

[11]- ابن منظور ، لسان العرب، ت عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، د.ت **2302**

[12]- انظر: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد المفتاح في الصرف، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (1407 هـ - 1987م)، ص **62** - **7** انظر د. شعبان صلاح ، أبنية المشتقات ووظائفها في شعر الأعشى، دار غريب، 2006م، ص

[13]- .2/134الخصائص ج

[14]- الإنصاف في (عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ ، مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، تأليف محمد محيي الين عبدالحميد، مطبعة السعادة ط4، هـ1380، 1960م، **2/235**.

المزيد، وقد نظروا في صيغ الكلام فلم يجدوا أكثر تجردًا من الفعل الماضي الثلاثي المجرد المسند إلى المفرد الغائب نحو "ضرب", فقالوا: إن أصل المشتقات هو الفعل الماضي, وأورد هؤلاء أيضًا في تدعيم نظرتهم مناقشات إضافية لا محل هنا لروايتها كذلك([16]) "

ولأن البحث في هذه المسألة الخلافية والنظر في مواطن الضعف والقوة في كلا الرأيين السابقين ليس هنا محل إيرادها، فإن المراد بالمشتقات هي: اسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة.([17])

اسم الفاعل:

وهو " ما دل على الحدث والحدوث وفاعله .([18])**"ويبنى اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن " فاعل " يقول ابن مالك:**

كفاعل صُغ اسمَ فاعلٍ: إذا	من ذى ثلاثةٍ يكون، كغذا

إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال " فاعل " وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعَل – بفتح العين – متعديا كان أو لازما، نحو ضرب فهو ضارب، وذهب فهو ذاهب، وغذا فهو غاذ، فإن كان الفعل على وزن فعِل – بكسر العين – فإما أن يكون متعديا، أو لازما، فإن كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتي اسم فاعله على فاعل، نحو ركِب فهو راكب، وعلِم فهو عالم، وإن كان لازما، أو كان الثلاثي على فعُل – بضم العين – فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل إلا سماعا ([19]) "

أما بناؤه من غير الثلاثي فيكون بوزن مضارعه بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وكسر ما قبل الآخر. يقول ابن مالك: "

وزنة المضارع اسم فاعل	من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الأخير مطلقا	وضم ميم زائد قد سبقا
وإن فتحت منه ما كان انكسر	صار اسم مفعول كمثل المنتظَرْ

---

[16]-.**166/167**، ، د تمام حسان عمر، اللغة العربية معناها ومبناها دار الثقافة، 1994م

[17].2/4أ. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط 3، ج

[18]- ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام .**3/216**(المتوفى: 761هـ) ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، ت محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية ، ج

[19]-- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، 1420هـ-1999م، ج 3/ 134 ، وانظر في هذا شرح الرضي على الكافية ، شرح .3/414وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، ط2، 1996م، ج**

يقول: زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة، ويكسر ما قبل آخره مطلقا: أي سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا، فتقول " قاتل يقاتل فهو مقاتل، ودحرج يد حرج فهو مُدحرِج، وواصل يواصل فهو مُواصِل، وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج، وتعلم يتعلم فهو مُتعلِم.([20])"

وقد وردت الأبنية في شعر الخنساء ممثلة للنوعين، ويعد بناء (فاعل) أكثر الأبنية الدالة على اسم الفاعل وروداً في شعر الخنساء، فقد ورد هذا البناء في أربعة وسبعين ومائتي موضع، ويعد باب (فعَل يفعل)- بضم عين المضارع- أكثر الابواب التي ورد منها اسم الفاعل على بناء (فاعل)، يليه باب فعل- يفعِل - بكسر عين المضارع -ومن أمثلة ذلك قولها ً (من البسيط) ([21])

هو الفتى الكامِلُ الحامي حقيقَتَهُ	مأوى الضّريكِ، إذا ما جاءَ مُنتابا

2- وقولها (مجزوء الكامل)([22])

الحامِلُ الثّقَلَ المُهمّ	من المُلِمَاتِ الفَوادحْ
الجابِرِ العظمَ الكسيرَ	من المُهاصِرِ والمُمانحْ
الواهبُ المئةِ الهجانِ	من الخناذيذِ السّوابحْ
الغافرُ الذنْبَ العظيمَ	لذي القَرابةِ والمُمالِحْ
بتعمّدٍ منْهُ وحلمٍ	حين يبغي الحِلمَ رَاجحْ

3-وقولها (مجزوء الكامل) ([23])

والحازمَ البانِي العُلَى	في الشّاهقاتِ منَ الدّعائمْ
تلقى الجزيلَ عطاؤهُ	عند الحقائقِ غيرَ نادمْ

أما اسم الفاعل من غير الثلاثي فقد ورد أحد عشر وزناً، وهي:

1-مُفْعِل، وقد ورد في أربعة وعشرين موضعاً، كقولها (الوافر) ([24])

أمُطعِمَكُمْ وحامِلَكُمْ تَرَكْتمْ	لدى غَبْرَاء مُنْهَدِمٍ رجَاها

2-مُفْتَعِل، ورد في ثمانية عشر موضعا، في قولها (الوافر) ([25])

لَوَ أنَّ الدّهْرَ مُتَّخِذٌ خَلِيلاَ	لكانَ خَليلُهُ صخرُ بنُ عمرو

---

[20]- شرح ابن عقيل ج 3 / 136، 137 ، وانظر الكتاب ج 4/، 282

[21]- ديوان الخنساء /8.

[22]- السابق/ 21 ، 22.

[23]- ديوان الخنساء /134، وانظر أمثلة أخرى 9، 11، 14، 16، 32، 36،...

[24]- انظر ص/141 ، وانظر السابق 13، 34، 98،...

[25]- وانظر، السابق 46 13، 72، 105،...

3-مُفِعْل، ورد في ستة عشر موضعاً، منها قولها (البسيط) ([26])

في جَوفِ لَحْدٍ مُقِيمٌ قد تضمّنه	في رَمْسهِ مُقمطِرّاتٌ وأحجارُ

4-مُسْتَفْعِل، ورد في اثني عشر موضعاً، ومنه قولها (الوافر) ([27])

فقد أورثْتُما حُزْناً وذُلاً	وحَرّاً في الجوانبِ مُسْتَقِلا

5--**مُتَفَعِّل**، ورد في سبعة مواضعَ، ومنه قولها (الطويل) ([28])

فَتى السّنّ كهلُ الحِلمِ لا مُتَسَرّعٌ	ولا جامدٌ جَعدُ اليدينِ جَديبُ

-6 مُفَعِّل، ورد في ستة مواضع، منها قولها (الطويل) ([29])

فثارتْ ثُباري أعوجيّاً مُصَدّراً	طويلَ عِذارِ الخدِّ، جؤجؤه رَحْبُ

--**7مُفَاعِل**، ورد في عشرة مواضعَ، منها قولها (الطويل)([30])

فلا يَقْرَبَنْ الأرضَ إلّا مُسارِقٌ	يخافُ خَميساً مَطلعَ الشمسِ حاردا

8-مُنْفَعِل، ورد في ثلاثة مواضعَ، منها قولها (مجزوء الكامل) ([31])

ويْلي عليه وَيْلة	أصبحتُ حصني مُنكَسِرْ!

9- **مُفَعْلِلة**، ورد في ثلاثة مواضعَ، منها قولها (البسيط) ([32])

ومُنْزِلِ الضّيْفِ إنْ هبّتْ مجَلجِلة	ترمي بصُمٍّ سريع الخسفِ رسّافِ

10- **مُتَفَاعِل**، ورد في موضعٍ واحد، في قولها (الطويل) ([33])

فما بَلغَتْ كَفُّ امرىءٍ مُتَناوِلٍ	منَ المجدِ إلا حيثُ ما نِلتَ أطولُ

11- **مُتَفعْلِل**، ورد في موضعٍ واحد، في قولها (مجزوء الكامل) ([34])

مُتَسربِلي حَلَق الحديدِ	تخالُهم فيه جِمالا

مما سبق يتضح أنّ الخنساء استوعبت أهم أبنية اسم الفاعل من غير الثلاثي، إذ خلا شعرها من الملحق بالرباعي المجرد، نحو: فَوْعَلَ، وفَعْوَلَ، وفَيْعَلَ، وفَعْيَلَ، وفَعْلَى، فعنَلَ، وخلا من بناء واحد من أبنية الثلاثي المزيد بحرفين وهو:افْعَلَّ، كما خلا من ثلاثة أبنية من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وهي: افْعَوْعَلَ، افْعَالَّ، وافعوَّلَ، وخلا من مشتقات الرباعي المزيد بحرف ماعدا بناء تَفَاعَلَ وبناء تفعلّلَ وبناء تَفَعَّل، وخلا من مشتقات الملحق بالرباعي المزيد بحرفين.

---

[26]- 130، 56، 21 السابق 50 وانظر

[27]- ...113، 53، 21 السابق ص 110، وانظر

[28]- ...،116، 108، 107ديوان الخنساء 15وانظر، --

[29]- 104، 58، 27 السابق 10، وانظر - -

[30]- ...،143، 86، 21 السابق ص 32وانظر

[31]- ، 86، 38 السابق 63 وانظر - -

[32]- ، 139 السابق98 انظر --

[33]- 107السابق

[34]- 116السابق

أمثلة المبالغة:

" يجوز تحويل صيغة (فَاعل) التي تدل على اسم الفاعل إلى صيغة أخرى تفيد الدلالة على الكثرة والمبالغة في معنى اسم المفعول ".([35])

وقد ذكر سيبويه عدة أبنية للمبالغة بقوله: "وأجروا اسمَ الفاعل إذا أرادوا أن يبالِغوا فى الأمر مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلاّ أنّه يريد أن يُحَدِّثَ عن المبالغة فمَا هو الأصلُ الذى عليه أكثُر هذا المعنى فَعولٌ وفعّال ومفعال وفَعِلٌ وقد جاء فَعيلٌ كَرحيمٍ وعَليم وقَدير وسَميع وبَصير ".([36])

وقد أضاف الصرفيون من بعد سيبويه إليها أبنية أخرى فقد ذكر ابن خالويه في شرح الفصيح "العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء فَعّال كَفَساق، وفُعَل كَغُدَر، وفَعّال كغدّار، وفَعُول كَغَدُور، ومفْعيل كمعْطير، ومفْعال كمعْطار، وفُعَلة كهُمَزة لمزَة، وفَعُولة كمَلولة، وفَعَّالة كعلاَّمة وفاعلة كراوية وخائنة
وفَعَّالة كبَقَّاقة للكثير الكلام، ومفْعالة كمجزَامة"([37])

أما أبنية أمثلة المبالغة التي وردت في شعر الخنساء فهي ثمانية أبنية على النحو الآتي:

1-فَعَّال، وهو أكثرها ورود اً، استخدمته الخنساء في ثلاثة وستين موضعاً، ومن نماذجه، قولها (البسيط) ([38])

حَمَّالُ أَلويَةٍ هَبَّاطُ أودية	شَهَّادُ أنديةٍ للجيشِ جَرَّارُ
نَحَّارُ راغيةٍ مِلْجَاءُ طاغيةٍ	فَكَّاكُ عانيةٍ للعظمِ جَبَّارُ
فقلتُ لما رأيتُ الدهرَ ليسَ لَهُ	مُعَاتبٌ وحدَهُ يُسدي ونيَّارُ

2-مِفْعَال ورد في واحد وعشرين موضعاً، ويمثله قولها (البسيط) ([39])

مأوى الأراملِ والأيْتامِ إنْ سَغِبوا	شَهَّادُ أَنْجيةٍ مِطْعَامُ ضَيْفَانِ

3-فَعِل، ورد في موضعين، ومن نماذجه قولها (الرمل) ([40])

---

[35]- .230 د.محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، 1420هـ -1999م، ص
[36]-ج1- 110 الكتاب
[37]- جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه، محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمدالبجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، ط3، ج2-243.
[38]- ...،136، 75، 50، 38، 34، 7 ديوان الخنساء ص49، وانظر
[39]-...،75، 49، 47، 11 ديوان الخنساء ص 138، وانظر
[40]-101 السابق 61، وانظر

جانحاتٍ تحت أطراف القنا	بادياتِ السوق في فجٍّ حذِرْ

4-فَعِيل، ورد في ثلاثة مواضع، ومن نماذجه، قولها (الوافر) ([41])

على فَرْعٍ رُزِنْتِ بهِ خُنَــاسٌ	طَويلِ الباعِ فيّاضٍ حَمِيدِ

5-فَعُول ورد في أحد عشر موضعاً، ومن نماذجه، قولها (الطويل) ([42])

عَوانٌ ضَروسٌ ما ينادي وَليدها	تُلَقَّحُ بالمِرّانِ حتى استمَرّتِ

-6فَعَّالة، ورد في أربعة مواضع، ومن نماذجه، قولها (البسيط [43]) ()

مُرُّ الحوادثِ ينقادُ الجليدُ لها	ويستقيمُ لها الهَيَّابةُ البُوم

-7فُعَال، ورد في موضعين، ومن نماذجه، قولها (المتقارب [44]) ( )

ألا ابلغْ سُلَيْماً وأشياعَها	بأنَّا فضَلْنا برأسِ الهُمامِ

-مِفْعَالَة، ورد في موضع واحد، يمثله قولها (البسيط **8**([45])(

[41] -...،135، 73السابق 38، وانظر ،

[42] -...،136، 85، 79، 48 السابق 17، وانظر

[43] -.146، 118، 54السابق 127، وانظر-

[44] -، 133السابق .

[45] - .138 السابق

حُلاحِلٌ ماجِدٌ مَحْضٌ ضَرِيبته	مجْذَامَة لهواهُ غيرُ مِبْطَان

يتضح مما سبق أنَّ أبنية أمثلة المبالغة التي ذكرها سيبويه والسيوطي نقلا عن ابن خالويه ولم تستخدمها الخنساء هي: فَاعِلَة، وفَعَال، وفُعَل، وفُعَلَة، فَعُولَة، مفْعيل.

اسم المفعول:

اسم المفعول هو " وهو: ما دل على حدث ومفعوله **(46)"أمّا بناؤه "**فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل، ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الآخر نحو مُضارَب ومُقاتَل ومُنتظَر.

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد	زنة مفعول كآت من قصد

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسا**(47)"**

وبتتبعنا أبنية اسم المفعول في شعر الخنساء يتضح لنا أن الخنساءَ استخدمت اسم المفعول من الثلاثي في ثلاثة وستين موضعاً منها سبعة مواضع ألحق فيها تاء التأنيث اسم المفعول، وفي خمسة مواضع كان اسم المفعول محذوفاً منه لالتقاء الساكنين، ولم نسجل هنا ما جاء بمعنى مفعول من الأبنية الصرفية نحو: فعيل...، ومن أمثلة اسم المفعول من الثلاثي قولها (البسيط) **48**)

عَينيّ جُودا بِدمع منكما جُودا	جُودا ولا تَعِدا في اليوم مَوْعُودَا
هلْ تَدْرِيَانِ على مَنْ ذَا سَبَلْتُكما؟	على ابنِ أُمّي أبيتُ الليل مَعْمُودا

ومثال اسم المفعول الذي لحقته تاء التأنيث قولها (الطويل **49**) (

ببارقة للموتِ فيها عجاجة	مناكبُها مسمومة ونحُورها

---

[46] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج3/ 232.

[47] شرح ابن عقيل ج3-137-138

[48] ديوان الخنساءص 40، وانظر-...،108، 104، 50، 45، 40، 14

[49] السابق ص 80، وانظر-...،68، 51، 18، 9

ومثال اسم المفعول المحذوف منه لالتقاء الساكنين قولها (الوافر [50]) ()

رَهينُ بِلى وكلُّ فتى سيَبْلى	فأذْري الدّمعَ بالسَّكْبِ المَجودِ

أما من غير الثلاثي فقد وردت تسعة أبنية، وهي:

-1مُفَعَّل، وقد استخدمته الخنساء في أربعة وعشرين موضعاً، كما في قولها (الطويل) [51]))

أمن ذكر صَخْرٍ عَينكِ يَسجُم	بدمعٍ حثيثٍ كالجُمَانِ المُنَظَّمِ

-2مُفْتَعَل، وقد ورد في اثني عشر موضعاً، كما في قولها (البسيط [52]) ( )

يا صخرُ ! ما كنتُ في قومٍ أَسَرُّ بهم	إلّا وإنَّك بين القوم مُشْتَهَرُ

-3مُفْعَل، وقد ورد في ستة مواضع، كما في قولها (الخفيف [53]) ( )

عاش خمسينَ حِجَّةً يُنكرُ المُنْكَر(م)	فينا ويبذُلُ المعْرُوفَا

-4مُسْتَفْعَل، وقد ورد في خمسة مواضع، كما في قولها (مجزوء الكامل [54]) ( )

ألمُسْتَضَاف مِن السِّنينَ(م(	إذا قسا منها المَحارِدِ

-5مُفَاعَل، وقد ورد في ثلاثة مواضع، كما في قولها (المتقارب [55]) ( )

ورَجراجةٍ فوقها بيضُها	عليها المُضاعَف أمثالَهَا

[50] - .9، 108، 38السابق ص38، وانظر،

[51] -...،96، 52، 38، 11 ديوان الخنساء ص 135، وانظر

[52] -....،36، 13، 8 السابق ص 73، وانظر

[53] -...،135، 41، 21السابق ص 99، وانظر،

[54] -...،113، 81، 69 السابق ص 35، واظر

[55] -.140 السابق ص 121، وانظر

-6مُتَفَعَّل، وقد ورد في موضعين، كما في قولها (الكامل **([56]) (**

قمرانِ في النّادي رفيعا مَحْتِدِ	في المجدِ فرعا سُؤدُدٍ مُتَخيّرِ

--7مُفَعْلَل، وقد ورد في موضعين، كما في قولها (البسيط) **[57]) (**

يعْدُو به سابحٌ نَهْدٌ مراكِلهِ	مُجَلْبَبٍ بسوادِ الليلِ جِلبابا

-8مُفْعَل، وقد ورد في موضعين، كما في قولها (الكامل **[58]) (**

أسدانِ مُحْمَرًّا المخالب نجدةٍ	بحران في الزمنِ الغضوبِ الأنمرِ

--9مُفْعَال، وقد ورد في موضعين، كما في قولها) البسيط [59]**) (**

يا عينِ جودي بدمعٍ منك مُهرَاقِ	إذا هدى النّاسُ أو همُّوا بإطراقِ

الصفة المشبهة:

ذكرها سيبويه بقوله:" (هذا باب الصفة المشبَّهة بالفاعل فيما عَمِلتْ فيه) ولم تَقْوَ أن تَعمل عَمَلَ الفاعل لأنّها ليست فى معنى الفِعل المضارِع فإنَّما شُبِّهَتْ بالفاعل فيما عَملتْ فيه وما تَعْمَلُ فيه معلومٌ إنَّما تَعمل فيما كان من سببها مُعَرَّفا بالألف واللام أو نكرةً لا تُجاوِز هذا لأنَّه ليس بفعلٍ ولا اسم هو فى معناه([60])"

وهي " الصفة المصوغة لغير تفضيل، لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث. وخاصيتها أنها (التي استُحسن فيها أن تُضاف لما هو فاعل) بها (في المعنى)،

---

[56] -.135 السابق79، وانظر-

[57] -.11 السابق ص 7، وانظر

[58] -.137السابق ص 79، وانظر

[59] -.106 ديوان الخنساء ص 105، وانظر

[60] -.1/194الكتاب ج

سواء أكانت وصفاً لازماً لا يمكن انفكاكه، كـ: طويل الأنف...، أم يمكن انفكاكه (كـ: حسنِ الوجْه. ([61])")..

بناء الصفة المشبهة ذهب الأستاذ الدكتور شعبان صلاح إلى أن الصرفيين حاولوا " محاولات جادة لتحديد كيفية صياغة الصفة المشبهة، مع صعوبة هذا التحديد، لكن كل ماذكروه لم يسلم من مثالٍ يخرج عليها هنا أوهناك "([62])

فهي لا تبنى إلا من الفعل اللازم، و" [أوزان الصفة المشبهة من باب فَرِح]:وإنما قياس الوصف من فَعِلَ اللازم: "فَعِل" في الأعراض؛ كفرح وأشر، و"أفعل" في الألوان والخلق؛ كأخضر، وأسود، وأكحل، وألمى، وأعور وأعمى؛ و"فعلان" فيما دل على الامتلاء، وحرارة الباطن؛ كشبعان، وريان، وعطشان. [أوزان الصفة المشبهة من باب "فَعُل"]:وقياس الوصف من "فَعُل" -بالضم- فعيل كظريف وشريف، ودونه "فَعْل"؛ كشهم وضخم، ودونهما "أفْعَل"؛ كأخطب إذا كان أحمر إلى الكدرة، و"فَعَل" كبطل وحسن، و"فَعَال"، بالفتح، كجبان، و"فُعَال" بالضم؛ كشجاع، و"فُعُل"؛ كجنب، و"فِعْل"؛ كعفر؛ أي شجاع ماكر.وقد يستغنون عن صيغة "فاعل" من فعل، بالفتح، بغيرها، كشيخ وأشيب وطيب وعفيف"([63])، وهي " من فَعَل قليلة وقد جاء نحو حَرِيص وأشيب وضيق وتجيءمن الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فَعْلان نحو جَوْعَان وشَبْعَان وعَطْشَان ورَيَّان " أقول: إنما يكثر الصفة المشبهة في فَعِل لأنه غلب في الأدواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى، والثلاثة لازمة في الأغلب لصاحبها، والصفة المشبهة كما مر في شرح الكافية لازمة، وظاهرها الاستمرار، وكذا فَعُل للغرائز، وهي غير متعدية ومستمرة، وأما فَعَل فليس الأغلب فيه الفعل اللازم، وما جاء منه لازما أيضا ليس بمستمر، كالدخول والخروج، والقيام والقعود، وأشيب نادر، وكذا أميل من مال يميل، وحكى غير سيبويه ميل يميل كجيد يجيد فهو أجيد، وفَيْعل لا يكون إلا في الأجوف، كالسَّيِّد والميِّت والجيِّد والبيِّن، وفَيْعَل - بفتح العين - لا يكون إلا في الصحيح العين، اسما كان أو صفة، كالشَّيْلَم والغَيلَم والنَّيْرَب والصَّيْرَف وقد جاء حرف واحد في المعتل بالفتح،... وهو ما فيه عيب وخرق من الأسقية، وقد يخفف نحو سَيِّد بحذف الثاني وذلك مطرد الجواز، كما يجيء في باب الإعلال قوله " وتجيء من الجميع " أي: من فَعل، وإنما قال هذا ليدخل فيه نحو جاع يجوع وناع ينوع، وما يجيء من غير باب فَعِل - بكسر العين - بمعنى الجوع والعطش قليل، وهو محمول على باب فَعِل، كما حمل ملان وقربان عليه، على ما مر "([64])
أما بناؤها من غير الثلاثي فإنه:" وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان "([65](

---

[61] - شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين أبي محمد بن عبدالله، بن يوسف بن هشام الأنصاري، ت محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت ط1، 1421 هـ، 2000م ج 1/ 45

[62] -أبنية المشتقات ووظائفها في شعر الأعشى ص21-

[63] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج3/ **243–244** / وانظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي مع شرح شواهده لعبدالقادر البغدادي، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها، الأساتذة محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ، 1980م، ج1/ 143: 151، شرح ابن عقيل ج3/ 141

[64] -شرح شافية ابن الحاجب ج1/ 148: 151-

[65] -شرح ابن عقيل 3/141.-

وقدمت الخنساء في شعرها أحد عشر وزنا للصفة المشبهة كلها من الفعل الثلاثي اللازم، وهي:

1-فَعِيل ومؤنثه، وقد ورد في ثمانية ومائة موضع، كما في قولها (المتقارب) ([66])

طَوِيلِ النّجادِ رفِيعِ العِمَادِ	سَادَ عشيرتَهُ أمْرَدا

-2فَعْل، ورد في سبعة وثلاثين موضعاً، ومنه قولها (البسيط[67]) ( )

سَمْحٌ خَلائِقُه جَزْلٌ مَوَاهِبُه	وافي الذّمامِ إذا ما مَعْشَرٌ غَدَرُوا

--3فَعِل، ورد في اثني عشر موضعاً، ومنه قولها (الطويل[68])()

فآبَتْ عِشَاءً بالنَّهابِ وكلُّهَا	يُرَى قَلِقاً تحتَ الرِّحالةِ أهْضَمَا

-4فَيْعَل ومؤنثه ورد في ثمانيةعشر موضعاً، ومنه قولها (السريع[69]) ( )

بالسِّيِّدِ الحُلْوِ الأمينِ الَّذي	يعْصِمُنَا في السَّنةِ العاديَه

-5أَفْعَل، ورد في أحد عشر موضعاً، ومنه قولها (مجزوء الكامل)([70])

أبيضُ أبلجٌ وجهُه	كالشمس في خيرِ البشرْ

-6فَاعِل، ورد في ثمانية مواضع، ومنه قولها (الكامل)[71])

حامي الحقيق تَخالهُ عندَ الوَغَى	أسداً ببيشة كاشرَ الأنيَاب

---

[66]- ديوان الخنساء 30، وانظر ،105، 98، 68، 47، 15، 10...

[67] السابق 64، وانظر 9، 11، 16، 24، 37، ، 40، 42، 45، 27، 51، 87، 64، 68، 75، 107...

[68]- السابق131 ، وانظر ،86، 101...

[69]- السابق 146، وانظر ،30، 77...

[70]- السابق ص 63، وانظر ،29، 69، 45...

[71]- ديوان الخنساء 11، وانظر ،34، 42، 138...

-7فُعْل، ورد في موضعين مواضع، ومنه قولها (البسيط)[72]

صُلْبِ النَّحيزة ِ وَهَّابٌ اذَا منعُوا	وفي الحروبِ جريءُ الصّدْرِ مِهصَارِ

-8فَعَل، ورد في موضعين، ومنه قولها (الوافر[73]) ()

إذا قَبُحَ البُكاءُ على قتيلٍ	رأيتُ بكاءَكَ الحَسَنِ الجميلا

–9:فَعَال، وقد ورد في موضع واحد، هوقولها(البسيط[74])( )

جَوّابُ أوديةٍ حَمّالُ ألويةٍ	سَمْحُ اليدين جَوَادٌ غيرُ مِقْتارِ

-10فُعَال، ورد في موضع واحدٍ، ومنه قولها (البسيط[75]) ()

وابْكي أخاك ولا تنْسى شمائِلَه	وابكي أخاك شُجَاعا غيرَ خَوَّار

11-فَعْلان، ورد في موضع واحدٍ، ومنه قولها (الخفيف[76]) (

تحسبهُ غَضبَانِ مِنْ عزِّهِ	ذَلكَ منهُ خُلُقٌ ما يَحُوله

وقد ورد في شعرها الصفة المشبهة من غير الثلاثي في موضع واحد، في قولها (الطويل) ([77])

كأن لم يقلْ أهلاً لطالبِ حاجةٍ	وكانَ بَليجَ الوجه مُنْشرِحَ الصَّدرِ

اسم التفضيل:

[72]- السابق 47، 146
[73]-السابق119.
[74] السابق75.
[75] السابق75.
[76]- السابق115
[77]- السابق--51

"هو الوصف المبني على أَفْعَلَ لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل، وأمّا خيرٌ وشرٌّ فأصلهما أخيرُ وأشرُ، فحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة أبي قلابة:" منِ الكَذَّابُ الأَشَرُّ "(القمر 26) بفتح الشين وتشديد الراء، وقول الشاعر (من الرجز)

بِلالُ خيرُ النّاسِ وابنُ الأخيرِ

واحتُلف في سبب حذف الهمزة منهما، فقيل: لكثرة الاستعمال، وقال الأخفش: لأنهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما، فعلى هذا فيهما شذوذان: حذف الهمزة، ولكونهما لا فعل لهما([78])"

وقد استخدمت الخنساء اسم التفضيل في اثنين وثلاثين موضعاً، ولم نسجل لها ميلا عن القواعد المعروفة، فهي تستعمل (أفعل) ومؤنثه (فَعْلى)، كما في قولها (مجزوء الكامل **(**[79] **) (** :

خيرِ البريةِ في قِرى	صخرٌ وأكرمُهم فِعَالا
وهو المؤمَّلُ والذي	يُرْجى وأفضلُها نُوَالا

و قولها (الوافر**[80])(**)

وللخصم الألدِ إذا تعدى	ليأخذ حقّ مظلوم بقنسِ

يلحظُ أن اسم التفضيل في شعر الخنساء جاء مما استوفى شروط صياغته، ولم نعثر على ما جاء منه بواسطة لعدم استيفاء الشروط، وإنما ورد أمثال:أصغرهم([81]) ، وأشجع([82])، و أوسع([83]) ، وأسرع([84]) .

---

[78]- شرح التصريح على التوضيح ج2/92، وانظر شرح ابن عقيل ج 3/174.

[79]- ديوان الخنساء 116، وانظر-- 15، 18، 84..

[80]- السابق 84.

[81]- السابق 30.

[82]- السابق 46

[83]- السابق 91.

[84]- السابق 92

أما الكلمات التي وردت على غير وزن) أفعل) فوردت (خير) متلوة بمِن في موضع واحد، وشاهدها (الوافر[85]) ()

ولكني وجدتُ الصَّبرَ خيراً	من النعلينِ والرأس الحليقِ

إلى معرفة في ثلاثة مواضع، كقولها (الوافر ([86]) (ومضافة

جَليدٍ كان خيرِ بني سُلَيمٍ	كريمهمِ المُسَوَّدِ والمسودِ

اسما الزمان والمكان:

""([87])هما اسمان مَصُوغان لزمان وقوع الحدث أو مكانه

بناؤهما:

يبنى اسما الزمان والمكان من الثلاثي، ومن غير الثلاثي على النحو الآتي:

من الثلاثي المجرد:

وهما يبنيان من الثلاثيِّ على بناءين، هما: "مَفْعَل"، و""مَفْعِل "

فيبنيان على بناء"مَفْعَل" بفتح الميم والعين، وسكون ما بينهما، في حالتين:

الأولى: إن كان الفعل المضارع مضمومَ العين، أو مفتوحَها، على أن يكون صحيح الأول، قال سيبويه:" وأما ما كان يفعَل منه مفتوحاً فإن اسم المكان يكون مفتوحا كما كان الفعل مفتوحا وذلك قولك: شرب يَشْرَب وتقول للمكان: مَشْرَب... وأما ما كان يفعُل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعَل منه مفتوحاً ولم يبنوه على مثال يفعُل لأنه ليس في الكلام مَفعُل " ([88])

الثانية: إذا كان الفعل معتلَّ اللام مطلقا، يقول ابن السراج:" بَابُ ما كانَ مِنْ هذَا النحو مِنْ بناتِ الياءِ والواوِ التي فيهِ لاماتٌ الموضعُ والمصدرُ فيهِ سواءٌ يجيءُ على (مَفْعَلٍ) وكانَ الأَلفُ والفتحُ أَخفُّ علَيهم مِنَ الياءِ والكسرةِ وذلكَ نحو: مَغْزَىً ومَرْمَىً "([89] (

---

[85]- السابق-103

[86]- السابق 38، وانظر -42، 116

[87]- د. صلاح رواي: تصريف الأسماء، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1995م، ص -127.

[88]- الكتاب ج 4/ 89-90، وانظر شرح شافية ابن الحاجب ج181/1 وما بعدها

[89]- أبوبكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي الأصول في النحو، ، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة – بيروت ط3، 1417هـ- 1996م، ج145/1.

ويبنيان على بناء "مَفْعِل" بكسر العين، في حالتين:
الأولى:إن كانت عين مضارعه مكسورة، وصحيح الآخر، قال سيبويه:" أما ما كان من فعل يفعِل فإن موضع الفعل مفعِل وذلك قولك هذا محبِسنا ومضرِبنا ومجلِسنا كأنهم بنوه على بناء يفعِل فكسروا العين كما كسروها في يفعِل... وقد يجيء المفعِل يراد به الحين فإذا كان من فعل يفعل بنيته على مفعِل تجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك أتت الناقة على مَضْرِبِها وأتت على مَنتِجها إنما تريد الحين الذي فيه النتاج والضراب "([90](
الثانية: إن كان مثالاً مطلقاً، غير معتل اللام، يقول سيبويه:" هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهن فاءٌ فكل شيءٍ كان من هذا فَعَلَ فإن المصدر منه من بنات الواو والمكان يبنى على مفعِلٍ وذلك قولك للمكان المَوعِد والمَوضِع والمَورِد([91])"

أما بناء اسمي المكان والزمان من غير الثلاثي فعلى وزن اسم مفعول من ذلك الفعل، ويفرق بينهما بالسياق يقول ابن الحاجب:" وما عداه فعلى لفظ المفعول يعني ما عدا الثلاثي المجرد، وهو ذو الزيادة والرباعي، فالمصدر بالميم منه والمكان والزمان على وزن مفعوله، كالمُخْرَج، والمُسْتَخْرَج، والمُقاتَل، والمُدحرَج،...يحتمل كل منها أربعة معان([92])"
وقد استخدمت الخنساء في شعرها اسمي الزمان والمكان من الثلاثي وغيره على النحو التالي:
اسم المكان من الثلاثي على البناءين الأول: مَفْعَل ومؤنثه مَفْعَلة، وقد ورد في عشرين موضعاً، كقولها (الكامل)[93])

حتى تفضّواجمْعَهُمْ وتذكّرُوا	صخْرَاً ومَصْرَعَه بلا ثَأرِ

ومن بناء مَفْعَل من الثلاثي: مأوَى([94]) ، مآب([95]) ، مَشْهَد([96])، المَنْظَر([97]) ، مَقَام([98]) ، مَصْرَع([99]) ، مَجْمَع([100])، مَنهَل([101])
ومن شواهد بناء مَفْعَلَة، قولها (البسيط[102]) ()

---

[90] الكتاب ج87/4، 88، وانظر الأصول في النحو ج146/3، شرح شافية ابن الحاجب ج181/1 وما بعدها-
[91] 92 الكتاب ج92/4، انظر شرح شافية ابن الحاجب ج181/1 وما بعدها -
[92] .شرح شافية ابن الحاجب ج1 /186.، وانظر تصريف الأسماء 127 وما بعدها -
[93] .57 ديوان الخنساء- -
[94] .138، 68، 64، 64، 56، 11، 8 السابق
[95] 12السابق -
[96] 42 السابق -
[97] 53السابق -
[98] 86 السابق -
[99] السابق --92
[100] 97 السابق -
[101] 149، 124 السابق -
[102] 137 السابق-

طلّاعُ مَرْقَبَةٍ مَنّاعِ مَغْلَقَةٍ	ورّادُ مَشْرَبَةٍ قَطّاعُ أَقْرانِ

وقد ورد في شعر الخنساء ما خرج عن قاعدة بناء اسم المكان فجاء على بناء (مَفْعَل) من المضارع (يَفْعِل)المكسور العين وهو شاذ من وجهٍ؛ يقول ابن الحاجب:" كل ما جاء من يَفْعِل المكسور العين على مفعِلَ بالفتح شاذ من وجه([103])" ، ومن ذلك قولها (الكامل (([104])

أبني سُلَيمٍ إنْ لقيتُمْ فَقْعسا	في مَحْبَسٍ ضِنْكٍ إلى وَعْرِ

مَفْعِل، وقد ورد في أربعة مواضع، الثاني :
ومنه قولها (السريع**[105])()**

قَدْ عَرَفَ الناسُ لهُ أنّه	بالمَنْزِلِ الأَثْلَعِ غيرُ الضئيلِ

وقد ورد في شعر الخنساء ما خرج عن قاعدة بناء اسم المكان فجاء على بناء (مَفْعِل) من المضارع (يَفْعُل)المضموم العين وهو شاذ من وجه([106]) ومن ذلك قولها (الطويل ([107])(

أنختَ إلى مَظلومةٍ غيرِ مَسْكِنٍ	حواملهاعُوجٌ، وأفْنانُها رَطْبِ

ومن بناء مَفْعِل: مَحْفِلَة([108]) ، المَوَاقِع([109]) .
أما أبنية اسم المكان من غير الثلاثي فهو بناء واحد، هو: مُفْتَعَل، وقد ورد في ثلاثة مواضع، منها قولها (الوافر)([110])

حَلَفتُ برب صُهْبٍ مُعْمِلاتٍ	إلى البيتِ المُحَرّام مُنْتَهَاهَا

[103]- انظر شرح شافية ابن الحاجب ج 1/ 185
[104]- ديوان الخنساء- .57
[105]- السابق ص 114
[106]- شذا العرف 76
[107]- ديوان الخنساء- 9
[108]- السابق 8
[109]- السابق 39
[110]- السابق 139

ومن بناء مُفْتَعَل؛ مُعْتَرَك([111])،

أما اسم الزمان في شعر الخنساء فقد ورد من الثلاثي على وزن مَفْعِل في موضع واحدٍ وقد جاء مَفْعِل والقياس مَفْعَل، وذلك في قولها (الطويل[112])()

فلا يقْرَبَنّ الأرضَ إلا مُسَارِقٌ	يخافُ خميساً مَطْلِعَ الشمسِ حاردا

ولم يرد اسم الزمان من الثلاثي على وزن مَفْعَل، ولم يرد من غير الثلاثي.

اسم الآلة:

ذكر سيبويه تعريف اسم الآلة، وأبنيتها في قوله:"(هذا باب ما عالجت به) أما المِقَصُّ فالذي يقص به والمِقَصُّ المكان والمصدر، وكل شيء يُعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث، أو لم تكن وذلك قولك: مِحْلَبٌ ومِنْجلٌ ومِكْسَحةٌ ومِسلَّة والمِصْفى والمِخْرز والمِخْيَط وقد يجيء على مِفعالٍ نحو مِقراضٍ ومفتاحٍ ومصباحٍ، وقالوا المِفْتح كما قالوا المِخرز وقالوا المِسْرَجة كما قالوا المِكْسَحة ([113])"فالأبنية التي أشار إليها سيبويه هي الأوزان الثلاثة المعروفة لدى كل دارسي اللغة، وقد" أضاف مجمع اللغة العربية أربع صيغ أخرى هي:(فعَّالة) مثل: ولَّاعة، وكَمَّاشة، (فِعال) مثل إراث (وهي التي قال بعض القدماء بقياسها)، (فاعلة) مثل ساقية، (فاعول) مثل: ساطور([114])."، وقد استخدمت الخنساء وزنين من الأوزان الثلاثة المعروفة لدى دارسي اللغة، وهما:

-1مِفْعَل، وقد ورد في أربعة مواضع، منها قولها (المتقارب ([115]) (

وتُروي السِّنَانَ وتردي الكَمِيّ	كمِرْجَلِ طَبَّاخَةٍ حين فارا

-2مِفْعَال، وقد ورد في ثلاثة مواضع، منه قولها (الطويل([116]) (

---

[111] السابق 46، 122.

[112] - السابق 32.

[113] - الكتاب 3/100، 94/4، 95، وانظر ابن جني: الخصائص، ج

[114] - د. عبدالصبور شاهين:المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة للصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400121هـ - 1980 م، ص

[115] - ديوان الخنساء 54، وانظر 11894، ، 56 ،

[116] - السابق 125، ، 120، 49

متى ما توازنْ ماجِداً يُعْتَدَلْ بهِ	كما عدَّلَ المِيزَانِ بالكفِّ راطِلُه

على أن هناك أسماء آلة ليست لها أفعال، وإنما هي أسماء جامدة، ومن ذلك السيف وقد ورد في سبعة مواضع هي سيفه([117]) ، والسيف([118]) ، سيوفكم([119]) ، ومُدى في موضع واحد([120]) ، والرمح وقد ورد في عشرة مواضع هي:الرمح([121]) ، ورموح([122]) ، وأرماح([123]) و الرماح ([124])، وشَلِيلِه وقد ورد ذلك في موضع واحد([125]) ، القِدْر ورد في موضع واحد.([126])

117 السابق 9.
118 السابق -38، 68، 116، 120.
119 السابق-57.
120 السابق -22.
121 السابق -16، 54، 56، 116.
122 السابق-118.-
123 السابق-68
124 السابق -57، 81، 136.
125 السابق -**54**
126 السابق-56.

الفصل الثاني: رؤية سياقية دلالية لأبنية المشتقات في شعر الخنساء

إن المتأمل لأبنية المشتقات في شعر الخنساء يجد تعدد معانيها، وهذا يرجع إلى سببين الأول: طاقتها التعبيرية الكامنة في مباني صيغها الصرفية، وأقصد بها " المعنى الوظيفي الذي تفيده هيئتها وقالبها ([127])" وإمكانية دلالتها على معانٍ متعددة، فكل تغير بالزيادة أو النقص في اللفظ يصاحبه تغير في الدلالة، يقول ابن جني:" فزادوا في اللفظ (هذه الزيادة) لزيادة معناه([128]) " ،كما تتعدد معانيها باختلاف السياق الذي ترد فيه والآخر :يرجع إلى إمكانية تبادلها من سياق إلى آخر حسب إرادة الخنساء لمعناها المقصود وغرضها المطلوب.

أولا: أبنية اسم الفاعل رؤية سياقية دلالية، ويشمل:

1-اسم الفاعل من الثلاثي:

إن اسم الفاعل كما عرفه ابن هشام هو " ما دل على الحدث والحدوث وفاعله .([129])"

ويقصد بالحدث " معنى المصدر، وبالحدوث ما يقابل الثبوت فـ(قائم) – مثلاً اسم فاعل يدل على القيام وهو الحدوث، وعلى الحدوث أي التغيير، فالقيام ليس ملازماً لصاحبه، ويدل على ذات الفاعل أي صاحب القيام ([130])".

وبهذا فإن دلالة اسم الفاعل تقع " وسطاً بين الفعل والصفة المشبهة، فالفعل يدل على التجدد والحدوث، فإن كان ماضياً دل على أن حدثه تم في الماضي، وإن كان حالاً أو استقبالاً دل على ذلك، أما اسم الفاعل فهو أدوم وأثبت من الفعل ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة، فإن كلمة (قائم) أدوم وأثبت من قام أو يقوم، ولكن ليس ثبوتها مثل ثبوت (طويل) أو(دميم) أو (قصير) فإنه يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس أو غيره، ولا يمكن الانفكاك عن الطول أو الدمامة أو القصر ([131])" وهناك دلالة أخرى لاسم الفاعل وهي النسب، وقد ذكرها سيبويه بقوله: "

وأما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فإنه مما يكون فاعلا وذلك قولك لذي الدرع دارع، ولذي النبل نابلٌ، ولذي النُّشّاب ناشبٌ، ولذي التمر تامرٌ، ولذي اللبن لابنٌ، قال الحطيئة:

فغررتَني وزعمتَ	لابِنٌ بالصيف تامرِ أنك

---

7 د. طه الجندي: التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل، دار الكتب المصرية، 1998م، ص-[127]

[128] -الخصائص ، ج3/266.

[129]-**3/181**أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج

[130]-41د-فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، 1428هـ- 2007م، ص-

[131]41السابق، ص-42

"([132])

وبتتبع اسم الفاعل في شعر الخنساء في سياقاته المختلفة وجدت أنه يدل على الحدث والحدوث وذات الفاعل، وقد ورد ذلك في مائتين وأربعة وسبعين موضعاً، ومن أمثلة ذلك قولها من (البسيط[133]) ()

هو الفتى الكاملُ الحامي حقيقتَهُ	مأوى الضَّريك إذا ما جاء مُنتابا

في هذا البيت ترثي الخنساء أخاها صخراً ذاكرة ما اتصف به من أخلاق حميدة، فهو القوي المتسم بالكمال والحامي ما يجب حمايته، وعبرت بالجملة الاسمية (هو الفتى)؛ لتدل على رسوخ وحصر هذه الصفات في صخر، واختارت (الكامل الحامي) لاسمي الفاعل، ولم تقل (يكمل ويحمي)؛ لأن الفعل المضارع يدل على حدوث وتجدد الكمال والحماية في الحال والاستقبال، أما اسما الفاعل (الكامل الحامي) فهما أدوم وأثبت من الفعل، ولكنهما لا يرقيان إلى ثبوت الصفة المشبهة، ويدلان على ذات الفاعل (صخر) والحدث هو: الكمال والحماية، واسم الفاعل (الكامل) من باب فعِل يفعِل، واسم الفاعل (الحامي) من باب فعَل يفعِل.

ومن أمثلته، قولها (مجزوء الكامل[134])()

و الشمسُ كاسفةٌ لمهلكِهِ(م(	و ما اتَّسقَ القمرُ

إن حزن الخنساء لفراق أخيها صخر جعلها ترى مشاركة الكون لها هذا الإحساس،

فالشمس احتجبت وذهب ضوؤها، والقمر مظلم وذهب نوره، فقالت (والشمس كاسفة) فـ (كاسفة) اسم فاعل يدل على الحدث وهو: الكسوف، والحدوث أي التغير فالكسوف ليس ملازماً للشمس ؛ لارتباطه كما ترى الشاعرة بفقد صخر، ويدل على ذات الفاعل أي: الشمس.

[132]- 3/381الكتاب ج
[133]-8 ديوان الخنساء--
[134]-63 السابق

ومن أمثلة ذلك قولها (الوافر[135])()

ولولا كثرةُ الباكينَ حولِي	على إخْوانِهِمْ لقَتَلْتُ نَفْسِي
ولكن لا أزالُ أرى عَجُولاً	وباكيةً تنوحُ ليوْمِ نَحْسِ
أراها والهاً تبكي أخاها	عشيَّةَ رُزْئِهِ أو غِبّ أمسِ

ذكرى فَقْد الخنساء لأخيها صخر يؤرقها؛ لذا فهي تعزي نفسها بصور الحزن المتعددة حولها، والشواهد في الأبيات هي: (الباكين، باكية، والها) فهذه الصيغ تدل على حدث البكاء في الأول والثاني، وحدث الوله في الثالث، كما أنها تدل على الحدوث أي التغير فالبكاء والوله ليسا من الأمور الملازمة لصاحبهما، وإنما له أسبابه وهذا اتضح في تعلق الأمر بمسببه في قولها (على إخْوانِهِمْ، وليوْمِ نَحْسِ، تبكي أخاها) ،كما يدلان على ذات الفاعل أي صاحب البكاء وصاحب الوله.

2-اسم الفاعل من غير الثلاثي:

تتعدد دلالات اسم الفاعل من غير الثلاثي، على النحو الآتي:

أ-إفادة معنى التكثير، ومن الصيغ التي تدل على ذلك (مُفَعِّل)، وقد وردت هذه الصيغة في ستة مواضع، ومن أمثلة ذلك قولها (الطويل)[136])

فأغفى قليلا ثم طار برحلها	ليكسبَ مجداً أو يحورَ لها نهبُ
فثارتْ تُباري أعوجيّاً مُصَدِّراً	طويلَ عِذارِ الخدِّ، جؤجؤه رَحْبُ

راحت الناقة تنافس فرساً أعوجياً اتصف ب(مُصَدِّراً) للدلالة على سبقه تصدره، وحدوثه فهذا أمر ينفك منه ولا يلازمه، ويدل على صاحب الصدارة وهو الفرس، ودلت زيادة البناء على التكثير.

ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط)[137])

---

[135]- 84-85. ديوان الخنساء.

[136] السابق-10

[137]- 58. ديوان الخنساء

وقد سمِعْتُ فلم أبهَج به، خبراً	مُخبِّراً قام ينْمي رجعَ أخبارِ

تؤكد الخنساء علمها مقتل صخر فلم تفرح بهذا الخبر، ثم هذا يردد الخبر بعدما سمعته، وقد اختارت لفظ (مُخبِّراً) لصيغة اسم الفاعل؛ لتعبر عن حدث الإخبار والحدوث أي: التغير فالإخبار ليس ملازماً لصاحبه، وفاعله أي: صاحب الإخبار، مع التكثير في هذا مما زاد آلامها.

ومن أمثلة ذلك قوله (الكامل[138]) ()

يا صخرُ مَنْ لحوادثِ الدّهرِ	أمْ منْ يُسهّلُ راكبَ الوعرِ
كنتَ المفَرّج ما ينوبُ فقد	أصبحتَ لا تُحلي ولا تُمْري

تسود إيقاعية النغم الحزين في رثاء الخنساء لأخيها صخر، فتناديه بـ (يا) لبعد المنادى تحت الثرى، ثم تتساءل باكية مستنكرة متعجبة مَنْ لحوادث الدهر ؟! ومن يسهل الطرق الوعرة للأضياف؟! فقد كنت تأتي بالفرج، وقد اختارت لفظ (المفَرّج) لصيغة اسم الفاعل؛ لتدل على حدث الفرج، وحدوثه فهو يكون مصاحباً لحوادث الدهر وهي ليست ثابتة، وتدل على صاحب الفرج، كما أن زيادة المبنى تدل على كثرة وقوعه منه، أما الآن فقد أصبح لا ينفع ولايضر، وقد جمعت الخنساء بين المتقابلين (**لا تُحلي ولا تُمري**(مما زاد من وضوح الصورة في ذهن المتلقي.

ب- إفادة معني المشاركة، وأكثر " ما يجيء من اثنين... وقد يكون من الواحد([139])" ، وقد وردت صيغتان في شعر الخنساء للدلالة على المشاركة، هما: مُفاعِل من الفعل فاعَل، ومُتَفَاعِل من الفعل تَفاعَل.

-1مُفاعِل، وقد ورد هذا البناء في عشرة مواضع، ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط[140])()

نِعمَ الفتى للأضيافِ إذْ نزلوا	**وسائلٍ حلّ بعد النوم محروبِ**

71السابق.[138]

ابن جني: المنصف، شرح أبي الفتح عثمان بن جني، لكتاب التصريف، لأبي عثمان المازني، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى، -[139] وعبدالله أمين وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث، إدارة الثقافة العامة، ط1، 1374هـ -1954 م، ج1/ 92، شرح شافية ابن 1/96الحاجب ج

14 ديوان الخنساء--[140]

كم من مُنادٍ دعا والليلُ مُكْتنِعٍ	**نفّستَ عنه حبالَ الموت مكروبِ**

يأتي البيتان لبيان كثرة تعلق الأضياف والسائلين بصخر؛ لجوده وتفريجه الكرب ، وقد أدت الصياغة اللغوية دورها في إبراز هذه الدلالة، فبدأت بجملة فعلية ماضوية (**نِعمَ الفتى** (لإثبات المدح له، واختيار (الفتى) يدل على صغره وجوده، ثم تأتي شبه الجملة (**للأضياف**(لبيان سببه، ثم يأتي (**وسائلٍ حلّ بعد النوم محروب** (للدلالة على تنوع مواضع جوده، ثم تأتي (كم) الخبرية التي تدل على الكثرة، ثم يأتي اختيار لفظ (مناد) لصيغة اسم الفاعل، والذي أفاد في موضعة وقوع المناداة من الكثيرين واشتراكهم في هذا الدعاء، وقد حذفت صفة (مناد) لدلالة السياق عليها والتقدير (مناد مكروب)، ثم تأتي الجملة الاسمية (**والليلُ مُكْتنِع** (لبيان زمنه، ثم تأتي الجملة الفعلية الماضوية (**نفّستَ عنه حبالَ الموت** (التي تدل على إجابة صخر دعاء المنادين بتفريج الشدائد.

ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط[141])()

فقلتُ لما رأيت الدّهرَ ليسَ لهُ	مُعَاتِبٌ وحدَهُ يُسدي ونيَّارُ
لقد نَعَى ابنُ نهيكٍ لي أخا ثِقَةٍ	كانت تُرَجَّمُ عنهُ قبلُ أخبارُ

لدى الخنساء قناعة تامة أن الدهر هو الذي يُحْكِمُ الأمور ويُبرِمُها؛ لذا فليس له معاتب، واختيار لفظ (**مُعَاتِب** (لصيغة اسم الفاعل في سياق الجملة الاسمية المنسوخة يدل على نفي حدث العتاب، وحدوثه فهو متغير وليس ثابتاً، كما يدل على صاحب العتاب، إضافة إلى دلالته على المشاركة في نفي العتاب لتعلقه بالدهر .

ومن أمثلة ذلك قولها (الطويل[142])()

ألا أيها الدِّيكُ المُنادِي بسحْرَةٍ	**هلمَّ كذا أخبركَ ما قد بَدا لِيَا**
بدا ليَ أنّي قد رُزِئتُ بفتيةٍ	**بقيةِ قومٍ أورثوني المباكيَا**

إن التركيز على خصيصة وصف الديك بالمناداة لإخباره ما بدا للشاعرة، واختيار لفظ (**المُنادِي**(لصيغة اسم الفاعل يدل على حدث النداء، وحدوثه لوقوعه وقت السحر وهو متغير، كما يدل على صاحب

141- ديوان الخنساء 49

142-- السابق 143.

النداء، إضافة إلى دلالته على المشاركة لتعلق النداء بمن وقع عليه هذا الأمر، يؤكد حرص الخنساء على مشاركتها بما أصيبت به نتيجة فقد أخويها صخر ومعاوية.

2-مُتَفَاعِل، وقد ورد هذا البناء في موضع واحد، تقول فيه (الطويل[143])()

فما بلغتْ كفُّ امريءٍ مُتَنَاوِلٍ	منَ المجدِ إلا حيثُما نلتَ أطولِ

المجد مطلب يُسعَى إليه، لكن الخنساء ترى أن صخرا قد بلغ الغاية في ذلك، وما بلغ امرؤ ما ناله، واختيارها لفظ (مُتَنَاوِلٍ) لصيغة اسم الفاعل يدل على حدث التناول وحدوثه، كما يدل على فاعله، إضافة إلى دلالته على المشاركة لتعلقه بالمجد.

ج-الدلالة على المطاوعة أي: " أن تريدَ من الشيء أمراً ما فتبلغه([144])" ، ويدل على ذلك ثلاث صيغ (مُنْفَعِل مُتَفَعِّل، ومُتَفَعْلِل.(

1-أما صيغة مُنْفَعِل فإنها تصاغ من " انفَعَل: ولا يكون متعدياً، وإنما يجيء في كلام العرب للمطاوعة... والمطاوعة فيها تكون بوجهين.إما بأن تريد من الشيء أمراً، فتبلغه بأن يفعل ما تريده، إن كان مما يصحُّ منه الفعل، وإما بأن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصحُّ منه الفعلُ، وإن كان لا يصحُّ الفعل منه ([145])"، وقد وردت هذه الصيغة في ثلاثة مواضع، ومن أمثلة ذلك قولها (الوافر[146])()

أهاجَ لك الدّموعَ على ابن عمرو	مصائبُ قد رُزئتِ بها فجُودي
بسجْلٍ منك مُنـْحَدِرٍ عليهِ	فما ينفكّ مثلَ عدا الفريدِ

هيَّجَ الدموعَ على ابن عمرو مصائبُ عظيمةٌ قد ابتليت الخنساء بها؛ لذا فهي تطلب من عينيها أن تجودا بنهر من الدموع منحدر عليه، وقد اختارت لفظ(مُنـْحَدِرٍ(للدلالة على حدث الانحدار، وحدوثه لارتباطه بأمر جلل، كما يدل على الفاعل، وقد دل على المطاوعة فالدموع لا يصح منها الفعل؛ لأنه لا قدرة لها، فإنما أرادت ذلك منها، فبلغته بما أحدثته هي فيها.

---

[143]- ديوان الخنساء .107.

[144]- ابن عصفر الأشبيلي: الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة بيروت، ط1، 1407هـ - 1987م، ج1/183.

[145]- السابق 1/189-190.

[146]- ديوان الخنساء--38.

من أمثلة ذلك قولها (مجزوء الكامل ([147])(و

ويْلي عليه وَيْلة	أصبحتُ حصني مُنكَسِرْ!

بلية الخنساء بمقتل أخيها صخر ما أشدها، فبها أصبحت منكسرة الشدة والخاطر والوجدان، والانكسار يكون أكثر وضوحاً فيمن كان قوياً سيد قومه...، وقد اختارت لفظ (مُنكَسِرْ) لصيغة اسم الفاعل؛ لتعبرعن حدث الانكسار وحدوثه لاقترانه بفقد الفتى القرم، وقد أضفى صوت (السين) انسجاماً إيقاعياً وتوافقاً دلالياً، وإذا تأملنا الخصائص الصوتية لحرف السين فإننا أولاً: " نجده يجمع بين الشدة والهمس ومخرجه مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا ([148])" ثانياً:انتماء صوت السين إلى خاصية الهمس أشاع جواً من الحزن والألم المكتوم؛ لانكسار نفس الشاعرة، وانتهاء اسم الفاعل بصوت (الراء) يوحي بتكرار الألم والحزن، كما يدل اسم الفاعل (مُنكَسِرْ) علي صاحب الانكسار، ودل على المطاوعة، فالحصن لا يصح منه الفعل؛ لأنه لا قدرة له، فإنما أرادت ذلك منه.

من أمثلة ذلك قولها (مجزوء الكامل) ([149])

يذرُ الكميَّ مُجدَّلا	تَربَ المناخرِ مُنْقَعِسْ

يعبر البيت عن شجاعة صخر، وقد أتى المسلك اللغوي مؤكدا هذه الدلالة، حيث جاء اختيار الفعل (**يذر** (في موضعه يدل على تجددتغلبه على الشجاع، ثم تتعدد الأحوال التي يترك الشجاع عليها (**مُجدَّلا تَربَ المناخرِ مُنْقَعِس**(ه أي مطروحاً على الأرض، وقد التصقت مناخره بالتراب، وهو ملقى، واختيار) **مُنْقَعِس** (لصيغة اسم الفاعل يدل على مطاوعة الشجاع لصخر في كل حال يريدها.

-2أما صيغة مُتَفَعِّل فإنها تصاغ من تفعَّل و" تكون مطاوعة لـ (فعّل([150])" (، وقد وردت هذه الصيغة في موضع واحد قولها (الكامل[151]) ()، في

أرجُ العِطافِ، مُهَفْهَفٌ، نِعمَ الفَتى	مُتَسَهِّلٌ في الأهلِ والأجْنَابِ

[147]- السابق 63.

[148]- الكتاب، ج4/ 433 وما بعدها.

[149]- ديوان الخنساء 86.

[150]- الممتع في التصريف ، ج 1/183.

[151]- ديوان الخنساء- 11.

في هذا البيت تصف الخنساء صخرا بعدة خصال، ثم تنتهي بوصفه باللين في الأهل والغرباء، واختارت لفظ (مُتَسَهِّلٌ) ليدل على تساهله، وحدوثه لتعلقه بإرادته إياه منه، ويدل على صاحب التساهل، كما يدل على المطاوعة فهو الذي منه فعل التساهل عند إرادته إياه منه.

-3أما الصيغة الثالثة فهي مُتَفَعْلِل التي تصاغ من "تَفَعْلَلَ مطاوع فَعْلَل ([152])" وقد وردت هذه الصيغة في موضع واحد، في قولها[153]()( )

يَا صخرُ منْ للْخَيْلِ إذ	رُدّتْ فَوَارسُها عِجَالا
مُتَسَرْبِلِي حَلَقِ الحديدِ(م(	تَخَالُهُم فيهِ جِمالا

واضح من سياق البيتين أن كلمة (مُتَسَرْبِلِي)تدل على الحدث وتجدده وانقطاعه؛ لتقيده بزمن معين، كما تدل على المطاوعة؛ "لأنها مطاوعة للفعل الذي دخلت عليه التاء في الغالب.([154])"

د-الدلالة على التكلف، وهو " الدلالة على الرغبة في حصول الفعل واجتهاده في سبيل ذلك،

ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة ([155])" ويدل على ذلك صيغة (مُتَفَعِّل([156]) (، وقد وردت هذه الصيغة في خمسة مواضع، ومن أمثلة ذلك قولها (الكامل([157])(

ضَخْمَ الدّسيعةِ بالنّدى مُتَدَفّقاً	مَأوَى اليَتيمِ وغايَةَ المُنْتابِ

في هذا السياق نجد حضوراً فاعلاً لصخر بوصفه محوراً رئيسياً في شعر الخنساء، ومصدراً أساسياً لحزنها، وهي في هذا السياق تصفه بعدة صفات منها الكرم؛ لذا اختارت الخنساء عدة دوال للدلالة على ذلك، وقد بدأت بالصفة المشبهة (ضَخْمَ الدّسيعة)؛ لتدل على ثبوت صفة العطاء ودوامها في صاحبها، قال ابن يعيش:" هذه الصفات وإن كانت من أفعال ماضية إلا أن المعنى الذي دلت عليه أمر مستقر ثابت متصلٌ بحال الإخبار، ألا ترى أن الحسن والكرم معنيان ثابتان

---

[152]-شرح شافية ابن الحاجب ج1/113

[153]-ديوان الخنساء-- 116.

[154]-الممتع في التصريف ج1/181.

[155]-د.عبده الراجحي التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1393هـ -1972م، ص39

[156]-شرح شافية ابن الحاجب ج 1/104

[157]- ديوان الخنساء- 11

ومعنى الحال أن يكون موجوداً في زمن الأخبار فلما كان في معنى الحال أعمل فيما بعده ولم يخرج بذلك عن منهج أسماء الفاعلين([158])" ، ثم عدلت عن هذا الدَّال إلى دال اسم الفاعل (مُتَدَفّقاً) الذي يدل على حدث تدفق الندى، وحدوثه، كما دل على الفاعل ودل على الطلب والإلحاح والكثرة فيه والتأكيد عليه واجتهاده في سبيل ذلك.

و من أمثلة ذلك قولها (الطويل[159])

فتى السِّنِّ كهلُ الحِلْمِ لا مُتَسَرِّعٌ	و لا جامدٌ جَعدُ اليدينِ جديبـ

لا شك أن الخنساء ترى تفرد صخر، وفي هذا البيت تنفي عنه التسرع والبخل فهو جواد، واختارت لفظ (مُتَسَرِّعٌ)لصيغة اسم الفاعل من (تَسَرَّعَ) ليدل على نفي التسرع وحدوثه وفاعله، كما يدل على نفي التكلف عنه.

ومن أمثلة ذلك قولها (الطويل[160])()

وكان ثِمالَ الحيّ في كلّ أزمةٍ	وعِصْمتهمْ والفارس المُتَغَشِّمَا

ارتبط ذكر صخر بالمواقف العصيبة التي تنزل بالقوم، وقد جاء المسلك اللغوي مؤكداً ذلك، فبدأ بـ(كان) الذي تسلط على مابعده من دوال ليؤكدها فهو (**ثِمالَ الحي** (أي: مغيثهم، ثم يأتي) **في كلّ أزمة** (لبيان زمنه، ثم يأتي قولها (**وعِصْمتهم**؛ ليرتبط بما قبله بحرف العطف، للدلالة على أنه كان حافظاً ومانعاً لهم، ، ثم يأتي اختيار الشاعرة لفظ (**الفارس** (الذي يدل على القوة والشجاعة، ثم تأتي الصفة (**المُتَغَشِّمَا** (لصيغة اسم الفاعل لتدل على قوته ووحشيته في قتاله أعدائه وطلبه ذلك.

هـ-الدلالة على الاتخاذ، ويدل على ذلك صيغة (مُتَفَعِّل) التي تصاغ من " تَفَعَّل الذي للاتخاذ مطاوع فَعَّلَ الذي هو لجعل الشيء ذا أصله([161])" ، وقد وردت هذه الصيغة في موضع واحد، ومن أمثلة ذلك قولها (الكامل[162])()

أبكي على البطلِ الذي	جلّلتمُ صخراً ثِقالا
مُتَحَزِّماً بالسَّيفِ يركبُ(م)	رُمحهُ حالاً فحالاً

[158]-83-82 /6شرح المفصل للزمخشري، تأليف موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية ، د.ت، ج.

[159]- 15. ديوان الخنساء.

[160]- 132 ديوان الخنساء

[161]- 1/105شرح شافية ابن الحاجب ج

[162]- 116. ديوان الخنساء.

تخبر الخنساء أنها تبكي على البطل الذي شيدتم على قبره الصفائح، وتخبر عن حاله أنه يتقلد سيفه يركب رمحه حالا فحالا، والشاهد في هذين البيتين (مُتَحَزِّماً) وهواسم فاعل من الفعل تَحَزَّمَ الذي يدل على الحدث وهو التحزم، وحدوثه، وفاعله، كما يدل على اتخاذه السيف حزاماً، دلالة على استعداده لمواجهة الأخطار.

و -الدلالة على الطلب: يدل على ذلك صيغة (مُسْتَفْعِل) التي تأتي دالة على الطلب([163])، وقد وردت هذه الصيغة في اثني عشر موضعاً، ومن أمثلة ذلك قولها (مجزوء الكامل ([164])(

يا عين جودي بالدموع(م)	المُسْتَهلاتِ السَّوافحْ

تنادي الخنساء عينها متمنية منها أن تفيض بالدموع الغزيرة؛ لعلها تخفف من آلامها لفراق أخيها صخر، وقد اختارت لفظ (المسْتَهِلاتِ) ليدل على حدث استهلال الدموع ودل على حدوثه لارتباطه بفراق صخر، ودل على صاحبه، كما دل على طلب استهلال الدموع.

ومن أمثلة ذلك قولها (الطويل ([165])(

وللجار يوماً إنْ دعَا لمضيفةٍ	دعا مُسْتَغيْثاً أوَّلا بالجوايح

تفاخر الخنساء بأخيها صخر فهو للجار ملاذاً إذا دعاه لأمر يخافه، أو استغاثه لتسهيل حوائجه، وقد اختارت لفظ(مُسْتَغيْثاً) ليدل على حدث الاستغاثة، ودل على حدوثه لاقترانه بدعوة الجار، ودل على فاعله، ودل على طلب الاستغاثة والنصرة .

ومن أمثلة ذلك قولها (المتقارب ([166])(

مضى وسنمضي على إثره	كذاك لكُلّ فتى مصْرعُ
هو الفارسُ المُسْتَعِدّ الخطيبُ(م)	في القوم واليسَرُ الوَعْوَعُ

في هذين البيتين تشير الخنساء إلى أن الموت نهايةُ كلِّ حي؛ وهي تبكي صخرا، وترى أنه لا يستحق البكاء سواه؛ لذا أخبرت عنه بكل الدّوال اللغوية ذات الطاقات الإيحائية المؤيدة لموقفها، والمؤثرة في النفس مما يجعلها تبكي هذا الفتي، وقد ورد دال (**المُسْتَعِد**)، وهو اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي (استعدَّ)؛ ليدل على خصيصة التأهب للنصرة، وحدوثها، وفاعلها، ودل على طلب الأمر من غير توانٍ.

---

[163] 1/195الممتع في التصريف ج-

[164] .21 ديوان الخنساء--

[165] 29 ديوان الخنساء - -

[166] .92 السابق-

هـ – إفادة التعدية، ويدل على ذلك صيغتان) **مُفْعِل**([167])(، و(**مُفَعْلِلة**[168])()

–1أما الصيغة الأولى) **مُفْعِل**) فقد وردت في أربعة وعشرين موضعاً، ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط[169])()

يا فارس الخيل إذ شُدّت رحائلها	ومُطعِمَ الجُوَّع الهلكى إذا سغبوا

يبدأ البيت بحرف النداء (يا)الذي عمل على إبعاد المرثي صخر برغم قربه النفسي من الشاعرة، والنداء – هنا – يمثل آلية لغوية استعانت بها الشاعرة لاستحضار أخيها الذي ذهب؛ لذا آثرت أن تنسبه إلى الفروسية، والكرم، ثم يأتي اختيارها (مُطْعِمَ) لصيغة اسم الفاعل، يوحي بتجاوز كرمه فهو يصل (الجُوَّع الهلكى)، ثم يأتي (إذا سغبوا) يدل على زمن جوده.

ومن أمثلة ذلك قولها (الوافر)[170])

فمن للحرب إذ صارت كَلوحاً	وشمَّر مُشْعِلُوها للنهوضِ

ارتبط ذكر صخر بالشدة فهو فارس الحرب، وهنا يأتي المسلك اللغوي معوانا لتأكيد هذا، فبدأ البيت ب(فمن للحرب) لصيغة اسم الاستفهام لتوحي بهول المصيبة لفقده، ثم ربطت الفعل (صارت) بـ(شمَّر) عن طريق حرف العطف (الواو) الذي يدل على هول الحرب واستعداد العدو، ثم جاء ت صيغة اسم الفاعل (مُشْعِلُوها) لتدل على إشعال العدو للحرب.

ومن أمثلة ذلك قولها (الطويل)[171])

أمِنْ حدثِ الأيام عينكِ تَهملُ	تُبكّى على صخر وفي الدَّهر مُذهلُ

إن الرجوع إلى الثوابت الأزلية أمر لا فكاك منه، فالإيمان بقضاء الله وفعل الدهر لم يغيبا عن الخنساء؛ من هنا يأتي المسلك التعبيري مؤكدا هذا فبدأ البيت بـ(أمِنْ حدثِ الأيام) لصيغة الاستفهام التي توحي بالتعجب والاستنكار، والاستفهام هنا قائم على فكرة التجريد، ومخاطبة الشاعرة نفسها للترويح عنها، ثم تختتم البيت بجملة اسمية (في الدَّهر مُذهلُ) تدل على الثبوت،

---

[167]-شرح شافية ابن الحاجب ج1/83.
[168]-الممتع في التصريف ج1/ 180
[169]-ديوان الخنساء-13.
[170]-ديوان الخنساء --90.
[171]-السابق107.

وقد تأخر اسم الفاعل (مُذهلُ) ليدل على حصر الدهر في هذا المعني وهو أنه أذهل العقول، إضافة إلى تحقيق النغم الموسيقي للبيت من خلال التصريع، واستقراره في موضع القافية.

-2أما الصيغة الثانية (و (**مُفَعْلِلة**(فقد وردت هذه الصيغة في موضعين، ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط[172]))()

أبكي على عارضٍ بالودقِ مُحتَفِلٍ	إذا تهاونت الأحسابُ رجّافُ
و مُنْزِلِ الضّيْفِ إنْ هبّتْ مجَلجِلَة	ترمي بصُمٍّ سريع الخسفِ رسّافِ

في هذين البيتين تشبه الخنساء أخاها صخراً بعارض من السحاب المطير لجوده وكرمه، إذا تهاونت الأحساب، وهو مُنْزلُ الضّيْفِ إنْ هبّتْ ريح مجَلجِلَةٌ، وقد حذف الموصوف وصرح بالصفة (**مجَلجِلَة**(للتركيز على شمولية أثرها.

ومن أمثلة ذلك قولها ترثي صخراً (الوافر ([173])(

فمنْ للضيفِ إنْ هبَّت شَمالٌ	مُزَعْزِعَةٌ تُجاوبُها صباها

إن استفهام الخنساء يحمل دلالة التعجب والاستنكار ليس لفقد أخيها صخر، وإنما لهذا الضيف من سيكون له حامياً ومغيثاً بعد صخر إن هبت ريح الشمال التي تزعزع كل شيء لشدتها وقوتها.!؟

و- إفادة غير التعدية، ويدل على ذلك صيغة (مُفَعْلِلة([174])(، وقد وردت هذه الصيغة في موضع، وذلك في قولها (البسيط[175]))()

نِعْمَ الفتى كنتَ إذْ حنّت مُرَفرِفَةٌ	هوجُ الرّياح حنين الولّهُ الحُورِ

تمدح الخنساء أخاها صخراً فهو نعم الفتى إذا انتشرت الرياح.

ز -الدلالة على الثبوت، ويدل على ذلك صيغة (**مُفْتَعِل**(، وقد ورد ذلك في موضع واحد، وذلك في قولها (البسيط[176])()

لا تكذبنَّ فإنّ الموتَ مُخْتَرِمٌ	كلَّ البرية غيرَ الواحد الباقي

[172]- انظر السابق98.139.
[173]- ديوان الخنساء- 140.
[174]- ممتع في التصريف ج1/.180
[175]- ديوان الخنساء- 67
[176]- السابق105.

ذكرت الخنساء جملتين الأولى فعلية مضارعية منهية بقولها:(**لا تكذبن**، ثمّ عللت ذلك بجملة اسمية منسوخة مؤكدة أن الموت نهاية كل البرية، وجاء الخبر اسم الفاعل (مُخْتَرِمٌ) الدال على الثبوت؛ لحصره في هذه الدلالة المؤكدة؛لأَنَّ الموت يخترم كل البرية، وهذا أمر لا ينفك عنهم أبداً.

ثانياً – أمثلة المبالغة:

1- فَعَّال، يطلق على الموصوف إذا تكرر منه الفعل وكثر حتى صار ملازما له، كما يدل على النسب إلى الحرفة والصناعة، ففي الكتاب:" أما ما يكون صاحب شيء يعالجه فإنه مما يكون فعالاً وذلك قولك لصاحب الثياب ثوَّابٌ ولصاحب العاج عوّاجٌ"([177])، وجاء مثل ذلك في المقتضب:"هذا باب ما يبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدل من النسب على ما تدل عليه الياء، وذلك قولك لصاحب الثياب: ثوَّاب، ولصاحب العطر: عطَّار، ولصاحب البز: بزَّاز. وإنما أصل هذا لتكرير الفعل كقولك: هذا رجلٌ ضرَّاب، ورجلٌ قتأَّل، أي: يكثر هذا منه، وكذلك خيّاط، فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به ذلك " ([178])، وهذا البناء من أكثرأبنية المبالغة ورود اً، استخدمته الخنساء في ثلاثة وستين موضعاً، ومن نماذجه قولها (البسيط) ([179])

يا عينِ ما لَكِ لا تبكينَ تسكابا؟	إذْ رابَ دهرٌ وكان الدّهرُ رَيَّابا

في هذا السياق تتضح فكرة التجريد، فالخنساء جعلت من عينها شخصا تناديه فقالت (ياعين) وتسألها متعجبة ما لَكِ لا تبكينَ تسكابا؟ ، ثم يأتي قولها (إذْ رابَ دهرٌ) لبيان السبب، **ثم ذكرت جملة اسمية منسوخة**)و كان الدّهر رُيَّابا**(؛ لتقرر حقيقة الدهر، وأخبرت فيها عن الاسم بصيغة المبالغة الدالة على الكثرة، والتكرارحتى "صار الفعل منه كالصناعة([180])" .**

ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط [181]) ( )

حَمَّالُ ألويَةٍ هَبَّاطُ أوديةٍ	شَهَّادُ أنديةٍ للجيشِ جَرَّارُ
نَحَّارُ راغيةٍ مِلْجَاءُ طاغيةٍ	فَكَّاكُ عانيةٍ للعظمِ جَبَّارُ

[177]- الكتاب ج3/ 381

[178]- المقتضب، ج 3/ 161

[179]- ديوان الخنساء ص-7

[180] جلال الدين السيوطي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، وعبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1399هـ -1979م، ج 5/ 88. -

[181]- ديوان الخنساء-49.

لجأت الخنساء في هذين البيتين للتنفيس عن آلامها وأحزانها وهول مصابها لفراق أخيها صخر، فاختارت صيغة فَعَّال ست مرات (حَمَّالُ، شَهَّادُ، جَرَّارُ، نَحَّارُ، فَكَّاكُ، جَبَّار **)لتعبر عن ديمومة هذه الخصال فيه لكثرة مزاولته لها حتى صارت كأنها حرفته وصناعته، وزاد من تأكيد هذا استخدام الجمل الاسمية التي تدل على الثبوت والملازمة، وحذف المبتدأ العائد على صخر في أربعة مواضع للتركيز على الخبر، ولأنه علم لا يحتاج ذكره إلى ذكر.**

ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط [182]) ( )

ردّادُ عاريةٍ فكّاكُ عانيةٍ	كضيغمٍ باسلٍ للقرن هصّارِ
جوّابُ أوديةٍ حمّالُ ألويةٍ	سَمْحُ اليدين جوادٌ غيرُ مِقتارِ

في سياق إبراز عمق معاناة الخنساء، وفداحة مصابها لفقد أخيها صخر تتكرر صيغة فعّال خمس مرات (ردّادُ، فكّاكٌ، هصّار، جوّابُ، حمّالُ)؛ لتعبر عن ملازمة هذه الشمائل لأخيها، وكثرة مزاولته لها **حتى صارت كأنها حرفته وصناعته، وزاد من تأكيد هذا استخدام الجمل الاسمية التي تدل على الثبوت والملازمة، وحذف المبتدأ في أربعة مواضع للتركيز على الخبر.**

ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط [183]) ()

سَمْحٌ إذا يسر الأقوام أقداحهم	طَلْقُ اليدين وهوبٌ غير منّانِ

في إطار الثبات والملازمة التي تقدمها الجمل الاسمية، التي حذف فيها المبتدأ، يقوم المسلك اللغوي في هذا السياق على ظاهرتين الأولى: العدول الصرفي بين المشتقات، إذ بدأت الخنساء ب(سَمْحٌ – طَلْقُ اليدين) وهما صفتان مشبهتان لإثبات ديمومة السماحة والطلاقة لأخيها، ثم عدلت إلى (وهوبٌ) وهي صيغة مبالغة للدلالة على المبالغة في اتصاف الموصوف بالعطاء، مع ديمومته وملازمته له. أما الظاهرة الثانية فهي الإثبات والنفي إذ أثبتت للموصوف (سَمْحٌ – طَلْقُ اليدين– وهوبٌ)، ونفت عنه (غير منانِ) ومجيء صيغة المبالغة بوزن فعّال يمثل عدولاً عن (وهوبٌ)، واحتكاماً إلى قاعدة الزيادة في المبني زيادة في المعنى، فإن فعَّال أبلغ من فعول إلا أنه لا يستغرق الزمن كله، أي: أن اختيار(غير منانِ) يوحي بعظم المن ونفيه عنه، إضافة إلى المحافظة على الروي النوني الذي التزمته في المقطعة.

-2مِفْعَال، يدل هذا البناء على كثرة وقوع الشيء وتشديده والمبالغة فيه ، وفي هذا يقول سيبويه:" وزعم الخليل أن فعولا ومفعالا ومفعلا نحو قؤول ومقوالٍ إنما يكون في تكثير الشيء

[182]-75السابق ص

[183]-138ديوان الخنساء ص -

وتشديده والمبالغة فيه"([184])، كما يكون لمن دام منه الشيء، أو جرى على عادة فيه، يقول ابن قتيبة: " إنّ مِفْعَالاً يَكون لمن دام منه الشيء أو جرى على عادة فيه تقول: (رجل مِضْحاك) (و مِهْذار) (و مِطْلاق) إذا كان مديماً للضَّحك والهَذر والطَلاق "([185])، وقد أضاف ابن طلحة بعدا دلالياً إلى هذا البناء بقوله:"إن مفعالاً لمن صار له كالآلة "([186]) وقد ذهب إلى ذلك الدكتور السامرائي معللا ذلك بقوله:"إن الأصل في المبالغة النقل "([187])، لكن الباحث يميل إلى أن المبالغة في هذا البناء راجعة إلى النقل عن اسم الفاعل، لا اسم الآلة ([188])، وقد ورد هذا البناء في شعر الخنساء في واحدوعشرين موضعاً، أما دلالاته فهي.

1- دلالته على الكثرة والمبالغة في الشيء، وقد ورد ذلك في أربعة مواضع، ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط) ([189])

كأنّ عيني لذكراه إذا خطرت	فيضٌ يسيلُ على الخدّين مِدْرَارُ

تؤدي البنية التشبيهية (كأنّ عيني لذكراه إذا خطرت فيضٌ) دورها في هذا البيت لإظهار العلاقة بين تذكر صخر وكثرة دموع الخنساء ، ثم يزداد الأمر وضوحا باختيارلفظ (مِدْرَارُ) لصيغة المبالغة الذي يوحي بغزارة هذه الدموع، إضافة إلى تأخيره إلى القافية ليحقق التناغم الإيقاعي الذي التزمته الشاعرة داخل القصيدة حيث قالت بعد هذا البيت:

تبكي لصخر هي العَبْرى وقد ولهتْ	ودونه من جديد التُّربِ أستارُ

ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط) ([190])

ياعين فيضي بدمعٍ، منك مِغْزَار	وابكي لصخرٍ بدمعٍ، منك مِدْرارِ

يلحظ في هذا البيت سيطرة الحزن على الشاعرة في رثائها لأخيها صخر؛ لذا فهي تحشد الدوال اللغوية التي تعبر عن هذا، فبدأت البيت بحرف النداء (يا) الذي عمل على إبعاد العين برغم قربها مكاناً، فدال الأمر (فيضي بدمعٍ) الذي يدل على غزارة الدمع، وزاد من ذلك وصف الدمع بـ(مِغْزَار) وهي صيغة مبالغة على وزن (مِفْعَال) للدلالة على كثرة الدموع، ثم يأتي الأمر(وابكي لصخرٍ بدمعٍ)

---

[184]-الكتاب ج3/384.

[185]- أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة أدب الكاتب، ، المكتبة التجارية - مصر، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط4، 1963، ص255.

[186]-همع الهوامع ج5/88.

[187]-معاني الأبنية في العربية ص98

[188]-التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل ص24.

[189]- ديوان الخنساء- 47.

[190]- السابق-58

للإصرار على تواصل الدموع المنهمرة بكاء لصخر، وهذا دلالة على عظمه، ومكانته عندها، ثم يأتي دال (مِدْرار) صفة للدمع وهو صيغة مبالغة على وزن (مِفْعَال) للدلالة على تتابع الدموع وكثرتها، إضافة إلى ذلك فقد حققت صيغتا المبالغة (مِغْزَار، مِدْرارِ) قيمة إيقاعية تتمثل في التصريع، كما أن تكرر حرف (الراء) في نهايتهما، قد ساعد على توقع أن يكون المقطع الذي سيتكرر بانتظام في نهاية كل بيت هو (ري) وينضبط الإيقاع السمعي على هذا المقطع، وهذا كما يقول الدكتور حماسة:" عقدٌ يعقده الشاعر مع المتلقي، كأنه يطلب إليه أن يحدد حاسة التلقي عند هذا الإيقاع "([191]) فأنشأ من الترديد الصوتي له انسجاماً إيقاعياً وتوافقاً دلالياً؛ ليمثل المرتكز الضوئي للقصيدة على حد تعبير الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبداللطيف([192])، فهو المِفْتاحُ الصوتي لها، واختياره روياً لما يمتاز به، فهو أولاً: الحرف التكراري الوحيد في اللغة العربية، ثانياً: يمتاز بالوضوح السمعي فهو" حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام "([193]) ومن " أوضح الأصوات الساكنة في السمع "([194])ثالثاً: يسهل نطقه. رابعاً: دلالته على الحركة والاضطراب فالصفة المميزة له " تكرار طرق اللسان للحنك عند النطق به "([195])، وهذا كله يتيح له الانسجام مع مطلب الخنساء "، وتكراره يخلق نغماً قوياً موحياً يتناسب مع تتابع الدمع وكثرته، إضافة إلى تماسك النص لوحدة الروي.

ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط) ([196])

ياعين جودي بدمعٍ منك مِدْرارِ	جُهدَ العويل كماء الجدول الجاري

في هذا السياق تنادي الخنساء عينها طالبة منها أن تجود بدمع، وقد اختارت لفظ (مِدْرارِ) صفة لهذا الدمع بوزن مفعال للدلالة على تتابعه واستمراره وكثرته، وزاد من تأكيد هذا المطلب تشبيه الدمع في هذا بقولها: كماء الجدول الجاري، إضافة إلى أن صيغة المبالغة قد حققت قيمة إيقاعية متناغمة مع القافية الرائية.

ب- الدلالة على اعتياد الأمر ودوامه، وقد ورد ذلك في سبعة عشر موضعاً، ومن أمثلة ذلك قولها (الطويل) ([197])

أعينيّ جودا بالدموع على صخرٍ	على البطل المِقْدَامِ والسيّد الغَمْرِ

---

[191]- أ.د / محمد حماسة: البناء العروضي للقصيدة العربية، دار الشروق، ط1، 1420هـ/1999م، ص 183.

[192]- د. محمد حماسة عباللطيف، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، طبعة دار الشروق للطباعة والنشر، ط1 سنة 1420هـ 2000م، ص 176

[193]- سيبويه:الكتاب، ج 4/ 435

[194]- د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، طبعة مكتبة نهضة مصر، د.ت، ص 55

[195]- الأصوات اللغوية 58.

[196]- ديوان الخنساء 75

[197]- السابق 78.

وجدت الخنساء في البكاء سبيلا للتنفيس عن آلامها وأحزانها، وهنا تبدأ البيت بحرف النداء (الهمزة) الذي عمل على تقريب العين نفسيا مع قربها مكاناً، وتوجه إليها الأمر أن تجود بالدموع، ثم يأتي حرف الجر (على) والذي أفاد سبب الحزن والبكاء، وأنه (على صخرٍ)، ويزداد الأمر جلاء إنه (على البطل) فهذه صفة ملازمة لصخر لا ينفك منه، ثم تصف هذا البطل بـ (المِقْدَامِ) وهذه صيغة مبالغة تدل على اعتياده ودوامه الإقدام على مواجهة العدو وهذا يناسب كونه بطلاً، وتزداد حدة الألم لدي الشاعرة بتتابع أوصاف هذا البطل فهو السيّد الغَمْر.

ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط) ([198])

مَأوى الأرامِلِ والأيتامِ إنْ سَغِبوا	شهَّادُ أنجيةٍ مِطْعَامُ ضِيْفانِ

في هذا البيت تتتابع ثلاث جمل اسمية لتدل على الثبوت، وقد حذف المبتدأ في كل منها للتركيز على االأخبار (مَأوى، شهَّادُ، مِطْعَامُ)، ، وقد عدلت الشاعرة عن اسم المكان إلى صيغة المبالغة فَعّال لتدل على كثرة مشاهدته للمجالس، ثم عدلت إلى صيغة المبالغة(مِفْعَال) لتدل على اعتياده ودوامه إطعام الضيفان، ولا شك أن ذكر هذه الأخبار تزيد من حزن الخنساء.

3-فَعِل، سيبويه يقر المبالغة لهذا البناء" ([199])دون أن يحدد ملحظاً خاصاً به في أدائه لهذا المعنى ([200])" وادّعى ابن طلحة...فَعِل لمن صار له كالعادة ([201])" " ، ، وذهب الدكتور السامرائي إلى أنه منقول عن الصفة الصفة المشبهة بقوله:"مستعار من المبالغة منه، فحين تقول هو (حَذِر) كان المعنى أنه كثر منه الفعل كثرة لا ترقى إلى درجة الثبوت غير أنه مصحوب بهيجان وخفة واندفاع([202])" ، والذي اختاره أنه منقول عن اسم الفاعل [203]()ويدل على كثرة وقوع الفعل، ومن نماذجه قولها (الرمل " ([204]) (

جانحات تحت أطراف القنا	باديات السوق في فجٍّ حذِرْ

الشاهد في هذا البيت لفظ (حذِرْ(وهو صيغة مبالغة على وزن فَعِل، ومعناه شديد الحذر.

ومن نماذجه قولها (مجزوء الرمل [205]) ( )

---

[198] السابق 138.

[199] انظر ص11 من هذا الكتاب.

[200] التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل ص 26-

[201] السيوطي: همع الهوامع ج 5/88-

[202] معاني الأبنية في العربية ص 102.-

[203] التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل ص 26-

[204] ديوان الخنساء- 61. -

[205] السابق 101-

مرهت عيني فعيني	بعد صخرٍ عَطِفَه

يكشف البيت عن حزن ممض ألمَّ بوجدان الشاعرة في زمن الماضي بتأثير الفعل (مرهت**(، وقد سيطرت دلالة الماضي على تتابع الأسماء في البيت، وتأتي الفاء بوصفها وسيلة ربط الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت بالجملة الفعلية المؤكدة، وقدم الظرف والمضاف إليه على الخبر؛ لأنه سبب الحزن ثم يأتي الخبر (**عَطِفَه **(بصيغة المبالغة ليدل على شدة الإشفاق .**

-4فَعِيل، ذكر سيبويه هذا البناء ضمن أبنية المبالغة ولم يحدد خصوصية دلالية تميزه**(**[206]**)** ، و" ادّعى ابن طلحة... فعيل لمن صار له كالطبيعة([207])" ، وذهب الدكتور السامرائي إلى أن هذا البناء "منقول من (فَعِيل) الذي هو من أبنية الصفة المشبهة... و**هو في المُبالَغَة يدل على معاناة الأمر وتكراره، حتى كأنَّه أصبح خلقة في صاحبه وطبيعة فيه كعليم، فهو لكثرة علمه وتبحره في العلم أصبح العلم سَجيَّة ثابتة في صاحبه"، والباحث يميل إلى أن صيغة المبالغة منقولة عن اسم الفاعل، وقد ردد علماؤنا القدامي في كثير من أقوالهم مجيء فعيل بمعنى (فاعل) أو بمعنى (مفعول([208]) (** ، وأهم دلالات بناء (فَعِيل) في شعر الخنساء، مجيء فعيل بمعنى مفعول: ومن أمثلة ذلك قولها (الوافر[209]) ()

على فرع رُزِئْتِ بهِ حُناسٌ	طويل الباع فيّاضٍ حميد

واضح من البيت أن بناء (حميد) محول عن بناء (محمود) للدلالة على المفعولية بظلال وإيحاءات متعددة نابعة من معناها الدلالي الذي تسلل إلى الصيغة ليكسبها معنى المبالغة في وصف صخر بدلاً من دلالته المرتبطة ببناء (مفعول) الذي يدل على المفعولية، دون أن يفيد معنى المبالغة؛ إضافة إلى أن وزن فعيل ساهم في المحافظة على استقامة الإيقاع.

ومنه قولها (البسيط[210])( )

---

[206]-ج1- 110 الكتاب

[207]همع الهوامع ج5/ 88.

[208]الكتاب ج647/3، وانظر العكبري: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت ج 1 / 4، محمد بن علي الصبان الشافعي: حاشية العلامة الصبان" على شرح الشيخ الأشموني: على ألفية الإمام ابن مالك، دار ت طه عبدالرءوف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت ، ج 4/186...

[209]ا-ديوان الخنساء 38.

[210]السابق -73.

يا صخرُ ! ما كنتُ في قومٍ أُسرَّ بهم	إلا وإنك بين القوم مُشْتَهَرُ
فاذْهبْ حميداً على ما كان من حدثٍ	فقد سلكت سبيلاً فيه مُعْتَبَرُ

فـ(حميدا) هي صيغة مبالغة من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (حَمِدَ) على وزن (فَعِيلا)بمعنى (محمود)، إن إيثار الشاعرة لصيغة المبالغة (حميدا) حقق أمرين الأول: المحافظة على الإيقاع الشعري لبحر البسيط، ولو جيء بما يفيد معنى المفعولية (محمودا) لانكسر الإيقاع، أما الأمر الثاني:فلغرض دلالي ليس في صيغة (مفعول)، ألا وهو التركيز على إثبات معنى الحمد لأخيها صخر على جهة الدوام، والمبالغة فيه حتى أصبح سجية له، فالدلالة مزدوجة في المبالغة، وهو ما لا نجده في صيغة المفعول التي تدل على التجدد والحدوث.

ومنه قولها (الوافر[211]) ()

وإذْ فينا معاوية بنُ عمروٍ	على أدماءَ كالجملِ الفنيقِ
فبكّيهِ فقدْ ولَّى حميداً	أصيلَ الرأيِ محمود الصّديقِ

الشاهد في هذين البيتين اختيارلفظ (حميداً) لصيغة المبالغة من الفعل (حَمِدَ) على وزن (فَعيْلا)، بمعنى (محمود)، وقد آثرت الخنساء العدول عن اسم المفعول إلى المبالغة ؛ لخصوصية صيغة المبالغة في أنها تؤدي إلى المحافظة على إيقاع بحر الوافر؛ والأهم من هذا أنها تؤدي معنى المفعولية بظلال وإيحاءات متعددة نابعة من معناها الدلالي الذي تسلل إلى الصيغة ليكسبها المبالغة في حمد معاوية بن عمروٍ، ومعنى ملازمة هذه الخصيصة له، ويأتي الحال لفظ (أصيل) عدولا عن صيغة المبالغة إلى الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي المهموز(أَصُلَ)، للدلالة على رسوخ وثبات هذا الرأي، وتتضح المفارقة في نهاية البيت بين المرثي والصديق، فإن الخنساء تأتي بأصل صيغة المفعول (محمود) في جانب الصديق؛ للدلالة على الحدوث.

5-فَعُول، أقر سيبويه المبالغة لهذا البناء كغيره من أبنية المبالغة **(**[212])، و"ادّعى ابن طلحة...فعول لمن كثر منه الفعل ([213])"، وقد جاء وزن (فَعُول) في شعر الخنساء للدِّلالَة على كثرة وقوع الشيء ومن أمثلة ذلك قولها (الخفيف[214])()

ظَفِرٌ بالأمور، جَلْدٌ، نجيبٌ	و إذا ما سما لحربٍ أباحا

[211]- ديوان الخنساء .104.

[212]- الكتاب ج1- 110

[213]- همع الهوامع ج5/ 88.

[214]- ديوان الخنساء 28

وبحلمٍ، إذا الجهولُ اعْتراهُ	يردعُ الجهلَ، بعدما قد أشاحا

في هذين البيتين تصف الخنساء أخاها صخراً بعدة صفات تؤكد سبب حزنها لفراقه، واعتمدت الجمل الاسمية التي تدل على الثبوت، وحذفت المبتدأ في الجمل الاسمية المتتابعة للتركيز على الأخبار (ظَفِرٌ بالأمور، جَلْدٌ، نجيب)وزاد من ثبوت هذه الصفات واستمرارها لصخر مجيء الأخبار بصيغة الصفة المشبهة، وقد عطفت على هذه الجمل جملة شرطية تؤكد ملازمة النصر له، وقد اختارت (إذا (الشرطية لإفادة تحقق فوزه " ومنها: ما يختص إما بالأمر المتيقن منه أو المظنون، ولكن الأول هو الأغلب، وهو "إذا" الشرطية([215])"، ثم يأتي البيت الثاني ليثبت صفة (الحلم) لصخر إذا أصابه (جَهول) وهذه صيغة مبالغة من جَهِلَ ؛ للدلالة على كثرة جهل الجاهل وأصالة الجهل فيه ؛ لأنّ الجاهل يُزيد عليه في المهاترة، وهو الحليم يربَأ بنفسه عن مغالبته في السَّفاهة.

ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط[216])()

مشى السّبنتي إلى هيجاء مُعضلةٍ	له سلاحان: أنيابٌ وأظفارُ
وما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطيفُ بهِ	لها حنينانِ:إعلانٌ وإسْرارُ

والشاهد (عجول) أي مبالغاً في العجلة، وهي تنفي أن تكون هذه الصفة طبيعة كامنة في أخيها صخر، وملازمة له.

وقد جاء (فَعُول) بمعنى فاعل، في موضعين، ومن أمثلة ذلك قولها (الكامل[217])()

أسدانِ مُحْمَرّا المخالبِ نجدةً	بَحْرانِ في الزمنِ الغضُوبِ الأنمرِ

تصف الخنساء أخويها صخراً ومعاوية بالشجاعة والكرم، وقد وظفت التراكيب والدوال اللغوية التي تؤكد رسوخ وملازمة هاتين الصفتين لهما، فهي أولا اعتمدت الجملتين الاسميتين، وحذفت المبتدأ للتركيز على الخبرين (أسدانِ، بَحْرانِ)، ثانيا:وزيادة في المبالغة فإنها تشبه شجاعة أخويها بقولها:(أسدانِ) وتصف هذين الأسدين بقولها (مُحْمَرّا المخالبِ)، دلالة على الإمعان في قتلهما الأعداء، ثم يأتي المفعول لأجله ليبين سبب ذلك أنه نجدة للملهوف أو دفاعاً عن القوم، وتشبيه كرمهما بقولها:(بَحْرانِ) وتبين وقت ذلك بقولها:(في الزمن) وتصف الزمن بـ (الغضوب)، وهي بمعنى (غاضب) لكنها عدلت إلى صيغة المبالغة دلالة على شدة وملازمة الغضب.

[215]- النحو الوافي ج4/ 431
[216]- ديوان الخنساء-- 48
[217]- السابق 79

أما الموضع الثاني ففي قولها (السريع[218])()

عطاؤه جَزْلٌ وصولاتهُ	صولاتُ قرْمٍ لقُرُومٍ صَؤولْ

الشاهد في هذا البيت (صَؤول (بمعنى صائل، ولكنها عدلت إلى المبالغة دلالة على الكثرة.

-6**فَعَّالة**، مضى بنا القول إن صيغة (فَعَّال) من صيغ المبالغة التي تدل على تكرار الفعل، ومداومته حتى صار حرفة لمن يكثر منه، وقد جاء في الخصائص قول ابن جني: "فإذا كانت الألفاظ أدلة المعاني ثم زيد فيها شيء أوجبت القسمة له زيادة المعنى به" ([219]) وهذا يوجب أن تكون صيغة (فَعَّالة) أبلغ من صيغة (فَعَّال) لزيادة التاء جاء في الخصائص " وذلك أن الهاء في نحو ذلك لم تلحق لتأنيث الموصوف بما هي فيه وإنما لحِقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارةً لمَا أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وسواء كان ذلك الموصوف بتلك الصفة مذكَّرا أم مؤّنثا "([220]) ويرى الدكتور السامرائي أن:" المبالغة بزيادة التاء لاتبقي الوصف على حاله... وإنما هو تحويل الوصف إلى الاسم مع اشتهار المسمى بذلك "([221]) "ألا تراهم قالوا في صفة الله " علام " ولم يقولوا:"علّامة "، وإن كان العلّامة أبلغ؛ احترازا من علامة التأنيث "([222])، وقد جاءت صيغة(فَعَّالة) في شعر الخنساء للدلالة على بلوغ الغاية في الحدث، ومن نماذجها، قولها (المتقارب) ([223])

وتُروي السّنان وتردي الكميّ	كمرجل طبَّاخةٍ حين فارا

تؤدي البنية التشبيهة دوراً أساسيا في تقريب صورة صخر في حربه ضد أعدائه وإمعانه في قتلهم، ويزداد الأمر وضوحاً باختيار لفظ (طبَّاخة) لصيغة المبالغة في الطرف الثاني لبنية التشبيه للدلالة على كثرة الطبخ حتى صار حرفة لصاحبه.

ومن نماذجها، قولها (البسيط) ([224])

إن كان صخرٌ تولى فالشُّماتُ بكم	وليس يشمتُ من كانت له طُومٍ
مُرُّ الحوادثِ ينقادُ الجليدُ لها	ويستقيمُ لها الهَيَّابة البُومٍ

---

[218]- السابق.114

[219]- الخصائص ج3/268.

[220]- الخصائص ج2/201.

[221]- معاني الأبنية في العربية ص.108

[222]- النحو الوافي1/458.

[223]- ديوان الخنساء، 54 -

[224] السابق-.127

في هذا السياق ترى الخنساء أنه لا يحق لأحد أن يشمت في موت أحد؛ لأن القبر هو نهاية كل حيٍّ، وأن حوادث الدهر تصيب الجليد، والهيابة الأحمق، ومما ساعد على علو درجة الإفصاح اعتماد الشاعرة الجملة الاسمية التي تدل على ثبوت سيطرة مصائب الدهر(مُرُّ الحوادثِ ينقادُ الجليدُ لها) ومجيء الخبر جملة فعلية مضارعية تدل على تجدد واستمرارية انقياد الجليد لها، وقد طالت الجملة الاسمية بعطف جملة فعلية مضارعية تؤكد تجدد واستمرارية استقامة الهيَّابة لمصائب الدهر، وقد تقدم شبه الجملة (لها) للتأكيد على سيطرة حوادث الدهر، واختيار صيغة المبالغة (الهَيَّابةُ) في موضع الفاعل؛ للدلالة على شدة، وبلوغ الغاية في الخوف.

ومن نماذجه، قولها (السريع [225]) ( )

لكنَّ بعضَ القومِ هيابةٌ	في القوم لا تغبطهُ الباديه

في هذا البيت تعرض الخنساء خوف بعض القوم في حومة القتال، وهؤلاء لا تغبطهم أهل البادية، وقد اختارت الشاعرة الجملة الاسمية المنسوخة التي تدل على الثبوت واختارت صيغة المبالغة (هيابةٌ) للإخبار بها لتدل على لزوم واستمرارية الخوف لهؤلاء القوم، وبلوغه مبلغه.

-7فُعَال، تأتي صيغة فُعال للدِّلالَة على المبالَغَة؛ "والظاهر أن فُعَالا مبالغة فَعيل في المعنى؛فطُوال أبلغ من طويل، وإذا أردت زيادة المبالغة شددت العين فقلت طُوّال([226])" ، ومن أمثلة ذلك قولها (الكامل [227]) ()

قد كنت حصناً للعشيرةِ كلها	وخطيبها عند الهُمام الأصيد

من الواضح أن السياق في هذا البيت تسيطر عليه نغمة الحزن، وهذا له ما يبرره فالخنساء تصف أخاها صخرا أنه حصنُ العشيرة، وخطيبُها، وقد وظفت الجملة الاسميةالتي تدل على الثبوت، وتولد الإحساس بالألم من تسلط الفعل الماضي الناسخ على الجملة الاسمية الذي يدل على تأكيد انتهاء الأمر، وقد زاد الألم وعمّ العشيرة لعمومية

[225]-.146 السابق-

[226]2/136شرح الشافية ج

[227]- .42 ديوان الخنساء-

حمايته بقولها (كلها)، وأنه خطيبها المفوّه عند (الهُمام الأصيدِ) ولا شك أن اختيار صيغة المبالغة (الهُمَام)التي تدل على عظم الهمة، وهذا كله يدل على قدر صخر.

ومن أمثلة ذلك قولها (المتقارب [228]) ()

ألا ابلغْ سُلَيْماً وأشياعَها	**بأنَّا فضَلْنا برأسِ الهُمامِ**

ينطلق المسلك التعبيري في هذا السياق من فعل الأمر (أبلغ) الموجه للآخر، والذي يدل على ضرورة التنبه إلى شيء ثابت تفتخر وتعتز به الخنساء، وهو أنهم فضلوا على أعدائهم بأخيها صخر، وقد اختارت (**رأسِ الهُمامِ** (بإضافة رأس إلى صيغة المبالغة؛ لتعبر عن أخيها مما يدل على علوه وشرفه وعزته وعظيم همته.

--8مِفْعَالَة، ورد في موضع واحد، يمثله قولها (البسيط [229])( )

حُلاحِلٌ ماجِدٌ مَحْضٌ ضَرِيبتهِ	**مِجْذَامَةٌ لهواهُ غيرُ مِبْطَانِ**

تُعدِّدُ الخنساءُ شمائل صخر، وقد اعتمدت الصياغة على الجمل الاسمية التي تدل على الثبوت فهو ملازم لهذه الشمائل حتى صارت طبيعة له، وحذف المبتدأ للتركيز على الأخبار (حُلاحِلٌ، ماجِدٌ، مَحْضٌ ضَرِيبتهُ، مِجْذَامَةٌ لهواهُ، غيرُ مِبْطَانٍ)، وهذا يدل على مدى الحزن والألم اللذين حلّا بالشاعرة لفقد صخر، ويلحظ أنها قد نوعت بين صيغ هذه الأخبار صرفيا لتعطيها تعددا وزيادة في المعنى، والشاهد في هذا البيت (مِجْذَامَةٌ لهواهُ) للدلالة على المبالغة في مدح صخر لعصيانه لهواه " وَقَدْ قِيلَ: رَجُلٌ مِجْذامةٌ إِذا كَانَ قَاطِعًا للأُمور، جاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وإِنما زَادُوا فِيهِ الْهَاءَ، لأَن العَرَبَ تُدْخِل الْهَاءَ فِي الْمُذَكَّرِ، عَلَى جِهَتَيْنِ: إِحداهما الْمَدْحُ، والأُخرى الذَّمُّ، إِذا بُولِغَ فِي الْوَصْف.([230])"

اسم المفعول:

من تعريفات اسم المفعول يتضح أنه " ما دل على الحدث، والحدوث، وذات المفعول... ويقال فيه ما قيل عن اسم الفاعل من حيث دلالته على الحدوث والثبوت "([231])، واسم المفعول يدل على ذات المفعول جاء في المفتاح في الصرف: " واسم المفعول: ما دلَّ على من وقع عليه الفعل

---

[228] -.133السابق

[229] - .138السابق-

[230] .7/578 لسان العرب ج-

[231] .52 معاني الأبنية في العربية-

"([232]، وقد جاء اسم المفعول في شعر الخنساء دالا على الحدث والحدوث والثبوت ومن وقع منه الفعل، ومن أمثلة ذلك قولها (البسيط)([233])

يا عَينِ جودي بدَمعٍ منكِ مَسكُوبِ	كلؤلؤٍ جالَ في الأسْماطِ مَثقوبِ
إنّي تذكَّرتهُ وَاللّيلُ معتكرٌ	ففِي فؤاديَ صدعٌ غيرُ مشعوبِ
نِعْمَ الفتى كانَ للأضْيافِ إذْ نَزَلوا	وسائِلٍ حَلّ بَعدَ النّوْمِ مَحْرُوبِ
كمْ منْ منادٍ دعا واللّيلُ مكتنعٌ	نفَّستَ عنهُ حبالَ الموتِ مكروبِ

يلحظ أن الرثاء ملمح أثير لدى الخنساء تستثير فيه الحديث عن أخيها صخر، وكأن هذا الحديث أصبح عمليةَ تنوير تخفف من أحزانها وآلامها، من هنا بدأت الأسطر الشعرية بالنداء الموجه للعين؛ لإحداث نوعاً من الاتصال بين الشاعرة والعين مصدر الدمع، ثم يتبعه الفعل الأمر (جودي) لاستدعاء الدمع، ويلحظ أن اسم المفعول قد تردد خمس مرات في هذه الأبيات مؤدياً دوراً أساسياً في رسم هذه اللوحة الحزينة التي تتحرك في ثلاث دوائر دلالية، الأولى في البيت الأول، وفيه تطلب من عينها أن تجود بالدمع على صخر، وقد جاءت صفة الدمع باسم المفعول (مَسكُوبِ) متوائمة مع عاطفة الشاعرة التي ترغب في امتداد الحزن، فهي تدل على غزارة سكب الدمع، وزاد من غزارته تشبيه الدمع بـ (لؤلؤ) وصف باسم المفعول (مَثقوبِ) الذي يدل على غزارة الدمع، ومن ناحية أخرى حقق قيمة إيقاعية بتوافقه مع العروض في الوزن والروي، الثانية في البيت الثاني، وفيه تعرض أثر تذكر صخر، إذ يتحول خط الدلالة لتحول خط الصياغة إلى الجملة الاسمية المنسوخة التي تدل على تأكيد تذكر صخر، وطبيعة التركيب جعلت من (ففِي فؤاديَ) خبراً مقدماً، ثم إضافته إلى ياء المتكلم ليثبت خصوصية الألم وبعده الذاتي، وجعلت من (صدعٌ) مبتدأ مؤخراً ، ثم تأتي الصفة (غيرُ مشعوبِ) ليستقر اسم المفعول في القافية محققاً أمرين الأول: نفي التئام الجرح نتيجة تذكر صخر أما الثاني فهو القيمة الإيقاعية بتوافق القوافي.الثالثة في البيتين الثالث والرابع، وفيهما تمدح صخراً، فمن اللافت سيطرة الزمن الماضي لانتشار علاماته (نِعْمَ كانَ، نَزَلوا، حَلّ، دعاَ، نفَّستَ) وهي في سياقها منها ما يدل على ثبوت المدح للموصوف في (نِعْمَ، كانَ،) ومنها ما يدل على ما قام به الآخر (نَزَلوا، حَلّ، دعاَ) ومنها ما يدل على إسراعه للخير(نفَّستَ)، وقد ورد اسم المفعول (مَحْرُوبِ) صفة لـ (وسائِلٍ) محققاً التناغم الإيقاعي مع القافية البائية للأبيات، وليؤكد حدوث هذا الوصف للسائل، أما اسم المفعول (مكروبِ) فهو صفة لـ(منادٍ) وقد دل على حدوث الكرب للمناد مع كثرتهم، وحقق الانسجام الإيقاعي.

[232]-59 المفتاح في الصرف.

[233]-14 ديوان الخنساء--

ومن أمثلة ذلك قولها (الوافر)([234])

على فرعٍ رُزِنْت به خُنَاسُ	طويلِ الباعِ فَيَّاضٍ حَميدِ
جَليدٍ كان خيرَ بني سُلَيْمٍ	كريمهم المُسوَّدِ والمَسود

يؤدي النعت دوراً ملحوظاً في إبراز صفات الممدوح صخر، وقد استطاعت الشاعرة من خلال اختيار المفردات أن تضفي على هذه الصفات الديمومة والملازمة؛ لذا سادت الصفة المشبهة (طويلِ- جَليدٍ- كريمهم)، ثم يأتي اختيار (فَيَّاضٍ) لصيغة المبالغة التي تدل على أن الكرم صار عادة له، ثم يأتي اسم المفعول (المُسوَّدِ) من الفعل غير الثلاثي (سوَّد)الذي يدل على اختيار القوم له ليسودها لما عرفوه من خصال زينته، ثم يأتي (المَسود) لصيغة اسم المفعول الذي يدل على أنه المُخْتارُ للسيادة بأفعاله.

ومن أمثلة ذلك (البسيط)([235])

قد كان فيكم أبو عمرو يسودكمُ	نِعْمَ المعَمَّمُ للداعين نصّارُ

تؤكد الخنساء مكانة صخر بين قومه من خلال سيطرة الزمن الماضي المؤكد بقولها (قد كان)، ثم تقديم الجار والمجرور (فيكم) لبيان خصوصية الممدوح في قومه، ثم يأتي دال (المعَمَّمُ) لصيغة اسم المفعول للدلالة على أنه لم يسع للسيادة، وإنما اختاره القوم لها.

ومن أمثلة ذلك قولها (المتقارب)([236])

وأفنى رجالي فبادوا معاً	فَغُودرَ قلبي بهم مُسْتَفزًّا

إن جريان الدهر بقضاء الله لا راد له، وقد جاء المسلك التعبيري مؤكدا ذلك، فجاء مغرقاً في الزمن الماضي من خلال سيطرة (أفنى – فبادوا– غُودرَ) للدلالة على الانتهاء لكل شيء مع الدهر، ثم يأتي دال (مُسْتَفزًّا) لصيغة اسم المفعول للدلالة على شدة الحزن الذي أصاب الخنساء، إضافة إلى استقراره في موضع القافية أسهم في المحافظة على إيقاع القصيدة.

ثانيا دلالة اسم المفعول على معنى الصفة المشبهة:

جاء في شرح التصريح "بأن حال اسم المفعول إنما يُراعى به معنى الحدوث، أما إذا أريد به معنى الثبوت فإنه يرفع السببي على الفاعلية، وينصبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة، ويجره بالإضافة "([237])

وقد ورد اسم المفعول في شعر الخنساء دالاً على الثبوت؛لأنه رفع السببي في خمسة مواضع، وجره بالإضافة في أربعة مواضعَ، ونصبه على التشبيه بالمفعول في موضع واحد، ومنه قولها (البسيط)([238])

مُوَرَّثُ المجدِ مَيْمُونٌ نَقِيْبَتُهُ	ضَخْمُ الدّسيعةِ في العزّاء مِغْوَارُ

---

[234]-ديوان الخنساء 38

[235]- السابق 47.

[236]- ديوان الخنساء 81

[237]-شرح التصريح على التوضيح ج2/ 23.

[238]-- ديوان الخنساء 50، وانظر 78، ، ، 95، 104، 109، 138.

تؤكد الشاعرة أن صخراً مورّث الشرف مبارك السجية ضخم القدر في الشدة شجاع، وقد اعتمدت الجمل الاسمية التي تدل على الثبوت، وقد حذف المبتدأ في كل منها؛ للتركيز على هذه الصفات للممدوح، ثم يأتي اختيار المفردات التي تعمل على تأكيد هذه الصفات فأتى لفظا (مُوَرَّثُ - مَيْمُونٌ) بصيغة اسم المفعول؛ للدلالة على الحدث وحدوثه ومن وقع عليه، إضافة إلى دلالته على الثبوت، لجر (مُوَرَّثُ) لسببه بالإضافة، ورفع (مَيْمُونٌ) لسببه، وبهذا فإن الصيغتين توحيان باستمرارية هذا لصخر حتى بعد مقتله.

ومنه قولها (البسيط)([239])

وابكِي أخاً كان مَحْموداً شمائلُهُ	مثلَ الهلالِ مُنِيْراً غيرَ مغْمورِ

إن اختيار (مَحْموداً شمائلُهُ) لصيغة اسم المفعول الذي ناب عن الصفة المشبهة لرفعه السببي على الفاعلية، يوحي بوقوع الحمد لأخيها مع استمراريته ودوامه له بعد مقتله، وهذا بدوره أدى إلى استمرارية حزنها على أخيها، ثم استعانت بالبنية التشبيهية (مثلَ الهلالِ مُنِيْراً غيرَ مغْمورِ) للدلالة على شهرته ووضوح حمده

ومنه قولها (البسيط)([240])

ويتركُ القِرنَ مُصْفَرّاً أناملُهُ	كأنَّ في ريطتيهِ نضْحَ أرقانِ

تؤدي الصورة الشعريةُ دورها في إظهار شجاعة صخر في قتله لأعدائه، ويأتي اختيار (مُصْفَرّاً أناملُهُ) لصيغة اسم المفعول التي توحي بوقوع حدث الموت وحدوثه، وعلى من وقع، وأدى رفعه الفاعل على السببية إلى الدلالة على ملازمة هذا الأمر له، وهذا يناسب طبيعة الموت لأنه لا يفارق صاحبه.

الصفة المشبهة:

يقرر الصرفيون أن السمة المميزة للصفة المشبهة "هي إفادتها نسبة المعنى إلى موصوفها على جهة يراد بها الثبوت والدوام([241])" ، دون إفادة معنى الحدوث؛ لذا فهي لا تبنى إلا من الفعل اللازم، وقد استطاع الصرفيون الوقوف على دلالات متعددة للصفة المشبهة بتعدد أوزانها، على النحو التالي:

1-فعيل :

[239]-ديوان الخنساء ،67.

[240]- السابق ،137.

[241]- التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل، ص-27.

يأتي هذا البناء للدلالة على ثبوت وملازمة الأوصاف للموصوف، **وذكره سيبويه في الأبنية الدالة على الخصال فقال: " باب أيضاً في الخصال التي تكون في الأشياء...وتجيء الأسماء على فعيل وذلك قبيح ووسيم وجميل وشقيح ودميم ([242])" ؛ وفي هذا قال ابن قيم: " وهو من بناء الأوصاف الثابتة اللازمة كطويل وقصير وكريم وعظيم وحليم وجميل وبابه([243])"** ،وقال ابن فارس: **"وتكون الصفات اللازمة للنفوس على(فَعيل) نحو: شريف وخفيف، وعلى أضدادها نحو: وَضِيع وكبير وصغير .([244])"**

يأتي هذا البناء " للدلالة على الثبوت مما هو خلقه أو مكتسب كطويل وقصير وخطيب وفقيه.إن هذا الوصف يبنى من (فعُل) المضموم العين، وهذا الفعل يدل على الطبائع وعلى التحول في الصفات **فمن الأول قبُح ووَسُم وجَمُل وقَصُر، ومن الثاني بَلُغ وخَطُب وفَقُه. فالفعل (قبُح) يَدُلُّ على أنّ صاحبه قبيح، وأنّ هذا القُبْح خُلُقي غير مُكْتَسَب وكذا جَمُل ونحوها.**

وأمّا بلُغ وخطُب ونحوها فللتحول في الصِفات إلى ما يقرب من الطبع والخلقة، فمعنى(بَلُغ) صار بليغاً، ومعنى خَطُب صار خطيباً ([245]) "، أمّا دلالة فعيل في شعر الخنساء فهي على النحو الآتي:

أ-الدلالة على الثبوت، وقد ورد في واحد ومائة موضع، ومن شواهده قولها (الطويل[246])()

لعمري لقد أوهيتَ قلبي على العزَا	وطأطأتُ رأسي والفؤاد كئيبُ

في هذا البيت تعبر الخنساء عن أثر الحزن عليها لفراق أحبتها، ومن ثم جاء المسلك التعبيري مؤكداً لهذا من خلال إضفاء القداسة على أسلوبها بالقسم (**لعمري**(، ثم حركة الأفعال، وأبعادها الزمنية التي تؤكد ما ألمّ بها، فقالت (**لقد أوهيت**(ـ وتبين موضعه بقولها (**قلبي**(، ثم تربط هذا باختيار (**وطأطأتُ رأسي**(الذي يدل على الانكسار، ثم تختم هذا

---

[242]-الكتاب 4/28.

[243] -ابن قيم الجوزية ، بدائع الفوائد: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، ط1، 1416 هـ– م1996، ت: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد الج، ج2/ 320

[244]-أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1418هـ-1997م، ج 1/171

[245]معاني الأبنية في العربية 83.

[246]-ديوان الخنساء 15

بجملة اسمية تدل على ثبوت الحزن (**والفؤادُ كئيب**)، ويزداد الأمر وضوحاً باختيار لفظ (الفؤاد) يدل على الرقة، ولفظ (**كئيب**)لصيغة الصفة المشبهة يدل على ملازمة الكآبة للشاعرة، وهي صفة مكتسبة أي: صارت كئيبة بفراق أخيها.

ومنه قولها (البسيط[247])( )

و لا تراه وما في البيت يأكلُه	**لكنهُ بارزٌ بالصّحن مِهمازِ**
ومُطْعِمُ القوم شحماً عند مسغبهم	**وفي الجدوب كريمِ الجدّ ميسارِ**

تتعدد المداخل اللغوية للدلالة في هذا السياق، لكن يلحظ هذا العدول بين صيغ المشتقات التي تتضافر لإبراز صفة الجود في الموصوف، فقد بدأت الشاعرة ب(**بارز**)لصيغة اسم الفاعل التي توحي بمن وقع منه الحدث، والحدوث، ثم يأتي (**مِهماز**)، لصيغة المبالغة التي توحي بدوام إكثار القرى للأضياف، ثم يأتي (**مُطْعِم**)لصيغة اسم الفاعل التي توحي بالفاعل والحدوث، ودلت زيادة البناء على التكثير، ثم يأتي (**كريم**)لصيغة الصفة المشبهة التي توحي بثبوت صفة الكرم لصخر، وتقديم (**في الجدوب**(لبيان زمنه، ويزداد الأمر باختيار (**ميسار**)لصيغة المبالغة التي توحي بدوام هذا له.

ومنه قولها (البسيط[248])()

كلُّ امريء بأثافي الدهر مَرجومِ	**وكلُّ بيت طويلِ السّمكِ مهدومِ**

تؤكد الخنساء أن لكل شيء نهاية، وقد جاء المسلك التعبيري موكدا لهذه الدلالة، فسادت الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت، واختيار (طويل) لصيغة الصفة المشبهة يوحي بثبوت هذا الوصف وملازمتة للموصوف، وبرغم هذا فإنه (**مهدوم**.)،

[247]- 49. ديوان الخنساء

[248]- 127.السابق

ب-فعيل بمعنى مفعول، وقد ورد ذلك في سبعة مواضع، ومنه قولها (الطويل[249])()

لقد قُصمتْ مني قناة صَليبة	و يُقصَمُ عودُ النَّبعِ وهوَ صَليْبه

يأتي البيت ليؤكد انفطار قلب الشاعرة وتحطم قواها، وتؤدي الصورة والمفردات دوراً مهما في إظها هذا؛ من هنا فإن إيثار الشاعرة قالب (صليب) مع إمكانية التعبير ب(مصلوب) لا يكون إلا لغرض دلالي ليس في (مصلوب)ألا وهو التركيز على إثبات المعنى المراد منه بقالب يفيد دوام الوصف، وثبوته لموصوفه مع المبالغة فيه، مع صلاحيته للتعبير عن معنى المفعولية الصرفي، فكانت دلالته في سياقه دلالة مزدوجة، وهو ما لا نجده في صيغة (مصلوب) الصريحة.

ومنه (مجزوء الكامل[250])()

الجابرُ العظمَ الكسيرَ(م(	من المُهاصِر والمُمانح

إن اختيار لفظ (الكسير) لصيغة الصفة المشبهة يوحي بثبات هذا الوصف للموصوف، ودوامه له، مع صلاحيته للتعبير عن معنى (مكسور)، فكانت دلالته في سياقه مزدوجة، وهو ما لا نجده في بناء (المكسور) الصريح.

ومنه قولها (الطويل[251])()

وجارُكَ محفوظٌ مَنيعٌ بنجوةٍ	منَ الضّيمِ لا يُؤذَى ولا يتذَلّل

يبدأ البيت بالجملة الاسمية (**وجارُكَ محفوظٌ مَنيع**)التي تدل على ثبوت الحفظ والمنعة لجار أخيها، ومجيء خبرها) **محفوظ**(بصيغة اسم المفعول للدلالة على وقوع الحفظ عليه، وتجدده وحدوثه، ثم يأتي الخبر الثاني) **مَنيع** (عدولاً عن (ممنوع) للدلالة على ثبات ودوام العزة والمنعة للجار، إضافة إلى دلالته على من وقع عليه، وهذا ما لا نجده في (ممنوع.(

ومن أمثلة ذلك (السريع[252])()

تركْتني وسطَ بني عِلّة	أدورُ فيهمْ كاللعينِ النّقيلْ

249- ديوان الخنساء 15

250- السابق.21

251- السابق ص 108، وانظر 28، 38.

252- ديوان الخنساء 114.

إن اختيار لفظ (اللعينِ النّقيلْ) لصيغة الصفة المشبهة ليكون محولاً عن (ملعون) ؛ للدلالة على ثبوت وملازمة الطرد والغربة للخنساء نتيجة موت صخر، مما زاد من آلامها وأحزانها، إضافة إلى الثبوت والمفعولية، وكلها دلالات مرتبطة بالصيغة التي عدلت إليها.

-2فَعِل:

الأغلب فيه أن يكون دالاً على الأدواء الباطنة، وما ينزل منزلتها، أو ما يقاربها في المعنى، نحو الحزن والفرح، والذعر والخوف، والهيجانات والخفة، وماعسر ، جاء في الكتاب:"(هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعَاً وهو وَجِع لتقارب المعاني(وذلك حَبِطَ يَحْبطُ حَبَطاً وهو حَبِط وحَبِجَ يَحْبج حَبَجاً وهو حَبِجٌ...وقالوا السُّقمُ كما قالوا: الحُزْن وقالوا حَزِن حزَناً وهو حزينٌ جعلوه بمنزلة المرض لأنه داء وقالوا:الحُزْن كما قالوا: السُّقْم، وقالوا في مثل وَجِع يَوْجع في بناء الفعل والمصدر وقرب المعنى وَجِل يَوْجَل وَجَلاً وهو وَجِل،...وجاء ما كان من الذُّعْر والخُوف على هذا المثال؛ لأنه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرنا إلى بدنه، وذلك قولك فَزِعْت فَزَعاً وهو فَزِعٌ وفَرِق يَفْرق فرقاً وهو فَرِقٌ ووَجِل يَوْجَل وَجَلاً وهو وَجِلٌ ووَجِر وَجَراً وهو وَجِرٌ...وقد جاء على فَعِل يَفْعَل وهو فَعِلٌ أشياء تقاربت معانيها لأن جملتها هَيْجٌ وذلك قولهم:أَرِج يَأْرَج أَرَجاً وهو أَرِجٌ وإنما أراد تحرك الريح وسطوعها وحَمِس يَحْمَس حَمَساً وهو حَمِسٌ وذلك حين يهيج ويغضب...وقالوا سَلِسَ يَسْلَس سَلَساً وهو سَلِسٌ، وقَلِق يَقْلَق قَلَقاً وهو قَلِقٌ، ونَزِق يَنْزَق نَزقاً وهو نَزِقٌ جعلوا هذا حيث كان خفةً وتحركاً مثل الحَمَس والأَرَج، ومثله غَلِق يَغْلَق غَلَقاً لأنه طيشٌ وخفةٌ، وكذلك الغَلَق في غير الأناسي لأنه قد خف من مكانه.

وقد بنوا أشياء على فَعِل يَفْعَل فَعَلاً وهو فَعِلٌ لتقاربها في المعنى، وذلك ما تعذر عليك ولم يسهل وذلك عَسِر يَعْسَر عَسَراً وهو عَسِيرٌ، وشَكِس يَشْكَس شَكَساً وهو شَكِسٌ، وقالوا: الشّكاسة كما قالوا السّقامة وقالوا لَقِس يَلْقَس لَقَساً وهو لَقِسٌ، ولَخِز يَلْخَز لَخَزاً وهو لَخِزٌ، فلما صارت هذه الأشياء مكروهةً عندهم صارت بمنزلة الأوجاع وصار بمنزلة ما رموا به من الأدواء، وقد قالوا عَسِر الأمر وهو عسيرٌ كما قالوا سَقِم وهو سَقِيمٌ، وقالوا نَكِد يَنْكَد نَكَداً وهو نَكِدٌ، وقالوا أَنْكَدُ كما قالوا أَجْرَبُ وجَرِب[253] "، **فهذا الباب " يدل على ما يُكره أمره من الأمور الباطنة العارضة في الغالب([254])" ، جاء في شذا العرف:"فمنها ما يحصل ويسرع زواله، كالفَرح، والطَّرب([255])"**

---

[253]- الكتاب: 4 / 17-21.

[254]-معاني الأبنية في العربية ص69.

[255]- الشيخ أحمد الحملاوي:شذا العرف في فن الصرف، دققه وعلق عليه د. مصطفى أحمد عبدالعليم، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 142269هـ -2001م، ص.

أما دلالات وزن (فَعِل) في شعر الخنساء فهي على النحو التالي:

1- الدلالة على الفرح، وقد ورد في موضع واحد، ومن شواهده قولها (الكامل)([256])

فَكِه على خير الغذاء إذا غدت	شهباءُ تقطعُ بالي الأطناب

إن اختيار لفظ (فَكِه) في موضع الخبر، لصيغة الصفة المشبهة يدل على دوام المزاح عند تقديم الطعام للأضياف، دلالة على ترحيبه بهم، جاء في لسان العرب " رَجُلٌ فَكِهٌ وفاكِهٌ وفَيْكَهان، وَهُوَ الطَّيِّبُ النَّفْسِ المزَّاحُ؛...والفَكِهُ: الَّذِي يُحَدِّث أَصحابَه ويُضْحِكُهم ([257])"وزاد من تأكيد ذلك مجيء الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت، وحذف المبتدأ للتركيز على صفة الضحك لصخر .

ب-الدلالة على الحزن، وقد ورد في موضع واحد، هو قولها (مجزوء الرمل[258])()

وبنفسي لهموم	فهْي حَرّى أسِفَه

تعبر الخنساء عمَّا ألمّ بنفسها نتيجة مقتل صخر، وقد أفادت من الجملة الاسمية (فهْي حَرّى أسِفَه(، واختيارها) أسِفَه(في موضع الخبر لصيغة الصفة المشبهة يدل على ملازمة الحزن لها مع شدته، جاء في لسان العرب:" أسف: الأَسَفُ: المُبالغةُ في الحُزْنِ والغَضَبِ. وأَسِفَ أَسَفاً، فَهُوَ أَسِفٌ وأَسْفان وآسِفٌ وأَسُوفٌ وأَسِيف([259])" ، إضافة إلى أن الوقف بالسكون علي (أسِفَه) في موضع القافية يدل على احتباس أنفاسها كمداً عليه.

ج-الدلالة على الخفة والتحرك، وقد ورد في موضع واحد، ومن شواهده قولها (الطويل[260])()

فآبَتْ عِشَاءً بالنَّهابِ وكلُّهَا	يُرَى قَلِقاً تحتَ الرِّحالةِ أهْضَمَا

جاء لفظ (قَلِقا) لصيغة الصفة المشبهة يدل على ملازمة الخفة والحركة جاء في لسان العرب: " وأَقْلَقَ الشيءَ مِنْ مَكَانِهِ وقَلَقَه: حَرَّكَهُ. والقَلَقُ: أَنْ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ أَقلَقَهُ فقَلِق .([261]) "

د-الدلالة على الصعوبة، وقد ورد في ثلاثة مواضع، كما في قولها (مجزوء الكامل[262])()

---

[256]- 11. ديوان الخنساء

[257]- لسان العرب ج-3435/38.

[258]- ديوان الخنساء- 101.

[259]- لسان العرب ج -2/ 79.

[260]- ديوان الخنساء- 131.

[261]- لسان العرب ج-42/ 3726

[262]- ديوان الخنساء 86.، وانظر -86.

كالليث خفَّ لغِيلهِ	يحمي فريسته شَكِسهِ

تتغنى الشاعرة بصفات أخيها صخر، وتؤدي بنية التشبيه دوراً أساسياً لإظهار قوته في قولها:(كالليث خفَّ لغِيله(، ثم تأتي الجملة الفعلية المضارعية التي توحي باستمرارية رعايته لـ(فريسته(، ويزداد الأمر وضوحا باختيار (شَكِس (لصيغة الصفة المشبهة التي تدل على ملازمة القوة والخشونة له في حمايته لفريسته، جاء في لسان العرب:" شكس: الشَّكُسُ والشَّكِسُ والشَّرِسُ، جميعاً: السَّيِّءُ الخلق، وَقِيلَ: هُوَ السيِّءُ الْخُلُقِ فِي الْمُبَايَعَةِ وَغَيْرِهَا([263])"، ، إضافة إلى أن الوقف بالسكون على (شَكِس (يدل على الثبات.

هو قولها (مجزوء الكامل[264])()

بينا نراه باديهِ	يحمي كتيبتَهُ شَرِسهِ

إن صيغة المضارع استطاعت أن تنهض بإبراز إحساس الشاعرة بالاعتزاز ببطولة أخيها صخر التي تتطلع إلى إبقائها، فبقراءة البيت ندرك أنه بُني على صيغة المضارع فقط غير مختلط بالأزمنة الأخرى، فقد تردد مرتين, منهامرة في حالة التكلم (نراه), وواحدة في حالة الغياب (يحمي كتيبتَهُ) والمضارع هنا وقع في أسر الفعل السابق لوقوعه صفة لمفعوله، ثم يأتي اختيارها (شَرِس (لصيغة الصفة المشبهة للدلالة على ملازمتة الشراسة والقسوة في مواجهة العدو، جاء في لسان العرب:" الشَّرِسُ السَّيِّءُ الخُلُق. وَرَجُلٌ شَرِسٌ وشَرِيسٌ وأَشْرَسُ: عَسِرُ الخُلُق شَدِيدُ الْخِلَافِ، وَقَدْ شَرِسَ شَرَساً. وَفِيهِ شِراسٌ، وَرَجُلٌ شَرِسُ الخُلق بَيِّنُ الشَّرَسِ والشَّراسَةِ...الشِّراسُ: شدَّة المُشارَسَةِ فِي مُعَامَلَةِ النَّاس([265]) "، إضافة إلى أن الوقف بالسكون على (شَرِس (يدل على الثبات في المواجهة.

هـ-الدلالة على الأدواء الباطنة والألم، وقد ورد في موضعين، ومنه قولها (الوافر[266])()

وأَصْبحُ لا أَعَدّ صحيحَ جسمٍ	و لا دَنِفًا أُمَرَّضُ كالمريضِ

تؤدي بنية النفي دورها في الكشف عن حالة الخنساء بعد صخر، فهي لا تعد (**صحيحَ جسم** (ومجيء الصفة المشبهة يدل على ملازمة المرض لها، ثم يأتي قولها (**لا دَنِفًا** (لصيغة الصفة المشبهة يدل على عدم ملازمة المرض لها لا لعلة أصابتها بل حزناً على فراق أحبتها، جاء في لسان ن العرب:" دنف: الدَّنَفُ: المَرَضُ اللازِمُ المخامِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَرَضُ مَا كَانَ.

[263]- لسان العرب 26/2308
[264]- ديوان الخنساء .86
[265]- لسان العرب ج 25/2234.
[266]- ديوان الخنساء 89، وانظر 101، 139.

وَرَجُلٌ دَنَفٌ ودَنِفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ: بَرَاهُ المرضُ حَتَّى أَشْفى عَلَى الْمَوْتِ، ([267])"، ثم تأتي البنية التشبيهة(**كالمريض** (ـ لإيضاح طبيعة مرضها، ويتضح سببه بقولها:

ولكنّي أبيتُ لذكْر صخْرٍ	أغُصُّ بسلسلِ الماء الغضيضِ

ومن شواهده قولها (مجزوء الرمل[268])()

إنّ صخراً كان حصنـاً	وَرُبى للنُّطفهِ
وغِياثاً وربيعـاً	للعجوز الخَرِفَهِ

إن اختيار لفظ (الخَرِفَه (لصيغة الصفة المشبهة يدل على أمرين الأول: رقة القلب والجود اللذين اتصف بهما صخر، أما الثاني: فيدل على ملازمة العجوز فساد العقل، وزاد من تأكيد ذلك الوقف عليها بالسكون الذي يدل على ملازمة هذه الحالة، وبرغم هذا فإنها موضع رعايته.

و- الدلالة على الهيج، وقد ورد في موضع واحد، هو قولها (الكامل[269])( )

أرجُ العطافِ مُهفهفٌ نِعْم الفتى	مُتسهَّلٌ في الأهل والأجنابِ

جاء في لسان العرب:" أرج: الأَرَجُ: نَفْحَةُ الريحِ الطَّيِّبَةِ... وأَرَّجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ تأْرِيجاً إِذا أَغريت بَيْنَهُمْ. وهَيَّجْت ([270])"ـ

وقد تخرج الصفة المشبهة عما وضعه الصرفيون من ضوابط تحكم قالبها، فتحمل معنى تكتسبه من سياقها، ومن ذلك:

أ-الدلالة على ملازمة النصر والفوز للموصوف، وقد ورد ذلك في موضع واحد، هو قولها (الخفيف[271])()

ظَفِرٌ بالأمور جَلْدٌ نجيبٌ	و إذا ما سما لحرب أباحا

[267] 16/1432لسان العرب ج

[268] .61 ديوان الخنساء 101، وانظر-

[269] 15 السابق .

[270] 1/57لسان العرب ج

[271] .27 ديوان الخنساء--

بمعاودة قراءة البيت نلحظ أن الشاعرة اعتمدت الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت، وقد حذف المبتدأ؛ للتركيز على الخبر(ظَفِر)للدلالة على ملازمة النصر والفوز له.

ب- الدلالة على ملازمة الورع والتقوى للموصوف، وقد ورد ذلك في موضع واحد، هو قولها (البسيط[272])()

جَلْدٌ جميلُ المحيا كاملٌ ورِعٌ	و للحروب غداة الرّوع مِسعارِ

ج- الدلالة على ملازمة التميز والتفوق للموصوف، وقد ورد ذلك في موضع واحد، هو قولها (البسيط[273])()

قد كان صخراً جَلِيداً كاملاً بَرِعاً	جَلْد المريرة تُنميه السّلاجيمِ

-3أفْعَل:

وهذا يكون وصفاً للعيوب الظاهرة والألوان؛ جاء في الكتاب: " أمّا الألوان فإنَّها تُبْنَى على أَفْعَل... وقد يُبْنَى على أَفْعَل ويَكون الفِعْل فَعِلَ يَفْعَلُ والمَصْدَر فَعَلٌ، وذلك ما كان داء، أو عيباً؛ لأنَّ العيب نحو الدّاء، ففعلوا ذلك[274]"، وأكد الرضي ذلك بقوله:" وما كان من العيوب الظاهرة كالعَور والعمى، ومن الحلي كالسواد والبياض...أن يكون على أفعَلَ، ومؤنثه فعْلاء وجمعها فُعْل ومن ثمّ قيل في عمى القلب (عمٍ)؛ لكونه باطناً، وفي عمى العين (أعمى[275])" (، وهذا الوصف موضوع على البقاء والثبوت، وهو دائر بين الألوان، والعيوب، والحلى، كالحُمرة، والسُّمرة، والحُمق، والعمى، والغَيَد، والهَيَف[276]"، أما دلالات بناء أفعل في شعر الخنساء فقد جاءت على النحو التالي:

أ-الدلالة على العيوب الظاهرة، وقد ورد ذلك في موضع واحد، هو قولها (الكامل[277])()

قد كنتَ حصناً للعشيرة كُلّها	وخطيبها عند الهُمام الأصيدِ

272- السابق.49
273- السابق.127
274- الكتاب 4/25-26
275- شرح شافية ابن الحاجب ج1/ 144-145.
276- شذا العرف 69.
277- ديوان الخنساء--42.

تمدح الخنساء أخاها صخراً، وهي في هذا ترى أنه كان الحامي للقوم كلهم، وخطيبها المفوه عند العظماء، وقد كانت طبيعة التركيب في البيت معواناً على تأكيد هذا المضمون، فبدأت بالفعل(كنت) الذي خلص للماضي مما يوحي بالألم والحسرة على فوات هذا بمقتل صخر، وتأكد هذا بتوظيف الدوال نحو (كلها) الذي يوحي بشمولية الحماية، واختيار (الأصيد) لصيغة الصفة المشبهة وهي صفة لـ(الهمام) مما يدل على إقدام صخر، وجاء في لسان العرب: الأَصْيَد، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رأْسه كِبْراً؛ وَمِنْهُ قِيلَ للمَلِك: أَصْيَدُ لأَنه لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الِالْتِفَاتَ مِنْ دَاء([278]).".

ب-**الدلالة على الألوان**، وقد ورد ذلك في سبعة مواضع، ومنه قولها (البسيط[279])()

أغرُّ أزهرُ مثلُ البدرِ صورتُه	صافٍ عتيقٍ فما في وجهه نَدَبـ

يقوم التركيب اللغوي في هذا البيت على الجمل الاسمية التي تدل على الثبوت لإثبات تفرد الممدوح في صورته، ويزداد الأمر وضوحا باختيار دال (أغر) لصيغة الصفة المشبهة، وهو خبر لمبتدأ محذوف للتركيز على هذه الخصيصة لصخر فهو أبيض، جاء في لسان العرب:"

والأَغَرُّ: الأَبيض مِنْ كُلِّ شَيْء([280])"، وليس هذا فحسب بل إنه (أزهر) مما يوحي بالإشراقة قال ابن منظور:" والأَزْهَرُ: النَّيِّر([281])"، ثم تؤدي بنية التشبيه دوراً مهما في بيان هذا بقولها (مثلُ البدرِ صورتُه)، ثم ينتهي البيت بجملة اسمية تنفي عنه أي عيب بقولها:(فما في وجهه نَدَب".(

ومن شواهده قولها (مجزوء الكامل[282])()

أبيضُ أبلجُ وجهه	كالشمسِ في خير البشر

المسلك التعبير قائم على إثبات خصوصية صورة صخر، سواء في اختيار التركيب القائم على الجملة الاسمية (أبيضُ أبلجُ وجهه(التي حذف المبتدأ فيها، أم المفردات (أبيضُ أبلج (لصيغة الصفة المشبهة التي توحي بالإشراقة، أم الصورة الشعرية (كالشمسِ في خير البشر (لتتضافر مع البني السابقة، في إنتاج الدلالة.

ومنه قولها (السريع[283])()

---

[278]-لسان العرب ج28/2534

[279]-ديوان الخنساء--13

[280] لسان العرب36/3234

[281]-لسان العرب ج 21/1878

[282]-ديوان الخنساء--63.

[283]-السابق147

عطّافهُ أبيضٌ ذو رونقٍ	كالرجع في المُدجنةِ السَّاريه

إن اختيار دال (أبيض) لصيغة الصفة المشبهة يدل على الجمال، والنقاء، ومجيئه في موضع الخبر زاد من تأكيد وحصر هذه الصفة فيه .

ج-الدلالة على المدح، وقد ورد ذلك في موضع واحد، في قولها(السريع[284])()

يا ضارب الفارسِ يوم الوغى	بالسيفِ في الحومة ذات الأواره
يَردي به في نقعها سابحٌ	أجردٌ كالسّرحان ثبتُ الحِضاره

جاء في لسان العرب:"والأَجْرَدُ مِنَ الخيلِ والدوابِّ كلِّها: القصيرُ الشعرِ حَتَّى يُقَالَ إِنه لأَجْرَدُ الْقَوَائِمِ. وَفَرَسٌ أَجْرَدُ: قَصِيرُ الشَّعْرِ، وَقَدْ جَرِدَ وانْجَرَدَ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَذَلِكَ مِنْ عَلَامَاتِ العِتْق والكَرَم؛ وَقَوْلُهُمْ: أَجردُ الْقَوَائِمِ إِنما يُرِيدُونَ أَجردُ شَعْرِ الْقَوَائِمِ... وَقِيلَ: الأَجردُ الَّذِي رقَّ شَعْرُهُ وَقَصُرَ، وَهُوَ مَدْح([285])" .

د- الدلالة على ثبوت القبح للموصوف، وقد ورد ذلك في موضع واحد، في قولها (المتقارب[286])()

أبي طول لَيْلِي لا أهْجعِ	وقد عالني الخبرُ الأشنعِ

إن البيت يوحي بسيطرة الحزن على الشاعرة نتيجة فراق صخر، وقد أدت البنية اللغوية دورها في إنتاج الدلالة سواء في اختيار التراكيب أو المفردات، واختيار (الأشنع (لصيغة الصفة المشبهة، يوحي بقبح وبشاعة الخبر وأثره عليها، إضافة إلى أنه حقق قيمة إيقاعية في توافقه مع قافية المقطعة.

هـ - الدلالة على ثبوت الإشراق للموصوف، وقد ورد ذلك في موضع واحد، في قولها (مجزوء الكامل[287])()

أبيضُ أيلجٍ وجهه	كالشمسِ في خير البشر

[284]- السابق 69

[285]- لسان العرب ج-7/588

[286]- ديوان الخنساء--94.

[287]- السابق-63.

جاء في لسان العرب "وأَبْلَجَ الحَقُّ: ظَهَرَ؛ وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ أَبْلَجُ أَي وَاضِحٌ؛ وَقَدْ أَبْلَجَهُ: أَوضحه... والبُلُوجُ: الإِشراقُ. وصُبْحٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ أَي مَشْرِقٌ مُضِيء([288])."

-4فَعلان:

يأتي هذا البناء للدلالة على الامتلاء والشبع والارتواء، ويبنى عليه نقيضه في الدلالة، جاء في الكتاب:" أمّا ما كان من الجوع والعَطَش فإنَّه أكثر ما يُبْنَى في الأسماء على فَعْلان، ويَكون المَصْدَر الفَعَل، ويَكون الفعل على فعِل يفعَل وذلك نحو: ظَمِئَ يَظْمَأُ ظَمَأ وهو ظَمْآن، وعَطِش يعطش عطشاً وهو عَطْشَان وصَدى يَصْدى صَدىً وهو صَدْيَان... وغَرِثَ يَغْرَث غَرَثاً وهو غَرْثَان، وعَلِهَ يَعْلَهُ عَلَهَاً وهو عَلْهَان...وقالوا طوى يطوي طوى وهو طيان... وضد ما ذكرنا يجيء على ما ذكرنا قالوا شبع يشبع شبعا وهو شبعان... وقالوا رَوَى يروي رَياً وهو رَيَّان...ومثله خزيان... وقالوا جَوعَان فأدخلوها ههنا على فاعل لأن معناه غرثان... وقالوا سَكْرَان لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شَبْعَان, ومثل ذلك مَلآن... وقالوا غَضْبَان غَضْبَى، وقالوا غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبَاً جعلوه كعَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشَاً وهو عَطْشَان، لأَنَّ الغَضَب يَكون في جوفه كما يَكون العَطَش ...وقالوا ثَكِلَ يِثْكَلُ ثَكَلاً، وهو ثَكْلان وثَكْلى جعلوه كالعطش؛ لأنَّه حرارة في الجوف، ومثله لَهْفَان ولَهْفَى ولَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفَاً، وقالوا حَزْنَان حزني؛ لأنَّه غم في جوفه كالثَّكل لأَنَّ الثَّكل من الحزن والندمان مثله وندمى، وأمّا جَرْبَان وجَرْبى فإنَّه لمَّا كان بلاء أصيبوا به بنوه على هذا كما بنوه على أَفْعَل وفَعْلاء نحو أَجْرَب وجَرْبَاء([289]) " ، وجاء في شذا العرف:" ومنها ما هو في أمور تحصل وتزول، لكنها بطيئة الزوال، كالرَّي والعطَش، والجوع والشَّبَع ([290])"

أما دلالة فعْلان في شعر الخنساء فهي الدلالة على الامتلاء بالوصف، وقد ورد في موضع واحد، هو قولها (السريع)([291])

تحسبهُ غَضبَان مِنْ عزِّهِ	ذَلكَ منهُ خُلُقٌ ما يَحُولهِ

جاء المسلك اللغوي قائماً على إثبات ملازمة العزّ لأبي حسان، واختيار **غَضبَان** (لصيغة الصفة المشبهة، يدل على أنه ممتلئ غضباً مع حرارة في الجوف، وهذا أمر طارئ ما يلبث أن يزول، ومجيء (**مِنْ عزِّه** (يبين سببه، ويزداد الأمر تأكيداً بقولها (**ذَلكَ منهُ خُلُقٌ ما يَحُول**(ه إضافة إلى أن الوقف على (**يَحُول** (يدل على ملازمة هذا له.

---

[288]-لسان العرب ج4/339.

[289]- الكتاب ج 4 / 21 – 24.

[290]- شذا العرف 69.

[291]- ديوان الخنساء- 115.

-5فَعَل، فَعْل، فَيْعَل، وفُعَال، وفَعَال:

تأتي هذا الأبنية للدلالة على الثبوب؛ لأنها تنتمي في الغالب إلى أفعال الخصال، يقول سيبويه: " هذا باب أيضاً في الخِصَال التي تكون في الأشياء...و قالوا حَسَن فبنوه على فَعَل، كما قالوا: بَطَل... وقالوا ضَخْمٌ... وما كان من الشِّدةِ والجُرأة والضُّعْفِ والجُبْنِ فإنه نحو من هذا قالوا: ضَعُفَ ضُعفاً وهو ضعيف، وقالوا شَجُعَ شَجَاعةً وهو شُجَاعٌ، وقالوا: شَجِيعٌ. وفُعالٌ أخو فعيلٍ.

وقد بنوا الاسم على فَعالٍ كما بنوه على فَعُولٍ فقالوا: جَبَان[292] "

والفَرّاء يرى أنَّ فَعْل ويفعل يتناوبان، وأنَّهما للدِّلالَة على المعنى نفسه بقوله:" إذا كان الشيء قد مات، قالوا: ميْت، وميّت.[293]"

أ-فَعَل، وقد ورد في موضعين ومنه قولها (الطويل[294])()

أعينيّ جودا بالدموعِ على صخْر	على البطَلِ المِقْدامِ والسيّد الغَمْرِ

في هذا البيت نلحظ الرغبة الملحة لدي الشاعرة في البكاء لفراق صخر، وهذا يمكن استنتاجه من البنية اللغوية للبيت، فهو يبدأ بحرف النداء (يا) الموجه للعين، ثم يأتي فعل الأمر (جودا) الذي يدل على الرجاء في الطلب، ثم تأتي شبه الجملة (على صخر) لبيان سبب طلب الدموع، ثم يأتي الشطر الثاني بعدة أوصاف تدل على مكانة المرثي، فاختيار (البطل) لصيغة الصفة المشبهة يوحي بثبات هذا الوصف فيه، ويزداد هذا الأمر وضوحا بالعدول إلى صيغة المبالغة (المقدام) التي توحي بدوام هذا الأمر وكأنه حرفة له، ثم تعدل مرة أخرى إلى الصفة المشبهة (السيد الغمر) التي توحي بثبات الشرف والسخاء فيه من هنا حقّ البكاء، وانكسار قافية البيت يدل على انكسار نفس الشاعر.

ومنه قولها (الوافر[295])()

إذا قبُحَ البكاء على قتيلٍ	رأيت بكاءك الحَسَنَ الجميلا

تبرز الجملة الشرطية ثنائية تقابلية بين حال البكاء على أي قتيل، وحال بكاء الخنساء على أخيها صخر، إعلاناً عن حُسْن وجمال البكاء على صخرٍ، واختيار لفظ (الحَسَن (لصيغة الصفة

---

[292]- لكتاب ا: 4 / 28 – 31.

[293]- أبو زكريا يحيى الفراء معاني القرآن، ، عالم الكتب، ط3، 1403هـ- 1983م ، 2 / 72

[294]- انظر- ديوان الخنساء 78 ، 119

[295]- السابق 119

المشبهة يدل على ثبات هذا الوصف في البكاء عليه، ويزداد الأمر وضوحاً وتأكيداً بالعدول إلى الصفة المشبهة (الجميلا(، وانتهاء البيت بألف الاطلاق يدل على راحتها في أحزانها.

ب-**فَعْل**، وقد ورد في سبعة وثلاثين موضعا، ومنه قولها (البسيط[296])()

سَمحٌ سجيته جَزْلٌ عطيته	وللأمانة راعٍ غيرُ خَوَان

يتضافر التركيب اللغوي للجمل الاسمية التي تدل على الثبوت، على إثبات صفات السماحة، والجزالة، والأمانة للممدوح، وقد أدت المفردات دورها لتأكيد هذه الصفات، واتضح ذلك من اختيار (سَمْحٌ) لصيغة الصفة المشبهة يوحي بثبات السماحة للممدوح، واختيار (جَزْل) لصيغة الصفة المشبهة يوحي بثبات صفة الجزالة للممدوح، إضافة إلى أن حذف المبتدأ في قولها)سَمحٌ سجيته جَزْلٌ عطيتهُ) أدي إلى التركيز على هذه الصفات.

ومنه قولها (البسيط[297])()

طَلقُ اليدين لفعل الخير ذو فَجَرٍ	ضَخْمُ الدسيعة بالخيرات أمَّارُ

ينطلق المسلك اللغوي من جملة اسمية حذف فيها المبتدأ؛ للتركيز على الخبر (طَلقُ اليدين) وهو صفة مشبهة تدل على ثبات هذا الوصف للممدوح وهو الكرم، ثم تأتي الجملة الاسمية التي حذف المبتدأ فيها للتركيز على الخبر (ضَخْمُ الدسيعة) وهو صفة مشبهة؛ لتأكيد ملازمة الممدوح للعطاء، جاء في لسان العرب:" والدَّسِيعة: العَطِيَّةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ ضَخْمُ الدَّسِيعة،...يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الجَواد، وَقِيلَ: أَي كَثِيرُ العَطِية"([298])، ثم يختتم البيت بجملة اسمية قدم الخبر فيها، وأخر المبتدأ وإليه عدل (أمَّارُ) للدلالة على المبالغة في صفة الجود حتى صارت حرفة له.

ومنه قولها (البسيط[299])()

حامي الحقيقة بسّالُ الوديقة مِعْتاقُ(م(	الوسيقةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنيان

من اللافت للنظر أن الصياغة في مفتتح البيت معتمدة على المنبه الأسلوبي نفسه الذي آثرته الشاعرة كثيراً في ذكر أوصاف صخر، وهو الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت، وحذف المبتدأ للتركيز على الخبر (حامي الحقيقة(، وقد تكرر المنبه الأسلوبي في بقية البيت (- بسّالُ الوديقة -مِعْتاقُ الوسيقةِ- جَلْدٌ- غيرُ ثُنيان(، وتمثل بنية العدول بين الصيغ الصرفية مناسبةً لما

---

[296]- ديوان الخنساء 138، 136، 127، 113، 107، 75، 68، 64، 51، 47، 45، 42، 40، 37، 34، 24، 16، 15، 11، 10، 8، 138

[297]- السابق 50، 8، 10، 11، 15، 16، 24، 34، 37، 40، 42، 45، 49، ، 51، 64، 68، 75، 107، 113، 127، 136، 138

[298]- لسان العرب/16 /1374.

[299]- ديوان الخنساء- 136

تضمنه البيت من دلالات، واختيار لفظ) جَلْد (لصيغة الصفة المشبهة يوحي بديمومة الشدة لصخر.

ج -**فُعَال**: وقد ورد في موضع واحد، هو قولها (البسيط ([300])(

وابكي أخاك ولا تنسى شمائلَه	وابكي أخاك شِجَاعاً غيرَ خَوّارِ

بتأمل بناء (شجَاعا(سوف يتضح لنا أنه يدل على ملازمة الشدة والجرأة للمرثي، وهذا سبب ملازمة الحزن للخنساء وبكائها على أخيها صخرٍ، وقولها (غيرَ خَوّار (أكسبها دلالة المبالغة.

د -**فَعَال**: وقد ورد في موضع واحد، هو قولها (البسيط[301])(

جَوَّابُ أوديةِ حَمّالُ ألوية	سَمْحُ اليدين جَوَادٌ غيرُ مِقْتارِ

استعانت الشاعرة بالتراكيب اللغوية والمفردات للتعبير عن مدح صخر، فهي أولا:اعتمدت الجمل الاسمية التي حذف المبتدأ في كل منها للتركيز على صفات الممدوح، ثانيا:العدول بين صيغ المشتقات التي تناسبت دلاليا، فاختيار (جَوَّابُ- حَمّالُ) لصيغ المبالغة، للدلالة على ملازمة ودوام هذين الوصفين لصخر حتى صارا كالحرفة له، ثم يأتي العدول عن صيغ المبالغة إلى الصفة المشبهة (سَمْحُ- جَوَادٌ) لتدل على دوام هذين الوصفين له مع استمراريتهما، إضافة إلى هذا فإن الصفة المشبهة (جَوَادٌ) قد أردفت بعبارة (غيرُ مِقْتارِ) فأكسبتها دلالة المبالغة.

هـ -**فَيْعَل**، وقد ورد في ثمانية عشر موضعاً، ومنه قولها (الطويل[302])(

أقول، أبا حسانَ: لا العيشُ طيّبٌ	وكيف وقد أَفرِدْتُ منك يطيبُ

تعتمد الخنساء منبها أسلوباً كثيراً ما يواجهنا في القص أو الحكاية، وهو الحوار القائم على فعل القول (أقول)، ثم يأتي النداء (أبا حسانَ) وقد حذفت أداته؛ للدلالة على قرب المنادى، ثم تأتي جملة مقول القول (لا العيشُ طيّبٌ) وهي جملة اسمية منفية توحي بثبوت كدر عيشها، وزاد الأمر تأكيدا مجيء خبرها (طيّبٌ) صفة مشبهة تدل على الملازمة، ثم يأتي (وكيف وقد أُفردتُ منك يطيبُ) تعليلا لما صار إليه عيشها.

ومنه قولها (السريع[303])(

---

[300]- السابق ص 75.

[301]- السابق ص 75.

[302]- ديوان الخنساء ص 15.

[303]- انظر السابق ص 15، 21، 24، 30، 47، 51، 77، 78، 68، 86، 95، 117، 130، 146

منْ كان يوماً باكياً سيّداءِ	فليبكهِ بالعَبَراتِ الحِرارِ

إن فكرة البكاء ليست مطلقة لكل ميّتٍ، والمسلك التعبيري ينطلق من هذه الحقيقة، ومن هنا كان اختيار الشرط (منْ)، ثم يتبعه فعل الشرط (كان يوماً باكياً سيّداً) الذي تخاطب به كلّ باكٍ؛ واختيار لفظ (سيّداً) لصيغة الصفة المشبهة يدل على ملازمة السيادة والشرف من هنا كان التخصيص، ثم يأتي الجواب (فليبكه بالعبراتِ الحرارِ) يدل على ضرورة التنبه لهذا الأمر.

ومنه قولها (الطويل[304])()

أيا صخرُ هل يُغْني البكاء أو الأسى	على مَيِّتٍ بالقبر أصبحَ ثاويَا

ينطلق المسلك التعبيري من حرف النداء (يا) الموجه لصخر، والذي يدل في موقعه على تخلخل المواضعة اللغوية، حيث كان الأصل أن يتوجه النداء للأحياء مما يوحي بثبات المرثي أمامها فلا يغيب، ثم يكشف السياق عن قناعة الخنساء بعدم جدوى البكاء على ميت، ويتضح ذلك من قولها (هل يُغْني البكاء أو الأسى...؟) الذي يدل على الإنكار، واختيار (ميَّت) لصيغة الصفة المشبهة يدل على ثبات هذا الوصف للمرثي فلا يفارقه.

-**6فُعْل**:يأتي هذا البناء للدلالة على الثبوت، وقد ورد في موضعين، منه قولها (البسيط ([305])(

صُلْبٍ النحيزة وهَّابٌ إذا مَنَعوا	وفي الحروب جريء الصدر مِهصارِ

إن إثبات ملازمة الشدة والقوة للموصوف تقوم على أمرين الأول: الجملة الاسمية التي حذف المبتدأ فيها (صُلْبُ النحيزة)، الثاني: اختيار لفظ (صُلْبُ) لصيغة الصفة المشبهة في موقع الخبر يوحي بملازمة الصفة للموصوف.

منه قولها (السريع([306])(و

كذّبتُ بالحق وقد رابني	حتى علَتْ أبياتنا الواعيةِ
بالسيّدِ الحُلْو الأمين الذي	يَعْصِمنا في السّنة العادية

فصيغة (الحُلْو) صفة مشبهة تدل على ثبوت هذا الوصف للموصوف.

---

[304] 146، 130، 117، 95، 86، 68، 78، 77، 51، 47، 30، 24، 21، 15 السابق 144، وانظر-

[305] 47 ديوان الخنساء

[306] 146 السابق ص

-8فاعل:

يأتي هذا البناء للدلالة على الثبوت، وذلك في حالتين، الأولى إذا كان خاصاً بالله عز وجل، ومنه قولها (البسيط[307])()

لا تكْذَبنّ فإنّ الموتَ مُخْتَرِمٌ	كلَّ البريةِ غيرَ الواحد الباقي

فاسم الفاعل (الواحد) واسم الفاعل (الباقي) يدلان على الثبوت.

أما الثاني عند إضافة اسم الفاعل إلى فاعله وهو في هذه الحالة يدل على الثبوت، و" [لا يكون "فاعل" صفة مشبهة إلا إذا أضيف إلى مرفوعه]:

تنبيه: جميع هذه الصفات صفات مشبه؛ إلا "فاعلا"؛ كضارب وقائم، فإنه اسم فاعل، إلا إذا أضيف إلى مرفوعه؛ وذلك فيما دل على الثبوت كـ"طاهر القلب"، و"شاحط الدار"؛ أي: بعيدها؛ فصفة مشبهة أيضا([308])"، وقد ورد ذلك في ستة مواضع، منه قولها (الكامل[309])()

حامي الحقيق تخاله عند الوغى	أسداً ببيشةَ كاشرَ الأنيابِ

تتضافر الصورة الشعرية والجملة الاسمية على إثبات صفة الحماية للموصوف، واختيار(كاشر) يدل على دوام الاستعداد لمواجهة الأعداء، وسياق البيت يميل إلى إضافة معنى الثبوت إلى اسم الفاعل (كاشر)، ويؤيد هذا إضافة اسم الفاعل إلى فاعله.

منه قولها (البسيط([310])

سَمْحٌ خَلائقهُ جَزْلٌ مواهبُهِ	وافٍ الذّمامِ إذا ما مَعشرٌ غدروا

استعانت الشاعرة في هذا السياق بالصفة المشبهة - في إطار الجمل الاسمية- بوصفها وسيلة للدلالة على ثبوت وملازمة صخر للسماحة، والجزالة، والوفاء في قولها (سَمْحٌ، جَزْلٌ، وافٍ)، وسياق البيت يميل إلى إضافة معنى الثبوت إلى اسم الفاعل (وافٍ) ويؤيد هذا إضافة اسم الفاعل إلى فاعله..

ومنه قولها (البسيط[311])()

---

[307] السابق-- 105.

[308] أوضح المسالك ج3/244، 245

[309] ديوان الخنساء- 11، 34، 42، 64، 108، 134، 138، 63.

[310] السابق 64

[311] السابق ص- 138

سَمْحٌ الخلائق محمودٌ شمائلُه	عالي البناء إذا ما قصّر الباني

تضافر أكثر من ملمح أسلوبي على التعبير عن وصف صخر، فالشاعرة أولا :اعتمدت الجمل الاسمية التي حذف المبتدأ في كل منها للتركيز على هذه الصفات (سَمْحٌ الخلائق محمودٌ شمائلُهُ عالي البناء(ثانيا :اعتمدت العدول بين المشتقات بما يتناسب مع الدلالة، فعدلت عن الصفة المشبهة (سَمْحٌ) إلى اسم المفعول (محمودٌ)، ثم عدلت عن اسم المفعول (محمودٌ) إلى الصفة المشبهة (عالي)، وقد أفاد بناء (فاعل) ثبوت ارتفاع بنائه؛ لإضافة اسم الفاعل إلى فاعله.

-9 الصفة المشبهة من غير الثلاثي:

جاءت للدلالة على ثبوت الصفة للموصوف، وقد ورد في موضع واحد، هو قولها في قولها (الطويل) ([312])

كأن لم يقلْ أهلاً لطالبِ حاجةٍ	وكانَ بَليجَ الوجه مُنْشرِحَ الصَّدرِ

إن اختيار بناء (مُنْشرِحَ) بوصفه خبراً ثانياً لكان لصيغة الصفة المشبهة يدل على ملازمة انشراح الصدر لصخر؛ دلالة على جوده.

اسم التفضيل:

يدل اسم التفضيل على الزيادة بين المتفاضلين في أصل الفعل غالباً، وبتتبعنا لأبنية اسم التفضيل في شعر الخنساء يتضح لنا أنها تحمل دلالات متنوعة تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه، على النحو التالي:

-1المشاركة بين المفضَّلِ والمُفضَّلِ عليه في المعنى غير أن المفضل يزيد على المفضل عليه، وقد ورد في سبعة عشر موضعاً، ومن شواهده قولها) الطويل[313])(

فَخالدُ أولى بالتعذرِ منكُم	غداة علا نهجاً من الحق واضحا

ثمة اشتراك بين المفضل(خالدُ) والمفضل عليه (قوم سلمى بنت عميص) التي فاخرت الخنساء بعد مقتل صخر في أولية قبول العذر، غير أن خالداً زادت أوليته في قبول عذره على قوم سلمى بنت عميص، ويزداد الأمر تأكيدا بمجيء الجملة الفعلية الماضوية (غداة علا نهجاً من الحق واضحا.)

ومن شواهده قولها (الطويل[314])(

---

[312]- ديوان الخنساء 51 وانظر - ، 86، 38

[313]- ص-- السابق 24

[314]- ديوان الخنساء 91.

ومَنْ لجليسٍ مُفْحِشٍ لجليسه	عليه بجهلٍ جاهداً يتسرّعُ
ولو كنت حيّاً كان إطفاءُ جَهلِهِ	بحلمِك في رفقٍ وحلمكَ أوسعُ

يتضح في البيت الأول الحزن الممض الذي ألمَّ بالشاعرة نتيجة فراق صخر من خلال هذا الاستفهام التعجبي (ومَنْ لجليسٍ مُفْحِشٍ لجليسه)، ويزداد الأمر بقولها (عليه بجهل جاهداً يتسرعُ)، ويأتي البيت الثاني لتؤدي البنية الشرطية(ولو كنت حيّاً) دوراً مؤثراً لبيان استحالة عودة صخر للحياة، وإظهار التقابلية بينه وبين المفْحش بقولها (كان إطفاءُ جَهلِهِ بحلمِك في رفقٍ)، ثم تأتي الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت (وحلمكَ أوسعُ) لتدل على أن هناك ثمة مشتركةً بين المفضل(صخر) والمفضل عليه الذي حذف، " وإذا علم المفضول جاز حذفه غالبا، إن كان (أفعل) خبرا"([315](؛ وقد حذف المفضول لأمرين الأول:الدلالة على زيادة صفة الحلم في صخر، والثاني إبعاد فكرة المقارنة التي قد توهم مشاركة غيره في هذه الصفة تنزيها له.

ومن شواهده قولها (الطويل[316])(

فما بلغت كفُّ امرئٍ مُتناوِلٍ	من المجد إلا حيث ما نلتَ أطولُ
ولا بلغَ المُهدون في القول مدحةً	و لا صدقوا إلّا الذي فيك أفضلُ

لقد كان هَمُّ الشاعرة إثبات السبق وبلوغ الغاية لأخيها صخر في أمرين الأول: المجد، والثاني: في القول مدحة، وتتبدى الدلالة واضحة من وراء النظام الصياغي، وبداية نلحظ في هذا السياق الذي تمدح فيه الخنساءُ أخاها صخراً التوافق على مستوى الصياغة إذا قارنا بين نمط التركيب في البيتين اللذين يتماسكان نحويا ودلاليا بحرف العطف (الواو)، فقد بدأ كل منهما بالنفي (ما)، (لا)، وتكرر النفي بـ (لا) في الثاني، ثم جملة فعلية ماضوية (بلغت كفُ امرئٍ مُتناوِلٍ من المجد)، (بلغَ المُهدون في القول مدحةً ولا صدقوا)، ثم (إلا) التي تفيد القصر، ثم الجملة الاسمية(ما نلتَ أطولُ)، (الذي فيك أفضلُ)، فثمة اشتراك بين صخر وغيره في طول المجد، إلا أنه زاد عليهم فيه، وقد حذف المفضول للدلالة على زيادة المجد في صخر، وإبعاد فكرة المقارنة التي قد توهم مشاركة غيره في هذه الصفة إضافة إلى أن الحذف يحافظ على الإيقاع الشعري، وهناك اشتراك بين صخر وغيره في المدحة إلا أنه زاد عليهم في القول مدحة.

-2الدلالة على " إثبات المزية للمفضل على جنس المضاف إليه واحدًا واحدًا إن كان المضاف إليه مفردًا، واثنين اثنين إن كان المضاف إليه مثنى، وجماعة جماعة إن كان

[315]- شرح الرضي على الكافية ج **3/453**.

[316]- ديوان الخنساء- 107.

جمعًا([317]) "، وذلك إذا أضيف اسم التفضيل إلى نكرة، وقد ورد في موضع واحد، هو قولها (الطويل[318])()

وما كرّ إلا كان أوّل طاعنٍ	ولا أبصرتْهُ الخيلُ إلا اقشعرَّتِ

يوضح البيت أن ثمة اشتراكاً بين صخر وغيره في صفة السبق لضرب العدو، لكنه أوّل من جميع الطاعنين إذا عدّوا طاعناً طاعناً، مما يوحي بالشجاعة والإقدام، ويزداد الأمر وضوحاً وتأكيداً اعتماد أسلوب القصر، ثم قوله (ولا أبصرتْهُ الخيلُ إلا اقشعرَّت .(

-3الدلالة على تفضيل المفضّل على جميع من أضيف إليهم اسم التفضيل، وذلك إذا أضيف اسم التفضيل إلى معرفة، يقول الدكتور فاضل السامرائي:"قولك (محمد أفضل الرجال) يقصد به تفضيل محمد على جميع الرجال([319])"

وقد ورد في سبعة مواضع، ومن شواهده قولها (المتقارب[320])()

يكلّفهُ القومُ ما عالهم	وإن كان أصغرهم مؤلدا

ينطلق المسلك التعبيري من الفعل المضارع (يكلفهُ) الذي يدل على استمرارية صخر الفتى السيّد الذي يعوّل عليه القوم فيم غلبهم، ثم يأتي أسلوب التفضيل (كان أصغرهم مولدا)؛ ليوضح اشتراك صخر مع غيره في صفة صغر المولد، إلا أنه زاد عليهم فيه، مما يدل على أمرين الأول: ثقة القوم فيه رغم صغره، والثاني: البطولة المبكرة لصخرٍ.

ومن شواهده قولها (الوافر[321])()

على فرعٍ رُزئتِ بهِ خُناسٍ	طويل الباعِ فيّاضٍ حميدِ
جليدٍ كان خيرَ بني سُليمٍ	كريمهم المُسوَّدِ والمسودِ

تعدد الخنساء صفات أخيها صخر، واختيار (خير) لصيغة اسم التفضيل يدل على تفضيل صخر على جميع بني سُليم، فهو الذي لا أخير منه، وزاد من تأكيد ذلك تسلط الفعل الماضي (كان) على الجملة.

---

[317]- النحو الوافي، 3/417.

[318]-- ديوان الخنساء، 18.

[319]- معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1420هـ، 2000م، ج 4/319

[320]- ديوان الخنساء، 30.

[321]- السابق، 38.

ومن شواهده قولها (مجزوء الكامل[322])( )

خيرُ البريةِ في قِرى	صخرٌ وأكرمُهمْ فِعَالا
وهو المؤمَّلُ والذي	يُرْجَى وأفضلُها نُوَالا

طبيعة التركيب في هذين البيتين كانت معواناً على تأكيد فضل صخر، وهذا كله يزيد من آلام وأحزان الخنساء عليه، حيث يسود تركيب الجمل الاسمية الذي يدل على ثبوت هذه الصفات في الممدوح، ثم يتردد اسم التفضيل ثلاث مرات (خيرُ البريةِ، وأكرمُهمْ فِعَالا، وأفضلُها نُوَالا) للدلالة على اشتراك هذه الصفات في صخر والبرية، لكنه زاد عليهم فيها مما يدل على تفرده، ويزداد الأمر وضوحاً عندما نلحظ استخدام الخنساء لحرف الجر (في قِرى) لبيان سبب أنه خير البرية، والتمييز (فِعَالا) لبيان سبب أنه أكرمهم، والتمييز (نُوَالا) لبيان سبب أنه أفضلهم، واستخدام حرف العطف(الواو) للربط وجمع هذه الصفات فيه " فالواو لمطلق الجمع ([323])".

-4الدلالة على أن الموصوف باسم التفضيل في أعلى درجات المفاضلة، وذلك إذا كان اسم التفضيل معرفاً بـ(أل)، يقول الدكتور فاضل السامرائي:" وهذه الصفة تستلزم أن يكون الموصوف بها في أعلى درجات المفاضلة، قال تعالى:" وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ "(آل عمران([324])"(139 ، وقد ورد في سبعة مواضع، ومن شواهده قولها (الوافر[325])()

وللخصمِ الألدّ إذا تعدّى	ليأخذ حقّ مظلوم بقنسِ

اختيار (الألد) لصيغة اسم التفضيل، وهي صفة للخصم يدل على أنه في أعلى درجات الخصومة.

ومن شواهده قولها (المتقارب[326])()

على خير من يندبُ المعولون (م(	والسيد الأيّد الأفضلِ

إن مجيء اسم التقضيل (الأفضل) في وصف صخر يدل على أنه بلغ أعلى درجات الأفضلية، وهذا لا شك يزيد من أحزان وآلام الخنساء .

---

[322] السابق--116.

[323] شرح ابن عقيل ج-3 /226.

[324] معاني النحو، ج4/320.

[325] ديوان الخنساء--84.

[326] السابق-117.

ومن شواهده قولها (المتقارب[327])(

يعفّ ويحمي إذا ما اعتزَى	إلى الشّرفِ الباذخِ الأطولِ

تؤكد الخنساء أن صخراً عفيف النفس وحامي القوم؛ لأنه طُبع على الشرف العالي الأطول، ويلحظ سيطرة الحركة الزمانية للفعل المضارع على البيت يدل تجدد الأمر واستمراره، والعدول عن اسم الفاعل (الباذخ) واختيار (الأطول) لصيغة اسم التفضيل الذي وقع نعتاً للشرف يوحي ببلوغه الغاية في الطول، كما أنه حقق التوازن الإيقاعي فاستقام الوزن.

اسما الزمان والمكان:

أولا: اسم المكان:

اسم المكان من المشتقات الواردة في شعر الخنساء بصورتين الأولى في أخذه من الثلاثي على وزن مَفْعَل ومؤنثه مَفْعَلة، وقد ورد في عشرين موضعاً، وعلى وزن مَفْعِل، وقد ورد في أربعة مواضع، أما الثانية فتتمثل في أخذه من غير الثلاثي وهو بناء واحد، هو: مُفْتَعَل، وقد ورد في ثلاثة مواضع.

-1مَفْعَل ومؤنثه مَفْعَلة: ومن شواهده قولها (البسيط[328])(

هو الفتى الكاملُ الحامي حقيقتَه	مأوى الضريك إذا جاء منتابا

في هذا السياق تمدح الخنساء أخاها صخراً، والمسلك التعبيري قائم على الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت، ومعجم المفردات كان معواناً على تأكيد هذه الصفات للممدوح؛ فهو (الفتى الكاملُ الحامي حقيقتَه مأوى الضريك) فإذا تأملنا هذه الدوال فإننا نجد بينها اتساقاً وتكاملاً، فالكمال يقتضي أن يكون حامياً لما يلزم الدفاع عنه، وهذا يترتب عليه أن يكون ملجأ يلجأ إليه، واختيار اسم المكان (مأوى) يدل على الطمأنينة والسكينة التي يجدها الفقير ومن ساء حاله لديه، وزاد من تأكيد ملازمة هذا للممدوح قولها (إذا جاء منتابا.(

---

[327]- السابق. 117

[328]- ديوان الخنساء 8

ومن شواهده قولها (الكامل[329]) ()

أبَني سُلَيْمٍ إنْ لَقيتُمْ فَقْعَسا	في مَحْبَسٍ ضَنْكٍ إلى وَعْرِ
فالقوهمُ بسيوفكمْ ورماحكم	وبنضحةٍ في اللَّيلِ كالقطرِ
حتى تَفْضّوا جَمعَهُمْ وتَذكّروا	صخراً ومصرعهُ بلا ثأرِ

يبدأ البيت الأول بنداء الشاعرة قومها بحرف النداء (الهمزة) الذي عمل على تقريبهم نفسياً إضافة إلى قربهم المكاني، وفي هذا استعطاف للقوم لتحريضهم على الأخذ بدم أخيها صخر، ثم الشرط، ثم فعل الشرط (لَقيتُمْ)، واختيار مكان اللقاء (في مَحْبَسٍ) دلالة على أنه لا مكان لفرار الأعداء، وزاد من تأكيد ذلك وصفه بـ(ضَنْكٍ) ثم قوله (إلى وَعْرِ)، ويأتي البيت الثاني امتدادا لهذا المعنى من خلال ارتباط الشرط بالجواب بفاء الجواب ثم يأتي فعل الأمر المسند لواو الجماعة (فالقوهمُ) مما يعني الاتحاد لمواجهة العدو، وتضح القوة في الأخذ بالثأر من الدوال (بسيوفكمْ ورماحكمْ وبنضحةٍ في اللَّيلِ كالقطرِ) وقد أدت الواو دورها في الربط بينها، ويأتي البيت الثالث بالنتائج التي يجب الوصول إليها في قولها (حتى تَفْضّوا جَمعَهُمْ)، وتختم هذا بالتذكير بأخيها وموضع قتله، واختيار اسم المكان (مصرعهُ) ليظل المكان الذي صُرِعَ فيه صخر صورة ماثلة في أذهان القوم؛ فتكون الوقود للأخذ بثأره.

ومن شواهد بناء مَفْعَلَة، قولها (من البسيط[330]) ()

طلّاعُ مَرْقَبَةٍ مَنّاعُ مَغْلَقَةٍ	ورّادُ مَشْرَبَةٍ قَطّاعُ أَقْرانِ

اعتمدت الخنساء الجمل الاسمية التي تفيد الثبوت في مدح أخيها صخر، وقد حُذف المبتدأ في كل؛ للتركيز على الأخبار (طلّاعُ، مَنّاعُ، ورّادُ، قَطّاعُ) التي تدل على تكرار هذه الأفعال منه، حتى صارت كأنها صناعة له، وقد أضيفت إلى الظاهر، وهو مفعول، ويلحظ أن لفظ (طلّاعُ) أضيف إلى اسم المكان (مَرْقَبَةٍ) وهو المكان المرتفع للدلالة على الجرأة، وأضيف لفظ (مَنّاعُ) إلى اسم المكان (مَغْلَقَةٍ) وهو المكان الحصين دلالة على الشجاعة، وأضيف لفظ (ورّادُ) إلى اسم المكان (مَشْرَبَةٍ) وهي مناهل الشرب للدلالة على الإقدام.

2-مَفْعِل، ومن شواهده قولها (السريع[331])( )

[329]- السابق 57

[330]- السابق 137

[331]- ديوان الخنساء 114

قَدْ عَرَفَ الناسُ لهُ أنّهُ	بالمَنْزِلِ الأَثْلَعِ غير الضئيلْ

يسيطر الفعل الماضي على البيت إذ ذكر مؤكداً بـ(قد)، واختيار (الناس) للفاعل يوحي بشمولية المعرفة، و(له) يدل على خصوصية الأمر لأخيها دون سواه، وتسلط على الجملة الاسمية المنسوخة المؤكدة بـ(إن)، ثم يأتي شبه الجملة (بالمَنْزِل) خبراً لأن، واختيار اسم المكان (المَنْزِل) يدل على حُسن المكان الذي نزله ومكانته، وزاد الأمر وضوحاً وصفه بأفعل التفضيل (الأَثْلَعِ)، ثم وصفه بالصفة المشبهة المنفية (غير الضئيل.(ْ

ومن شواهده قولها (الطويل[332])()

فلم ينجُ صخراً ما حذرتُ وغالهُ	مواقعِ غادٍ للمنون ورائحِ

المسلك التعبيري هنا مغرق في الزمن الماضي، من خلال المضارع الذي وقع في أسر الماضي بتسلط الحرف (لم) (لم ينجُ)، ودواله الخالصة للمعنى (حذرتُ – غالهُ)، وجاء حاملا الحزن والألم معاً للشاعرة، وزاد هذا الأمر اختيار اسم المكان (مواقع) بالجمع للدلالة على كثرة أماكن الوقوع، والجمع بين النقيضين (غادٍ للمنون ورائحِ) للدلالة أن الموت يشمل كل غادٍ، ورائحٍ.

ومن شواهده قولها (الطويل[333])()

أنختَ إلى مظلومةٍ غير مَسكِنٍ	حواملها عوجٌ وأفنانها رطْبُ

إن مجيء اسم المكان (مَسكِنٍ) خلاف القياس، أراه يناسب الدلالة التي يحملها البيت، فقد أكد الإقامة باختيار الفعل (أنختَ)، وكان الحدث إلى (مظلومة) وصفت بصفات مخالفة لما اعتادته العرب فهي (غير مَسْكِن) فاسم المكان المنفي يدل على أن الشجرة التي استظل بها ليست بموضع نزول، ثم هي (حواملها عوجٌ) أي أن أغصانها التي تحمل ثمارها عوج، و(أفنانها رطْبُ) لأنها لا يرعاها أحدٌ.

أما أبنية اسم المكان من غير الثلاثي فيمثلها بناء مُفْتَعَل، ومن شواهده قولها (الوافر)([334])

---

[332]- السابق 28

[333]- السابق ص .9

[334]- ديوان الخنساء 139

حَلَفتُ برب صُهْبٍ مُعْمِلاتٍ	إلى البيتِ المحَرّامِ مُنْتَهَاهَا
لئن جزعت بنو عمرو عليه	لقد رُزئتْ بنو عمرو فتاها

أضفت الشاعرة القداسةً على الأسلوب من خلال أمرين الأول: القسم (حلفتُ)، والثاني:بيان شرف المكان الذي انتهى إليها خط سير الأبل (إلى البيتِ المحَرّامِ مُنْتَهَاهَا) فاسم المكان (مُنْتَهَاهَا) يدل على عظم المكان الذي وصلت إليه ؛ لتكشف عن عِظم المصيبة التي ألمت بني عمرو نتيجة مصرع صخر، وأكد ذلك الحضور القوي للفعل الماضي، فسادت علاماته (جزعت – لقد رُزئتْ).

ومن شواهده قولها (المتقارب[335])()

وليس بأولى ولكنه	سيكفي العشيرةَ ما غالها
بمعترك ضيقٍ بينه	تجرُّ المنيةُ أذيالها

في رثاء الخنساء لمعاوية تبدأ الشاعرة بالجملة الاسمية المنسوخة بفعل ماض؛ لتؤكد أنه ليس بواليها ولا أقرب الناس إليها، ثم تستخدم "و لكن" للربط عن طريق المخالفة بما يسمى بالوصل العكسي([336]) ، ومن ناحية أخرى فإن (لكن)"الاستدراكية نسبت لما بعدها حكماً مخالفا لما قبلها.([337])"

لتثبت له أنه يكفي القريب والبعيد ما غلبهم وغمهم، ثم يأتي اسم المكان (بمعترك) ليبين خصوصية موضع نصرته للعشيرة وأهميته، فهو موضع القتال، وزاد من إيضاح خصوصيته وصفه بـ(ضيق).

ثانيا: اسم الزمان:

[335]- السابق .122.

[336]- نادية رمضان محمد النجار: عناصر السبك بين القدماء والمحدثين، من كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية (العربية /2بين نحو الجملة ونحو النص) ج

[337]- شلرح ابن عقيل ج3/235

ورد اسم الزمان في شعر الخنساء في صورة واحدة من الثلاثي على وزن (مَفْعِل)، ومن شواهده (الطويل[338])()

بأنّ بني ذبيان قد أرصدوا لكم	إذا ما تلاقيتم بأنْ لا تُعاودا
فلا يقْرَبَنّ الأرضَ إلا مُسَارِقٌ	يخافُ خميساً مَطْلِعَ الشمسِ حاردا

في هذا السياق تقر الخنساء لقومها بني سليم وعامر بقوة الجانب والمهابة، وتأكيداً لهذا المعنى تأتي الجملة الاسمية المنسوخة (بأنّ بني ذبيان قد أرصدوا لكم)؛ ليكون هذا التركيب مفاده ثبوت استعداد بني ذبيان لملاقاة قومها لما عرفوه من بأسهم، وتقديم المفعول على الفاعل في (فلا يقْرَبَنّ الأرضَ إلا مُسَارِقٌ) يتضمن إقراراً ببأس قومها ومنعتهم ؛ ويزداد الأمر وضوحاً بقولها (يخافُ) ثم يأتي اسم الزمان (مَطْلِعَ الشمسِ) ليدل على خصوصية هذا الزمن وخوف بني ذبيان من مواجهة قومها.

اسم الآلة:

من الأوزان الثلاثة المعروفة لدى دارسي اللغة، وهما: ورد بناءان لاسم الآلة

1-مِفْعَل، ومن شواهده قولها (المتقارب[339]) ( )

وتُرْوي السِّنَانَ وتردي الكَميّ	كمِرْجَلِ طَبَّاخَةٍ حين فارا

من الواضح أن الخنساء أرادت أن ترسم لوحة فنية مبدعة تعبر فيها عن شجاعة أخيها صخر، وقد اعتمدت الصورة الشعرية للإفصاح عن مكنون وجدانها، فبنت البيت على أمرين الأول: الاستعارة (**وتُروي السِّنَان** (ـ للدلالة على كثرة القتلى، وأن سنانه لا يرويه إلا دماء أعدائه، واختيار الفعل (**تُروي** (للدلالة على التجدد والاستمرار.

أما الثاني: فهو التشبيه في قوله: (**تردي الكَميَّ كمِرْجَلِ طَبَّاخَةٍ حين فارا** (حيث شبهت سقوط الكمي بالمرجل في فوران، والمرجل اسم آلة و" هو قِدرُ النُّحاس خاصة، وقيل: هي كل ما طُبخ فيها من قِدْرٍ وغيرها. "([340])

[338]- 32. ديوان الخنساء.

[339]- 94، 56 السابق54، وانظر

[340]- 1601. /18لسان العرب ج

ومن شواهده قولها (الكامل)[341])

فإذا أضاء وجاش مرجلهِ	فلنعمَ ربّ النّارِ والقِدْرِ

تمدح الخنساء أخاها صخراً بصفة الكرم، والمسلك التعبيري في البيت يعتمد الجملة الشرطية التي تبدأ بـ(إذا) للدلالة على تأكيد هذه الصفة في الممدوح، وزاد من تأكيد هذا سيطرة دوال الزمن الماضي فسادت علاماته) **أضاء، جاش، فلنعم**(ـ وقد تماسكت هذه الدوال فيما بينها بـ حرفي العطف(الواو، الفاء)، واختيار (**مرجله** (لصيغة اسم الآلة يدل على عظم كرم الممدوح " وكلُّ قدر عند العربي مرجل إذا عظموا الممدوح مثل قول دُكَين:

له قدور لسنَ بالمراجل	تلتقم الأعضاء بالخصائل

([342])"، وزاد الأمر إيضاحاً بمدح ما استعظمت العرب (**فلنعمَ ربّ النّارِ والقِدْرِ**(ـ

ومن شواهده قولها(المتقارب[343])()

و يهتزُّ في الحرب عند النزال	كما اهتزَّ ذو الرونق المِقطعِ

تؤدي الصورة الشعرية دوراً أساسياً في التعبير عن سعادة صخر في القتال فيهتز، كما اهتز السيف اللامع في يد الشجاع، واختيار (**المِقطع** (لصيغة اسم الآلة يوحي بالقوة في القطع.

-2مِفْعَال، ومنه قولها (البسيط[344]) ()

جَلْدٌ جميل المحيا كاملٌ ورِعٌ	وللحروب غداة الروعِ مِسْعَارُ

تؤدي الجمل الاسمية دورها في بيان صفات الممدوح، وقد اختارت الشاعرة (مِسْعَارُ) لصيغة اسم الآلة، للدلالة على القوة والشجاعة والشدة والإقدام في مواجهة العدو، إضافة إلى أن تأخير اسم الآلة بوصفها المبتدأ حقق التوازن الإيقاعي للقصيدة الرائية.

---

[341]- 56. ديوان الخنساء.

[342]- 104.أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، ص.

[343]- 94 ديوان الخنساء.

[344]- 49السابق

ومنه قولها (المتقارب[345]) ()

لعمرُ أبيكَ لنِعْمَ الفتى	تحشّ به الحربُ أجذالها
حديد السنان ذليقُ اللسان	يُجازي المقارِض أمثالها

إن اختيار لفظ (المقارض) لصيغة اسم الآلة الذي مفرده (مِقْراض)يدل على حدة لسانه وقوته، فهو يضارع حدة سنانه.

ومنه قولها (الكامل[346]) ()

متى ما توازنْ ماجِداً يُعْتَدَلْ بهِ	كما عدَّلَ الميزَانِ بالكفِّ راطِلُه

في هذا البيت تقدم الخنساء حكمة في بنية شرطية تدل على لزوم تحقق الجواب إذا تحقق الشرط، ومفادها متى تعادل ماجدا تكنْ مثله في مجده، وتؤدي البنية التشبيهية دوراً مؤثراً في ازدياد الأمر وضوحاً، حيث جعلته مساوياً لاعتدال الميزان بكف وازنه، وقُدِّمَ دال(**الميزَان** (وهو اسم آلة للتركيز على إقامة العدل، أضف إلى هذا فإن تقديم المفعول أسهم في استقامة الوزن.

على أن هناك أسماء آلة ليست لها أفعال، وإنما هي أسماء جامدة، ومن ذلك السيف وقد عد" ابن دريد السَّيْف مشْتَقٌّ من قولهم سافَ مالهُ أي هلَكَ فلَمَّا كان السيفُ سبباً للهَلاك سُمِّيَ سَيْفا ([347])" ومن شواهده قولها (الطويل)[348])

أنختَ إلى مظلومةٍ غير مَسكِنٍ	حواملها عوجٌ وأفنانها رطْبُ
فناط إليها سيفَهُ ورداءهُ	وجاء إلى أفياء ما علّقَ الركبُ

بقراءة البيتين يلحظ أنهما يشتملان على أربعة أفعال بصيغة الماضي، جاءت لإظهار القيادة لصخر، وذلك لأن دلالاتها جاءت ملتصقة به في ثلاثة منها (أنختَ، فناطَ، علّقَ)، في مقابل مرة واحدة منوطة بالركب (جاء)، مما يدل على أنه الذي له السبق في اتخاذ

---

[345]- 124. ديوان الخنساء ص

[346]- 124. السابق ص

[347]-المخصص. لابن سيده، ت: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، – 1417هـ 1996م، **2/13**.

[348]- 9. ديوان الخنساء-

القرار، في حين وقع الركب في جانب المتبع قائده؛ لأنهم عولوا عليه في الأمر كله، وقد تماسكت هذه الأفعال بحرفي العطف (الواو، والفاء)، وقد تسلط الفعل (فناطَ) على اسم الآلة (سيفه) الذي عطف عليه لفظ (رداءه)، مما يدل على أنه لا يفارقه سيفه في حله أو ترحاله، فموقعه في القيادة يتطلب منه الاستعداد دائماً لأي خطر يواجه الركب.

ومن شواهده قولها (الخفيف[349]) ()

فارسٌ يضربُ الكتيبة بالسيف(م(	إذا أردف العويل الصيَّاحا

تتضافر البنية التركيبية لإظهار شجاعة صخر، فبدأ البيت بجملة اسمية تدل على الثبوت (فارسٌ يضربُ الكتيبة بالسيف(، وحذف المبتدأ للتركيز على صفة الفروسية أكثر من الذات، وتأكيداً لهذا المعنى تأتي صفة الخبر جملة فعلية مضارعية (يضربُ الكتيبةِ بالسيف(تدل على التجدد والاستمرار، واختيار دال) بالسيف (لصيغة اسم الآلة يوحي بالقوة، ثم تأتي الجملة الشرطية (إذا أردف العويل الصيَّاحا) التي تفيد في موضعها زمان اتصاف الممدوح بالشجاعة، وقد حذف جواب الشرط لدلالة السياق عليه.

و من أمثلة ذلك قولها (الكامل[350])()

أبكي على البطلِ الذي	جلْلتمُ صخراً ثِقالا
مُتَحَزِّماً بالسَّيفِ يركبُ(م)	رُمحهُ حالاً فحالاً

استطاعت الخنساء أن ترسم صورة حية لأخيها صخر البطل، واختيارها (بالسيف) لصيغة اسم الآلة يوحي بملازمته له، وأنه أداة الحرب المعروفة في زمنه، فلا يفارقه في كل حالٍ

ومن أسماء الآلة الجامدة (الرمح(، ومن شواهده قولها (المتقارب ([351]) (

وخيلٍ لبستَ لأبطالها	شَلِيلاً ودمّرتَ قوماً دَمارا
تصيّد بالرمح ريعانها	وتهتصر الكبشَ منها اهتِصارا

[349]- 27. ديوان الخنساء

[350]- 116. السابق

[351]- 54. السابق

هنا تنقلنا الخنساء إلى وقائع حرب أخيها صخر وحسن بلائه، موضحة أهم أدواتها ووظائفها، واختيارها (بالرمح) لصيغة اسم الآلة.

ومن شواهده قولها (السريع[352]) (

أهلي فداء للذي غُودرتـه	أعظمُهُ تلمعُ بين الخبار
صريعِ أرماحٍ ومشحوذةٍ	كالبرقِ يلمعنَ خلال الديارِ

اعتمدت الخنساء الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت (أهلي فداءٌ)، ثم يأتي (للذي غودر تعظمه تلمعُ بين الخبار) لبيان سبب التضحية، ثم تأتي هذه اللوحة التي تقرب مشهد مصرع صخر، وكأننا نراه جلياً، فاختارت (صريعِ أرماحٍ) لصيغة اسم الآلة بصيغة جمع القلة للدلالة على كثرتها، وصرعه بهذه الأداة خوف المواجهة لبطولته وشجاعته، ويزداد الأمر وضوحاً بقولها (ومشحوذةٍ) وهي السيوف المسنونة؛ للدلالة على ضربه بعد صيده بالأرماح من بعيد.

ومن شواهده قولها (المتقارب[353])(

ببيضِ الصّفاح وسُمْرِ الرّماحِ	فبالبيض ضرباً وبالسُمر وخزا

تفتخر الخنساء بقومها؛ لذا فقد وظفت الدوال التي توضح ذلك، فأضافت (بيضِ) إلى (الصفاح) أي السيوف، و(سُمْرِ) إلى اسم الآلة (الرّماح) دلالة على أمرين الأول: كثرة المعارك التي خاضوها، والثاني: كثرة قتلهم للأعداء، ثم يأتي بيان استعمال كل باختيار (ضرباً) للبيض، و(وخزا) أي طعناً للسُمر .

ومن أسماء الآلة الجامدة (القدر)، ومن شواهده قولها (الكامل ([354])(

فإذا أضاء وجاش مِرجلهـ	فلنعمَ ربّ النّارِ والقِدْرِ

[352]- السابق، 68، 120، 121 ،
[353]- ديوان الخنساء، 81
[354]- السابق ا-56.

يأتي في هذا السياق اسم الآلة (القِدْرِ) وأراد به المرجل؛ لبيان عظم (مرجله(الذي يمتلكه الممدوح، بقولها (فلنعمَ) التي تنسحب على (ربّ النّارِ والقِدْر.(

و شاهده هو قولها (المتقارب ([355])(**ومن أسماء الآلة الجامدة (شليل)**

ذكرتُ أخي بعد نوم الخليّ(م(	فانحدر الدمعُ مني انحدارا
وخيلٍ لبستَ لأبطالها	شَلِيلاً ودمّرتَ قوماً دَمارا

تسود علامات الماضي (ذكرتُ – فانحدر– لبستَ– دمّرتَ) وقد جاءت جميعها لإظهار سيطرة الحزن والألم على الشاعرة، من خلال ذكرى صخر وبطولاته، واختيار لفظ (شَلِيلاً)لصيغة اسم الآلة هو الدرع، جاء في لسات العرب:" شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلًّا إذا لَبِسها، وشَلَّها عَلَيْهِ. وَيُقَالُ للدِّرْع نفسِها شَلِيل ([356])"؛ للدلالة على استعداده لملاقاة الأعداء.

ومن أسماء الآلة الجامدة (مُدى)، وشاهده قولها (مجزوء الكامل ([357])(

فكأنما أمَّ الزمانُ (م(	**نحورنَا بمُدى الذّبائح**

ذهب ابن السكيت إلى أن:" المِدْية والمِدْية السِّكِّين والجمع مُدَى([358])"...

54السابق - -[355]
26/2316 لسان العرب-[356]
.22 ديوان الخنساء [357]
.2/25 المخصص-[358]

الخاتمة:

قام الكتاب برصد أوزان أبنية المشتقات في شعر الخنساء، وكان من أهم النتائج التي انتهى إليها في هذا القسم:

1-أن الخنساءَ استخدمت اسم الفاعل من الثلاثي في ثلاثة وسبعين ومائتي موضع، أما من غير الثلاثي فقد استخدمت أحد عشر وزنا كان أكثرها وروداً بناء (مُفْعِل) وقد ورد في ثلاثة وعشرين موضعاً، وأقلها ورودا أبنية ؛ مُتَفَاعِل، ومُتَفَعْلِل، ومُفْتَعِل وقد ورد كل منها في موضع واحد، وخلا شعرها من الملحق بالرباعي المجرد، نحو: فَوْعَلَ، وفَعْوَلَ، وفَيْعَلَ، وفَعْيَلَ، وفَعْلَي، وفنعل، وخلا من بناء واحد من أبنية الثلاثي المزيد بحرفين وهي:افْعَلَّ، كما خلا من ثلاثة أبنية من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وهي: افْعَوْعَلَ، افْعَالَّ، وافعوَّلَ، وخلا من مشتقات الرباعي المزيد بحرف ماعدا بناء تَفَاعَلَ وبناء تفعلَلَ وبناء تَفَعَّل، وخلا من مشتقات الملحق بالرباعي المزيد بحرفين.

2-من أبنية المشتقات التي لم تستخدمها الخنساء هي: فَاعِلَة، فَعَال، وفَعَالَة، وفُعَل، وفُعَلَة، فَعُولَة.

3-أن الخنساءَ استخدمت اسم المفعول من الثلاثي في ثلاثة وستين موضعاً منهاسبعة مواضع ألحق فيها تاء التأنيث اسم المفعول، وفي خمسة مواضع كان اسم المفعول محذوفاً منه لالتقاء الساكنين، أما من غير الثلاثي فقد وردت تسعة أبنية كان أكثرها ورودا بناء (مُفَعَّل)، وذلك في ثلاثة وعشرين موضعاً، وأقلها ورداً أبنية مُتَفَعَّل، ومُفَاعل، مُفْعَلَّ، و مُفَعْلَل وقد ورد كل منها في موضعين.

4–قدمت الخنساء في شعرها أحد عشر وزنا للصفة المشبهة كلها من الفعل الثلاثي اللازم، وكان أكثرها وروداً فَعِيل ومؤنثه، وقد ورد في ثمانية ومائة موضع، وأقلها وروداً أبنية؛ فَعَال، وفُعَال، وفَعلان، وقد ورد كل منها في موضع واحد، وقد ورد من غير الثلاثي في موضع واحد.

6–استخدمت الخنساء اسم التفضيل في اثنين وثلاثين موضعاً، ولم نسجل لها ميلا عن القواعد المعروفة، فهي تستعمل (أفعل) ومؤنثه (فَعْلى)، ويلحظُ أن اسم التفضيل جاء مما استوفى شروط صياغته، ولم نعثر على ما جاء منه بواسطة لعدم استيفاء الشروط، أما الكلمات التي وردت على غير وزن (أفعل) فوردت (خير) وذلك في أربعة مواضع.

7–ورد في شعر الخنساء ما خرج عن قاعدة بناء اسم المكان فجاء على بناء (مَفْعَل) من المضارع (يَفْعِل)المكسور العين وهو شاذ من وجهٍ، وذلك في موضع واحد، وقد ورد في شعر الخنساء ما خرج عن قاعدة بناء اسم المكان فجاء على بناء (مَفْعِل) من المضارع (يَفْعُل)المضموم العين وهو شاذ من وجهٍ، وذلك في موضع واحد، أما اسم الزمان في شعر الخنساء فقد ورد من الثلاثي على وزن مَفْعِل في موضع واحدٍ

وقد جاء مَفْعِل والقياس مَفْعَل.

8–استخدمت الخنساء وزنين من الأوزان الثلاثة المعروفة لاسم الآلة لدى دارسي اللغة وهما: مِفْعَل، مِفْعَال، وأكثر أبنية اسم الآلة ليست لها أفعال، وإنما هي أسماء جامدة.

أما في الرؤية السياقية الدلالية لأبنية المشتقات فنسجل النتائج الآتية:

1–لا يمكن إغفال ما قدمه الصرفيون من جهود مخلصة لتحديد الدلالات المتعلقة بكل صيغة صرفية، وتوضيحهم للفروق الدلالية بينها.

2–المتأمل لأبنية المشتقات في شعر الخنساء يجد تعدد معانيها، وهذا يرجع إلى سببين الأول: طاقتها التعبيرية الكامنة في مباني صيغها الصرفية، وإمكانية دلالتها على معانٍ متعددة، فكل تغيربالزيادة أوالنقص في اللفظ يصاحبه تغير في الدلالة، كما تتعدد معانيها باختلاف السياق الذي ترد فيه، والآخر: يرجع إلى إمكانية تبادلها من سياق إلى آخر حسب إرادة الخنساء لمعناها المقصود وغرضها المطلوب.

3–استطاعت الخنساء بحسها اللغوي، وشاعريتها القوية أن توظف أبنية المشتقات في التعبير عن آلامها وأحزانها، فجاءت كلماتها موحية بحزن ممض لفراق أحبتها، وقد استعانت بالعديد من المنبهات

الأسلوبية التي تضافرت على إظهار مكنوناتها ومنها ؛ العدول بين صيغ المشتقات، والتحويل بين صيغها، والجملة الاسمية، والحركة الزمنية للفعل الماضي، والنداء، والشرط.

4- بتتبع اسم الفاعل في شعر الخنساء في سياقاته المختلفة وجدت أنه يدل على الحدث والحدوث وذات الفاعل في أكثر سياقاته، كما جاء دالا على إفادة معنى التكثير، والمشاركة، و التكلف، والطلب، والاتخاذ، والمطاوعة، والتعدية، و غير التعدية، والثبوت .

5-أن أبنية المبالغة ليست على درجة واحدة في المبالغة، وأن التنوع في استخدامها يحكمه السياق الذي وردت فيه، وأن الكتاب يتفق مع الدرس الصرفي القديم في القول بالتحويل بين الصيغ الصرفية، وبخاصة في المواضع التي قدمها الكتاب نحو مجيء فعيل بمعنى مفعول، ومجيء فعول بمعنى فاعل، وأنها في مواضعها حققت قيماً إيقاعية.

6-أن اسم المفعول في شعر الخنساء يدل على الحدث والحدوث وذات المفعول، كما يدل على معنى الثبات .

7 - أن أكثر الصفات المشبهة جاءت للدلالة على إثبات المعنى للموصوف على جهة يراد بها الثبوت والدوام، وقد جاء التحويل الصرفي في هذا الباب في مجيء فعيل بمعنى مفعول، كما دل اسم الفاعل على الثبوت في حالتين كما أثبت الكتاب.

8-بتتبعنا لأبنية اسم التفضيل في شعر الخنساء يتضح لنا أنها تحمل دلالات متنوعة تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه، على النحو الآتي:

المشاركة بين المفضَّلِ والمفضَّلِ عليه في المعنى غير أن المفضل يزيد على المفضل عليه. والدلالة على " إثبات المزية للمفضل على جنس المضاف إليه واحدًا واحدًا...، والدلالة على تفضيل المفضّل على جميع من أضيف إليهم اسم التفضيل، وذلك إذا أضيف اسم التفضيل إلى معرفة، والدلالة على أن الموصوف باسم التفضيل في أعلى درجات المفاضلة، وذلك إذا كان اسم التفضيل معرفاً بـ(أل).

9-أن اسم المكان كان له دور مهم في إبراز أماكن القتال وموضع مصرع صخر، وما اتصف به من خصال الكرم، وجاء اسم الزمان ليوضح قوة قومها.

10-أن اسم الآلة كان له دوره في إبراز قوة صخر، وكرمه، والإشارة إلى أدوات الحرب واستخداماتها.

ملحق إحصائي لأبنية المشتقات في شعر الخنساء

الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة	الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة
1	**اسم الفاعل من الثلاثي**	**فاعل**	**سابحٌ**	**7**	**36**			**سوانح**	**25**
2			**الكَامِلُ**	**8**	**37**			**بوارحا**	**25**
3			**الحامي**	**8**	**38**			**كوالحا**	**25**
4			**حواملُها**	**9**	**39**			**عوابس**	**25**
5			**حامي**	**11**	**40**			**نائحات**	**25**
6			لاحق	11	41			نائحا	25
7			خوالد	11	42			بارح	28
8			صافٍ	11	43			رائح	28
9			سائل	11	44			غاد	28
10			جامد	15	45			ذابل	28
					46			سوافي	28
11			كاظم	15	47			الرّامسات	28
12			مانع	16	48			البوارح	28
13			حالب	16	49			الراكضات	28
14			ظاعنة	18	50			السوابح	28
15			طائف	18	51			قارح	28
16			السوافح	21	52			آزح	28
17			النواضح	21	**53**			**جانحة**	**31**
18			الحامل	21	**54**			**الماضين**	**31**
19			الجابر	21	**55**			**دامية**	**31**
20			الفوادح	21	**56**			**خالدا**	**32**
21			الواهب	22	**57**			**شاهدا**	**32**
22			السوابح	22	**58**			**حاردا**	**32**
23			الغافر	22	**59**			**صارم**	**34**
24			راجح	22	**60**			**باسل**	**34**
25			**بادرة**	**22**	**61**			**العادي**	**34**
26			**ناصح**	**22**	**62**			**الحاضر**	**34**
27			**هادية**	**23**	**63**			**البادي**	**34**
28			**النوائح**	**22**	**64**			**جامد**	**34**
29			**والهة**	**22**	**65**			**واقد**	**36**
30			**قوامح**	**22**	**66**			**واقد**	**36**
31			**شواحب**	**23**	**67**			**قائد**	**36**
32			**الصوالح**	**23**	**68**			**سابلة**	**36**
33			**القوارح**	**23**	**69**			**صادر**	**36**
34			**ناطحا**	**24**	**70**			**وارد**	**36**

35			واضحا	24	71			**عارد**	**37**
					72			ثاويا	38

الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة	الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة
73			طارقات	38	111			نافرة	59
74			حازم	38	112			حامي	59
75			قائلين	41	113			ماض	60
76			مانعها	41	114			هاد	60
77			عان	45	115			جائفة	60
78			عائل	45	116			جانحات	61
79			الخادرات	46	117			باديات	61
80			الحادثات	46	118			الراقي	61
81			للداعين	47	119			كاسفة	63
82			واليا	47	120			ناسية	65
83			كامل	47	121			هاتفة	65
84			راغية	48	122			عانٍ	65
85			طاغية	47	123			عابسةً	67
86			عانية	47	124			باكياً	68
87			ساهرة	48	125			شامتاً	68
88			الهداة	49					
89			حاديهم	50	126			ضارب	68
90			الباكي	51	127			ذادة	69
91			لطالب	51	128			سابح	69
92			كاعب	52	129			هالك	70
93			قائلة	52	130			هوادي	70
94			فاحشاً	52	131			راكب	71
95			ناكثا	52	132			الجاري	75
96			واكفة	52	133			الساري	75
97			صاحب	53	134			باسل	75
98			خائف	53	135			عالٍ	80
99			داع	53	136			سائم	80
100			قافلا	55	137			الكائنون	81
101			هاجرة	55	138			الدارعين	81
102			صاخد	55	139			راسٍ	83
103			هاجراً	55	140			طارق	84
104			حامي	55	141			الباكين	84
105			جائفة	57	142			والها	84

84	باكية			*143*	57	ضامر			106
86	بادياً			144	58	ساهرة			107
88	الحالمين			145	59	الساري			108
89	سائل			146	58	ثاوٍ			109
91	الناعي			147	59	عابسة			110
الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم	الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم
109	عابسة			184	91	فادح			148
109	زائدة			185	91	صاحب			149
112	حافٍ			186	91	جاهداً			150
112	ناعل			187	92	عانٍ			151
112	ناع			188	94	النائبات			152
112	هوابلي			189	95	الداعي			153
112	ثاكل			190	95	الداعي			154
112	ناهل			191	96	ثاوياً			155
112	القوابل			192	98	كافٍ			156
113	هادياً			193	98	صائح			157
114	مانع			194	98	عارض			158
116	باردة			195	101	واردات			159
117	حامي			196	101	صادرات			160
117	الباذخ			197	103	سالكة			161
121	الدارعين			198	103	فاحشة			162
120	هالك			199	104	ناجذها			163
120	باكية			200	105	ساهرة			164
120	آسى			201	105	الماجد			165
121	بالغة			202	105	الحامي			166
122	قافية			203	105	نادية			167
122	داهية			204	106	عازب			168
122	جارم			205		السّاق			169
122	الحواضن			206	106	راق			170
123	قاعداً			207	106	هالك			171
123	ناجية			208	106	باق			172
124	كاسفاً			209	106	سالماً			173
124	سوائله			210	106	راق			174
124	حاملة			211	106	الساري			175
124	قائلة			212	106	ماقي			176

124	نائلة			213	106	لاقي			177
124	فاعلة			**214**	107	ماجد			178
125	عواطله			**215**	107	الوابل			179
125	ماجداً			216	107	خادر			180
125	راطله			217	109	خادلة			181
126	**شاغله**			218	109	طارق			182
					109	نائلة			183

الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم	الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم
147	**الجاديه**			**256**	**127**	**كاملاً**			**219**
147	**الباغيه**			**257**	**127**	**لنائبها**			**220**
147	**الغاويه**			**258**	**129**	**ظاعنهم**			**221**
147	**ماشيه**			259	**131**	**عاقل**			**222**
147	**الساريه**			260	**133**	**رائمهم**			**223**
147	**الماضيه**			261	**134**	**الحازم**			224
147	**باقيه**			262	**134**	**الباني**			225
148	**الضافيه**			263	**134**	**نادم**			226
148	الطاويه			264	**136**	**القائدين**			227
148	الغاديه			265	136	آبي			228
148	الجابيه			266	137	آتٍ			229
148	الداجيه			267	137	وان			230
148	ماضيه			268	137	حامي			231
148	القاضيه			269	137	القائلين			232
148	للعاديه			270	137	الهاني			233
149	نائيه			**271**	138	ماجد			234
149	قاصيه			**272**	138	راع			235
149	الناهي			**273**	138	الباني			236
149	الناهيه			**274**	138	وانٍ			**237**
					140	بادية			**238**
			اسم الفاعل من غير الثلاثي	**ثانياً**	141	حاملكم			239
		مُفْعِل			142	ناظر			240
11	مُشْعِلَة			1	143	النائحات			241
13	مُطْعِم			2	143	لاحيا			242
30	مُصْعِدَا			3	144	ثاوياً			243
27	مُقْبِلات			4	144	واله			244
27	مُدبِرات			5	144	العواديا			245

29	مُتْلِف			6	144	داهية			246
34	مُشْبِع			7	145	ذاكيه			247
48	مُطْعِم			8	145	داعية			248
50	مُفْتِر			9	146	الباكيه			249
50	مُهْلِكة			10	146	باكي			250
62	مُمْقِرا			11	146	الناعيه			251
80	مُلْقِح			12	146	العاديه			252
90	مُشْعِلُوها			13	146	الواعية			253
91	مُفْحِش			14	146	الباديه			**254**
92	مُرْسِلا			15	**146**	**الغازيه**			**255**
94	**مُوْهِنا**			**16**					

الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم	الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم
67	مُنِيرا			9	94	مُعْوِلة			17
72	مُدِلّا			10	98	مُنْزِل			18
76	المُجِيب			11	99	مُوْلِعا			19
91	مُهمّ			12	107	مُذْهِل			20
99	مُخِيفا			13	119	مُعْوِلات			21
117	مُدِلّا			14	139	مُعْمِلات			22
129	المُقِيم			15	139	مُطْعِم			23
130	المُدِرّين			16	147	المُدْجِنة			24
		مُسْتَفْعِل					مُفْتَعِل		
21	المُسْتَهِلّات			1	13	مُمتَنِعَاً			1
29	**مُسْتَغِيثاً**			**2**	14	مُعْتَكِر			2
29	**المُسْتَغِث**			**3**	14	مُكْتَنِع			3
53	**مُسْتَنْظِر**			**4**	18	مُخْتَنِق			4
84	**مُسْتَجِير**			**5**	48	مُتَّخِذ			5
92	المُسْتَعِدّ			6	59	مُكْتَنِع			6
110	مُسْتَقِلّا			7	60	مُضْطَلِع			7
113	مُسْتَعْصِمات			8	72	مُفْتَرِس			8
115	مُستَجْمِع			9	86	مُنْتَهِس			9
125	مُسْتَكِينا			10	**98**	**مُحْتَفِل**			**10**
134	المُسْتَهِلّات			11	**100**	**مُؤْتَلِفا**			**11**
144	المُسْتَهِلّات			12	**101**	**مُعْتَرِفة**			**12**
		مُفَاعِل			**101**	**مُزْدَلِفَة**			**13**
14	مُنَادٍ			1	101	مُخْتَلِفَة			14
21	المُهَاصِر			2	101	مُؤْتَلِفَة			15

21	المُمَانِح			3	105	مُشْتَاق			16
22	المُمَالِح			4	105	مُخْتَرِم			17
29	المُكاشِح			5	105	مُكْتَنِف			18
32	مُسَارِق			6			مُفِعل		
92	المُسْتَعِدّ			7	17	مُدِلّا			1
48	مُعَاتِب			8	21	المُهِمّ			2
86	مُرَاوِد			9	21	المُلِمّات			3
143	المُنَادِي			10	26	مُقِيما			4
		مُتَفَعِّل			28	مُبِيح			5
11	مُتَسَهِّل			1	50	مُقِيم			6
11	مُتَذَفِّقَا			2	56	مُقِيل			7
15	مُتَسَرِّع			3	56	المُجِير			8

الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم	الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم
34	جَرَّار			10	107	مُتَبَسِّل			4
38	فَيَّاض			11	107	مُتَهَلِّل			5
38	قَيَّاض			12	116	مُتَحَزِّما			6
47	نَصَّار			13	132	المُتَغَشِّما			7
47	وَهَّاب			14			مُفَعِّل		
48	وَرَّاد			15	10	مُصَدِّراً			1
47	ضَرَّار			16	27	مُصَمِّما			2
48	نَحَّار			17	58	مُخَبِّرا			3
48	عَقَّار			18	71	المُفَرِّج			4
49	حَمَّال			19	95	مُسَلِّبة			5
49	هَبَّاط			20	104	المُبَيّن			6
49	شَهَّاد			21			مُفَعْلِلة		
49	جَرَّار			22	67	مُرَفْرِفة			1
49	نَحَّاز			23	98	مُجَلْجِلَة			2
49	فَكَّاك			24	139	مُزَعْزِعَة			3
50	فَخَّار			25			مُنْفَعِل		
50	أمَّار			26	38	مُنْحَدِر			1
58	مَنَّاع			27	63	مُنْكَسِر			2
58	طَلَّاب			28	86	مُنْقَعِس			3
58	خَوَّار			29			مُتَفَاعِل		
60	فَوَّار			30	107	مُتَنَاولٍ			1
63	الفَيَّاض			31			مُتَفَعْلِل		

1			مُتَسَرْبِلي	116	32			75	رَدَّاد		
		مُفْتَعِل			33			75	فَكَّاك		
1			مُمتَنِعَاً	13	34			75	هَصَّار		
	أمثلة المبالغة	**فَعَّال**			35			75	جَوَّاب		
1			**رَيَّابا**	**7**	36			78	بَسَّاما		
2			رَكَّابا	7	37			75	خَوَّار		
3			خَطّاب	8	38			75	حَمَّال		
4			فَرَّاج	8	39			79	جَبَّار		
5			حَمَّال	8	40			95	ضَرَّار		
6			قَطّاع	8	41			95	نَقَّاع		
7			شَهَّاد	8	42			95	دَفَّاع		
8			فَكَّاك	8	43			98	هَتَّاف		
9			هَيَّابا	8	44			98	رَجَّاف		

الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة	الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة
45			رَسَّاف	98	11			مِحْيَار	60
46			وَجَّاف	98	12			مِدْرَار	75
47			سَعَّال	114	13			مِقْتَار	75
48			سَبَّاق	105	14			المِقْدَام	78
49			هَطّال	109	15			المفْضَال	97
50			النَّهَاب	131	16			مِشْرَاق	105
51			خَزَّان	136	17			مِهْجَان	136
52			بَسَّال	136	18			مِتْلاف	136
53			طَلَّاع	136	19			مِعْتَاق	136
54			مَنَّاع	136	20			مِبْطَان	138
55			وَرَّاد	136	21			مِطْعَام	138
56			قَطّاع	136			فَعُول		
57			شَهَّاد	136	1			ضَرُوس	17
58			حَمَّال	136	2			جَهُول	27
59			مَنَّان	136	3			عَجُول	48
60			مَنَّان	138	4			الغَضُوب	79
61			خَوَّان	138	5			ضَجُورها	80
62			شَهَّاد	138	6			عَجُولا	85
63			قَوَّاد	145	7			كَلُوحا	90
		مِفْعَال			8			خَذُول	113

1			مِجْذَام	9	9				114
2			مِكْبَاب	11	10				136
3			مِدْرَار	47	11				138
4			مِهْصَار	47		فَعَّالَة			
5			مِيْسَار	49	1				54
6			مِفْتَار	47	2				118
7			مِقْدَام	48	3				127
8			مِغْوَار	50	4				146
9			مِغْزَار	58		فَعِيل			
10			مِدْرَار	58	**1**				**38**

الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة	الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة
2			**حَمِيدا**	**73**	24			**محدود**	**64**
3			**حَمِيدا**	**104**	**25**			**محمودا**	**67**
		فعِل			**26**			**مغمور**	**67**
1			**حَذِر**	**61**	**27**			**مجبور**	**67**
2			**عَطِفَه**	**101**	**28**			**معفور**	**67**
		فعَال			**29**			**منزور**	**67**
1			**الهُمَام**	**42**	**30**			**مظلوم**	**84**
2			**الهُمَام**	**133**	**31**			**مجهول**	**88**
		مِفْعَالَة			**32**			**مصقول**	**90**
1			**مِجْذَامَة**	**138**	**33**			**ميمون**	**95**
	اسم المفعول من الثلاثي	**مفعول**			**34**			المشروفا	99
1			**مسكوب**	**14**	35			المعروفا	99
2			مثقوب	14	36			منزوف	100
3			مشعوب	14	37			محمودا	104
4			محروب	14	38			المهدون	104
5			مكروب	14	39			محفوظ	108
6			معروفه	18	40			معروف	108
7			موعودا	40	41			**منزور**	**110**

الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة	الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة
	اسم المفعول المحذوف لالتقاء الساكنين				6			مُشْتَهَر	73
1، 2			مخوف	9، 108	7			مُعْتَبَر	73
3			المسود	38	8			مُحْتَضَر	78
4			المجود	38	9			مُقْتَبَلا	81
5			ملومة	81					
	اسم المفعول من غير الثلاثي				10			مُوْتَنَفَه	102
		مُفَعَّل			11			مُنْتَاب	109
1			مُقَبَّح	11	12			مُصْطَلاها	140
2			مُعَمَّم	27			مُفْعَل		
3			مُغَبَّرة	34	1			المُتْرَعَات	21
4			المُسَوَّد	38	2			المُقْرَبَات	41
5			مُعَمَّر	42	3			مُوْسَر	91
6			المُعَمَّم	47	4			مُنْكَر	99
7			مُوَرَّث	50	5			مُصْعَبَة	115
8			المُسَلَّب	52	6			مُعْظَم	135
9			مُهَذْبا	51			مُسْتَفْعَل		
10			مُجَنَّبة	52	1			المُسْتَضَاف	35
11			المُعَمَّم	56	2			المُسْتَجَار	68
12			مُقَوَّم	57	3			مُسْتَفَزّا	81
13			مُرَكَّبا	58	4			المُسْتَضَاف	113
14			مُطَوّقة	59	5			مُسْتَنّه	118
15			مُخَبَّرا	62					
16			مُعَفّرا	62			مُفَاعَل		
17			مُجَدَّلا	86	1			المُغَادَر	121
18			مُوَجَّعَا	96	2			المُضَاعَف	121
19			المُهَذْب	99	3			مُحافظَة	140
20			مُفَجَّعَة	116			مُتَفَعَّل		
21			المُؤَمَّل	116	1			مُتَخَيَّر	79
22			المُنَظَّم	135	2			المُتَنَسَّم	135
23			المُعَمَّم	136			مُفْعَال		
24			المُحَرَّم	140	1، 2			مُهْراق	105، 106
		مُفْتَعَل					مُفْعَلَّ		

79	مُحْمَرًّا			1	8	مُنْتَابَا			1
137	مُصْفَرًّا			2	13	مُقْتَضَب			2
		مُفَعْلَل			11	المُنْتَابَا			3
7	مُجَلْبَب			1	36	مُحْتَضَر			4
11	مُهَفْهَف			2	58	مُهْتَضَم			5
الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم	الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم
47	جميل			35				الصفة المشبهة باسم الفاعل	
47	جميل			36			فَعِيل		
47	جريء			37	10	قليلا			1
47	كريم			38	10	طويل			2
47	كريم			39	15	خطيب			3
51	حثيث			40	15	صليب			4
51	بكيء			41	15	صليبة			5
51	جليل			42	15	كئيب			6
51	حزينة			43	13	شديد			7
53	كبير			44	13	عتيق			8
54	الجزيل			45	18	عديمة			9
56	بخيل			46	18	أصيل			10
62	حزينة			47	21	الكسير			11
63	الجزيل			48	22	العظيم			12
65	حليف			49	24	كريم			13
65	الجزيل			50	27	نجيب			14
68	كريم			51	28	رهينة			15
68	صريح			52	28	طويل			16
68	ربيع			53	28	عتيق			17
77	قصير			54	29	حسيب			18
72	جريء			55	29	لبيب			19
79	رفيعا			56	30	الجريء			20
80	قليل			57	30	الجميل			21
80	منيع			58	30	طويل			22
89	كريم			59	30	رفيع			23
89	صحيح			60	31	عميدا			24
89	رفيق			61	31	جدير			25
89	رخيص			62	32	مليكنا			26
96	حزينة			63	36	كثير			27
98	سريع			64	38	طويل			28
100	شريفا			65	38	جليد			29
100	الشريف			66	38	رهين			30
100	نصيبا			67	38	الجليد			31

100	عفيفا			68	**38**	**كريمهم**			**31**
95	رفيع			69	**40**	**حريبا**			**32**
104	عظيم			70	**44**	**غزيرة**			**33**
105	حزين			71	**44**	**قليل**			**34**

الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم	الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم
146	الأمين			107	105	الجزيل			72
147	حثيث			108	106	خطيبها			73
					107	خطيب			74
		فَعْل			108	منيع			75
8	صَعْب			1	109	غزير			76
9	صَعْب			2	111	قليل			77
10	رَحْب			3	111	الطويل			78
11	ضَخْم			4	111	الطويل			79
15	جَعْد			5	111	جميل			80
16	صَعْب			6	111	ظليل			81
15	كَهْل			7	112	طويل			82
24	كَهْل			8	113	الجميل			83
27	جَلْد			9	113	ذليل			84
34	سَمْح			10	113	الضئيل			85
40	صَعْب			11	113	الغليل			86
40	سَهْلا			12	113	ثقيل			87
42	ضَخْم			13	115	ظليل			88
44	قَزْم			14	115	عظيم			89
45	نَزْر			15	119	طويلا			90
49	جَلْد			16	117	طويل			91
50	جَهْم			17	117	رفيع			92
50	ضَخْم			18	119	الجليلا			93

50	جَلْد			19	119	الجميلا			94
50	طَلْق			20	120	ذليق			95
50	ضَخْم			21	124	طويلا			96
51	نَزْر			22	127	طويل			97
58	جَلْد			23	127	الجليد			98
64	سَمْح			24	127	جليد			99
64	جَزْل			25	129	حميم			100
68	ثَبْت			26	129	كريم			101
75	سَمْح			27	134	الجزيل			102
90	غَضْب			28	135	حسيب			103
107	ضَخْم			29	135	حثيث			104
113	جَزْل			30	111	الجليل			105
127	جَلْد			31	139	كريم			106

الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم	الصفحة	الشاهد	الوزن	البناء	الرقم
77	سيّدا			15	136	جَلْد			32
86	سيّدا			16	138	سَمْح			33
130	هيّن			17	138	طَلْق			34
140	ميّت			18	138	سَمْح			35
		أفعل			138	جَزْل			36
13	أغرّ			1	138	سَمْح			37
13	أزهر			2			فَعِل		
28	أسمر			3	11	فَكِه			1
42	أصيد			4	11	أرِج			2
63	الأغر			5	*27*	ظَفِر			3
63	أبيض			6	*49*	وَرِع			4
63	أبلج			7	61	كَدِر			5
69	أجرد			8	86	شَرِس			6
94	أشنع			9	86	شَكِس			7
110	الأغر			10	89	دَنِف			8
148	أبيض			11	101	أسِفَه			9
		فاعل			101	كَلِفَه			10
11	**كاشر**			**1**	101	الخَرِفَه			11

12			قَلِقا	130	2				34	مارن
		فَيْعَل			3				42	ماجدا
1			طَيِّب	11	4				64	وافي
2			طَيِّب	19	5				105	الواحد
3			السيِّد	21	6				105	الباقي
4			السيِّد	30	7				134	دائمة
5			السيِّد	51	8				138	عالي
6			السيِّد	78			فَعَل			
7			السيِّد	95	1				78	بَطَل
8			السيِّد	117	2				119	الحَسَن
9			السيِّد	146			فُعْل			
10			سيِّد	24	1				47	صُلْب
11			سيِّد	95	2				146	الحُلْو
12			سيِّدنا	47			فعَال			
13			سيِّدنا	95	1				75	جَوَاد
14			سيِّدا	68						

الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة	الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة
		فعَلان			24			أفضلها	116
1			غَضْبَان	115	25			الأفضل	117
		فَعَال			26			الأطول	117
1			شُجَاعا	75	27			الأول	118
	الصفة المشبهة من غير الثلاثي				28			أحق	119
		مُنْفَعِل			29			أشقى	120
1			مُنْشَرِح	51	30			أبقى	120
	اسم التفضيل				31			أقدم	135
		أفعل			32			أورع	146
1			خير	38		اسم المكان			

		مَفْعَل			**42**	**خير**			**2**
8	**مأوى**			**1**	**103**	**خير**			**3**
11	**مأوى**			**2**	**116**	**خير**			**4**
56	**مأوى**			**3**	**18**	**أول**	**أفعل**		**5**
64	**مأوى**			**4**	**24**	**أولى**			**6**
64	**مأوى**			**5**	**30**	**أصغرهم**			**7**
68	**مأوى**			**6**	**30**	**أفضل**			**8**
138	**مأوى**			**7**	**84**	**أفضل**			**9**
12	**مآب**			**8**	**107**	**أفضل**			**10**
42	مَشْهَد			9	**46**	**أشجع**			**11**
53	المَنْظَر			10	**46**	**أروع**			**12**
57	مَحْبَس			11	**80**	**العليا**	**فعلى**		**13**
57	مَصْرَعَه			12	**84**	**أشد**	**أفعل**		**14**
86	مَقام			13	**91**	**أوسع**			**15**
92	مَصْرَع			14	**92**	**أسرع**			**16**
97	مَجْمَع			15	**94**	**الأشنع**			**17**
136	مَغْلَقَه			16	**107**	**أطول**			**18**
136	مشْرَبة			17	**107**	**أوسع**			**19**
137	مَرْقَبَة			18	**107**	**أجزل**			**20**
124	مَنْهَل			19	**107**	**أنجل**			**21**
148	مَنْهَل			20	**114**	**الأتلع**			**22**
					116	**أكرمهم**			**23**

الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة	الرقم	البناء	الوزن	الشاهد	الصفحة
	مَفْعِلة أو مَفْعِل						**ما جاء جامدا**		
1			مَحْفِلة	8	1			سيفه	9
2			مَسْكِن	9	2			الرمح	16
3			مَواقع	39	3			الرمح	54
4			المَنْزِل	114	4			الرمح	56
	اسم المكان من غير الثلاثي				5			الرمح	116
		مُفْتَعَل			6			بالسيف	27
1			**مُعْتَرَك**	**46**	7			بالسيف	69
2			**مُعْتَرَك**	**122**	8			بالسيف	116
3			**مُنْتَهاها**	**139**	9			بالسيف	121
	اسم الزمان				10			بالسيف	123
		مَفْعِل			**11**			**القدر**	**56**
1			**مَطْلِع**	**1**	**12**			**رماحكم**	**57**
	اسم الآلة				**13**			**سيوفكم**	**57**
		مِفْعَل			**14**			**أرماح**	**68**
1			مِرْجَل	1	**15**			**الرماح**	**81**
2			مِرْجَل	2	**6**			**الرماح**	**136**
3			المِقْطَع	94	17			رموح	118
4			كالمرجل	4	**18**			**مدى**	**22**
		مِفْعَال			**19**			**رمحين**	**142**
1			مِسْعَار	49	20			شليل	54
2			المقارض	120					
3			المِيْزَان	124					

ثبت المصادر والمراجع:

-أبنية المشتقات ووظائفها في شعر الأعشى، د. شعبان صلاح، دار غريب، 2006م

–أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المكتبة التجارية – مصر، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط4، 1963م.

– الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي، ت: علي محمد البجاوي، : دار الجيل، بيروت، ط1، 1412 هـ - 1992 م.

–الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، طبعة مكتبة نهضة مصر، د.ت

–الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة – بيروت ط3، 1417هـ- 1996م.

–الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، 2000م.

–إملاء ما من به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن، العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت

– الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، تأليف محمد محيي الين عبدالحميد، مطبعة السعادة ط4، هـ1380، 1960م.

––أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، اعتنى بضبطه وتصحيحه وجمع رواياته وتعليق حواشيه وفهارسه الأب لويس شيخو اليسوعي المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1896م.

–أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، ت محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية د.ت.

–بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة، ط1، 1416 هـ– م1996، ت: هشام عبد العزيز عطا – عادل عبد الحميد العدوي – أشرف أحمد الج.

–البناء العروضي للقصيدة العربية، أ.د / محمد حماسة، دار الشروق، ط1، 1420هـ/1999م

– تصريف الأسماء، د. صلاح رواي، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1995م.

–التطبيق الصرفي، د.عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1393هـ –1972م

–التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل، د. طه الجندي، دار الكتب المصرية، 1998م.

–الجمل في النحو، الخليل بن أحمد، ت د. فخر الدين قباوة، ط5، 1416هـ 1995م.

–حاشية العلامة الصبان" على شرح الشيخ الأشموني: محمد بن علي الصبان الشافعي، على ألفية الإمام ابن مالك، ت طه عبدالرءوف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت.

–خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادي تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة د.ت.

الخصائص، ابن جني، ت محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د.ت.

ديوان الخنساء، شرح كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، 1398 هـ –1978م–.

–شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي، دققه وعلق عليه د. مصطفى أحمد عبدالعليم، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1422هـ –2001م.

–شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، 1420هـ–1999م.

– شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين أبي محمد بن عبدالله، بن يوسف بن هشام الأنصاري، ت محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت ط1، 1421 هـ، 2000م.

–شرح الرضي على الكافية، شرح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، ط2، 1996م.

–شرح المفصل للزمخشري، تأليف موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، د.ت.

–شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي مع شرح شواهده لعبدالقادر البغدادي، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها، الأساتذة محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ، 1980م.

:–الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ت وشرح:محمد أحمد شاكر، دار المعاف، 1377هـ، 1958 م.

––الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1418هـ–1997م.

–الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، د.محمود سليمان ياقوت، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، 1420هـ – 1999م.

–طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام الجمحي، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة 1400هـ– 1980 م.

–عناصر السبك بين القدماء والمحدثين، د.نادية رمضان محمد النجار، من كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية (العربية بين نحو الجملة ونحو النص) ج2/، 2005م.

–في بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبداللطيف، ، ط دار القلم، ط 1، 1402– 1982م .

–الكتاب، سيبويه، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ – 1988 م .

–لسان العرب، ابن منظور ، ت عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، د.ت .

–اللغة العربية معناها ومبناها، د تمام حسان عمر، دار الثقافة، 1994م.

–المخصص . لابن سيده، ت: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، – 1417هـ 1996م.

–المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه، محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمدالبجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، ط3، د.ت.

-معاني الأبنية في العربية، د-فاضل صالح السامرائي، دار عمار، ط2، 1428هـ- 2007م.

-معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، ط3، 1403هـ- 1983م.

-معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1420هـ، 2000م.

-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ت. محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1411هـ-1991م.

-المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ)حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد — عمان، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى (1407 هـ - 1987م .(

-المقتضب، المبرد، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ط2، 1399هـ، 1979م.

-الممتع في التصريف، ابن عصفر الأشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة بيروت، ط1، 1407هـ - 1987م.

-المنصف، شرح أبي الفتح عثمان بن جني، لكتاب التصريف، لأبي عثمان المازني، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث، إدارة الثقافة العامة، ط1، 1373هـ -1954 م.

-المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة للصرف العربي، د. عبدالصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ - 1980 م.

النحو الوافي، أ. عباس حسن، دار المعارف، ط**-3**

-النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، د. محمد حماسة عباللطيف، طبعة دار الشروق للطباعة والنشر، ط1 سنة 1420هـ 2000م.-

-نوابغ الفكر العربي الخنساء، د. بنت الشاطئ، دار المعارف ط2، 1963م.-

-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق وشرح، وعبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1399هـ -1979م.

المحتويات

إهداء.....5

المقدمة.....7

مدخل: 9

الفصل الأول: أبنية المشتقات في شعر الخنساء 11

الفصل الثاني: رؤية سياقية دلالية لأبنية المشتقات في شعر الخنساء.....31

الخاتمة: 89

ثبت المصادر والمراجع: 109